انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ ليسان عام ١٩٦٩

العدد ٢٤ (٥٣١)

الاحد ١٧ حزيران (يوليو؟)

١٩٧٩

الصهيونيــة :
ابادة الناس
جماعيــا

(ص ٧)



انتهت المباحثات السوفيتية – الهندية على مستوى القمة التي جرت في موسكو بالتوقيع على بيان سوفيتي – هندي .
في الصورة : السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف ، ورئيس وزراء جمهورية الهند مورارجي ديساي اثناء توقيع البيان في الكرملين .

ايام برلين في موسكو



تحول افتتاح ايـام برلين في موسكـو الى تظاهرة ساطعة للصداقة الراسخـة بين شعبي الاتحـاد السوفيتـي وجمهوريـة المانيـا الديمقراطية . وقد تم بهذه المناسبة في ١٢ حزيران (يوليو) لقاء بين ممثل الكادحين في العاصمة ووفد برلين في صالة الحفلات المركزية .

وزار رسـل برلين ضريح لينين ووضعـوا اكليلا من الزهور . كما وضعوا اكليلا اخر على قبر الجندي المجهول .

في هذا العدد



زاخاروفا وديتياتين يفـوزان بكاس العالم في الجمباز

انتهت مباريات كاس العالم في طوكيو بفوز الجمبازيين السوفيت وقد نالت ستيلا زاخاروفا ، التلميذة من كييف ، لاول مرة كاس العالم اما الكساندر ديتياتين ، الطالب من لينينغراد ، فقد فاز بكاس العالم للمرة الثانية على التوالي .

جمعت زاخاروفا (١٥ سنة) التي تغلبت على منافساتها في مباريات «كاس امريكا» المفتوحة هذا العام وكذلك في المباريات الدولية على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» ، ٣٩٫٣ نقطة ، وتفتها برصيد يقل بمقدار ١٥ ر. رياضيتان مما ليلي كيم الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في اوليمبياد مونتريال ، بطلة العالم سابقـا (الاتحاد السوفيتي) وايميليا ايبرل (رومانيا) . اما بطلة اوليمبياد واوروبا ناديا كومينيتش من رومانيا فقد احتلت المرتبة الرابعة (٣٩٫٠ نقطة) .

وفاز ديتياتين (٢١ سنة) الذي شارك في مباريات «موسكو نيوز» ايضا برصيد ٥٧٫٦٥ ، وقد تقدم عنه سيليرو كاماماتسو بطل العالم الاسبق من اعضاء المنتخب الياباني القدماء بعشر النقطة . وفاز بالمرتبة الثالثة ستويان ديلتشيف الجمبازي البلغاري بطل اوروبا برصيد ٥٧٫٥ نقطة .





فاهرو القطب شيارو وخميليفسكي وليدينيف وميلنيكوف ورخمانوف ودافيدوف وشيشكاريف .



الجولة على قمة الارض

لاول مرة في تاريخ غزو القطب الشمالي وصلت البعثة العلمية لخطوط العرض العليـا التابعة لصحيفـة «كمسومولسكايا برافدا» الى النقطـة الجغرافية «القطب الشمالي» بواسطـة السكي واليكم تفاصيل هذه الرحلـة التي لا مثيل لها .

في السادس عشر من آذار (مارس) هذا العام نـزل من على «الشواطئ» المنحدرة لجزيرة هنريتا بواسطة الحبال الى جليد المحيط المتجمد الشمـالي سبعة رجال شجعان هم ديميتري شبارو، وفلاديمير ليدينيف ويوري خميليفسكي وأناتولي ميلنيكوف وفلاديمير راخمانوف وفاديم دافيدوف وفاسيل شيشكاريف ولم يحالف الحظ المتزلجين في اليوم الاول . فاثناء الانتقال من قطعة جليد الى اخرى سقط في المياه الباردة جدا فاسيل شيشكاريف اصغر المشتركين في البعثة واقلهم خبرة . وغرقت السكي خلال السقوط . كيف ستكون حاله بعد السباحـة ودرجة الحرارة تبلغ اربعين درجة تحت الصفر ؟ لقد وصف جاك لندن مثل هذه الحالة في احدى اقاصيصه . فمن اجل الصمود ينبغي تجفيف الملابس فورا ولكن لا يجوز اضرام شعلة . لان قطعة الجليد يمكن ان تنفلق في اية لحظة وتنقلب وقد انقذ الاصدقـاء فاسيل واعطوه جزءا من ملابسهم الداخلية والخارجية الدافئة .

كان القطب يتراجع امامهم مرغما في البداية ، فالانسياق ليس مائيا لتبني هذه الاماكن ، وكان مكانهم يوميـا ٦–٧ كيلومترات . وكان البرد القارس يعذب المتزلجين في الليل اذ كانـت درجة الحرارة تبلغ ٤٥ درجة تحت الصفر . ولم تساعدهم في التغلب على البرد اكياس النوم الدافئة . فكانوا يخرجون منها ويركضون حول الخيمة كي يستدفئوا .

وبعد مرور بضعة اسابيع وصـل الفريق الى منطقة الجليد القديـم واصبـح السيـر اسهـل بكثير . وقد ظهر انسياق في اتجاه سير الفريق . وحينـا احس اعضاء الفريق بوطأة المسكـون «الابيض» وكان يبدو في كل مكان يحيلون فيه النظر منظر طبيعي قطبي شحيح ... وكام من الجليد ... وصمت مطبـق والتي اذكر مدى دهشتهم حينمـا اتصلوا بموسكو بعد ان رأوا على الثلج اثار كلب ابيض ، والتقوا بدب ابيض ، وكيف حافظوا بعنايـة على غصن البتولا الذي القت به المظلة على معسكر البعثة مع الاطعمـة والمعدات الضرورية . ولم يكن من السهل علينا نحن الذين كنا نراقب الرحلة ان نفهم تلك الاحاسيس البسيطة بالسعـادة والتي كان يشوبهـا شيء من الحزن لاناس عاشوا اكثر من شهرين بين ركام الجليد الازلي .

الثاني فلاديمير سنيغيريف الملوض الرياضي للبعثة الذي كان ينبغي ان يسافر بالطائرة لاخبار اعضاء البعثة فشعر بالقلق وقال :

– انهم لاياتون ، بل يركضون نحو القطب الشمالي – واذا ما استمـرت الحال على هذا المنوال فان الوقت لن يكفينا للاستعداد للقاء .

ولكن شيئا غير متوقع حدث . ففي نهاية ايار (مايو) هبت عاصفة ثلجية والتفت قمة الارض بعدهـا بضباب حليبي كثيف ، ولم يعد مدى الرؤية يتجاوز الكيلومتر . ومن المعروف ان البوصلة لاتساعد عند خطوط العرض هذه . فمؤشرها موجـه الى القطب المغناطيسي . بينما ينبغي على اعضاء الفريق ان يعثروا على القطب الجغرافي ومن الضروري ان تكون هناك شمس لتحديد الاحداثيات . ولكن كم يمكن ان تدوم حالة الطقس السيئة هنا ؟ يوما ؟ اسبوعا ؟ شهرا ؟ لا احد يدري اضيف الى ذلك ان القاعدة حذرت ان منطلقها جويـا يتجـه من جزيرة شبيتسبيرغن نحو منطقة القطـب الشمالي . وسار الفريق خمسة ايام تعذبه الشكـوك . فاعضاؤه لايرون شيئا ، بل كانـوا يعتمـدون على «اللمس» . حتى انهم كانوا يناوبون ليلا كي يعثروا على الشمس . وفي صبيحة الثلاثين من ايار (مايو) تسنى لفلاديمير راخمانوف في نهاية المطاف ان يحدد الاحداثيات . وكانت مفاجئة تماما .

لقد تبين ان الفريق قد حاد خلال هذه الفترة من القطب الشمالي وخرج الى النصف الغربي للكرة الارضية .

واجتاز اعضاء الفريـق مسافـة الخمسة والعشرين كيلومترا الباقيـة بعد الالف والخمسمائة كيلومتر مرحلة دامت اثنتين وعشرين ساعة . وفي صبيحة ٣١ ايار (مايـو) وصل الى القطب بواسطة الطائرات المشاركون في البعثة الذين كانوا يقيمون فـي القاعدة والصحفيون السوفيت . ورفع على قمة الارض علم الاتحاد السوفيتي على شرف انتصار الابطال السبعـة وتركوا هناك كرة كونتينـر لاتغرق تحتوي على حفنة من التراب اخذ مـن سور كرملين موسكو ، وحزمة مـن سنابل القمح من الاراضي البكر فـي كازاخستان ، و«عكاز لغى» من موقع بناء خط بايكال–آمور الحديدي ، ودب من الخزف الصيني رمز الالعاب الاولمبية في موسكو ، ورسالـة باللغتيـن الروسية والانجليزية مع رجاء ممن يعثر على هذا الكونتينر ان يبلغ هيئة تحرير «كمسومولسكايا برافدا» .

وبعد مراسم الاحتفال لعب جميـع الموجودين في القطب الشمالي في كرة القدم .

بتشكوف

الادارة : موسكو

٢/١٦ شارع غوركي

تلفون : 72 — 58 — 229

تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

تصدرها وكالة الانباء «نوفوستي» بالاشتراك مع اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

انباء موسكو

ياكوف لوميكو — عادل قربانوف

طبعت الحروف في مطبعة «ايزفستيا» ... ايزفستيا

اينديكس ٥٠٠٩٠

طبع ١٩٧٩/٦/٥

بأقلام القراء

تاريخ حافل

في كل مرة ، اتوجه فيها برسالتي الى الانسان السوفيتي اشعر بفخر عميق . انا معجب ليس باشخاص معينين ، بل معجب بالانسان الذي اراق دماءه باخلاص من اجل خير الانسانية ، وحصل بذلك على حب الناس جميعا . ان شعب لينين العظيم ، صانع اكتوبر الاحمر يحظى من الشعب الكوبي بحب وسمعة لاحدود لهما .

قرات كثيرا عن السوفيت .. واعرف كثيرا من ابطالكم الوطنيين . اليكسندر نيفسكي الذي حطم جحافل فرسان تيفتون واتحاداتهم في ضواحي نوفغورود العريقة ، ودميتري دونسكوي الذي سحق قلاع التتار والمغول في ساحة كوليكوف ، وستيبان رازين ويميليان بوغاتشوف ، اللذين قادا انتفاضات الفلاحين ، واليكسندر سوفوروف ، الذي احتل قلعة ازمايل ، وميخائيل كوتوزوف ، الذي ظهر فنه كقائد عسكري عظيم في اثناء الحرب الوطنية سنة ١٨١٢ ضد المحتلين النابليونيين ، وكذلك الجنرال الباسل باغراتيون الذي برز في الحرب ضد نابليون .

بعد سحق هجوم نابليون على روسيا ، جرى عام ١٨٢٥ اهم حدث—انتفاضة الديسمبريين في بطرسبورج . وكانت اول حركة منظمة موجهة ضد القيصر ونظام الاضطهاد . ومع انها اغرقت بالدم ، فان شرارة الانتفاضة استمرت في قلوب المناضلين الاشداء المسلحين بوعي ثوري رفيع .

ان تاريخ الشعب الروسي غني باسماء بطله ومآثر خالدة قرات كثيرا عن المحاربين البواسل اثناء الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١—١٩٤٥) ، ولكي يقرا الانسان كل ماكتب عن هذا الموضوع يحتاج الى وقت كثير ، ولكن كل الكتب التي صدرت لم تستطع ان تتحدث عن كافة المآثر التي اجترحت.

ان احد اهدافي زيارة بلاد السوفيت وزيارة الساحة الحمراء ، حيث ضريح لينين ، ومشاهدة جدار الكرملين حيث دفنت رفاة ابرز ابناء شعبكم .

كارلوس خيرالدو بيريس
(كوبا)

تهنئة حارة

اهنئ النواب السوفيت من كل قلبي . واحترمهم احتراما عميقا لقدرتهم على استبعاد كل طمع بالسلطة وكل صراع من اجل السلطة .

ان اعادة انتخاب ليونيد بريجنيف لمنصب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واليكسي كوسيغين لمنصب رئيس الحكومة تظهر وتبرهن ان نشاطهما يستجيب استجابة كاملة لارادة الشعب السوفيتي . وهما يقودان الشعب السوفيتي في ذلك الطريق الذي شقه لينين العظيم. ويظهر نشاطهما النبيل ، اخيرا ، ان الانسان يجب ان يبقى في منصبه ما دام ذا راي سديد ويسير في الطريق الصحيح .

ليويتيتا—كاليما
(زائير)

ايها القراء الاعزاء !

تلبية لطلب كثير من المشاركين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ قررت هيئة التحرير تمديد فترة ارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة حتى ١٠ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ .

هيئة التحرير



تم في السفارة السوفيتية بمدريد تسليم جوائز الفائزين في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ —٧٨» التي اجريت بمناسبة صدور دستور بلادنا الجديد . في الصورة (من اليسار الى اليمين) الفائزون ، خايمه اوليفاريس اسكوده ، اينوسيلسيا ارناندس بيريس ، وميغيل انخيليس تشاو فالس .

انباء موسكو



في العدد القادم

- **ملحق خاص مكرس للقاء القمة السوفيتي الامريكي في فيينا**
- **نتائج زيارة رئيس وزراء الهند للاتحاد السوفيتي**
- **الخطوات الاولى للجمهورية الايرانية**
- **عبر التاريخ**
- **تتمة قصة (الطلقة) للشاعر الروسي العظيم بوشكين**
- **الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون**

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** الاتحاد السوفيتي والنضال من اجل نزع السلاح**
*** من هو اول رائد فضاء في العالم ؟**
*** حول جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي**
*** الماوية — حليفة الامبريالية**

متى وفي اي مؤتمر دولي اقترح ممثلو الاتحاد السوفيتي لاول مرة نزع السلاح العام والتام ؟

ذلك هو سؤال القارئ الكوبي بيدرو اوليفا برافو .

— حسب تعريف لينين فان «نزع السلاح هو مثل الاشتراكية» . ولذلك لقد صرح الوفد السوفيتي في مؤتمر جنوه سنة ١٩٢٢ بانه ينوي تقديم «اقتراح حول التقليص العام للاسلحة» وعمليا فقد كانت هذه اول صيغة لحل معضلة نزع السلاح على نطاق عالمي.

ونشير بهذه المناسبة الى انه قبل عقد هذا المؤتمر بمدة قصيرة صرح اريستيد بريان رئيس وزراء فرنسا آنذاك بان السبب الذي يجبر فرنسا على التسلح هو تسليح روسيا . وطبعا فان بلادنا توافق على نزع السلاح وبذلك سيبعد السبب الذي يعرقل الغرب على ان يفعل الشيء نفسه .

وهكذا ، فليس ثمة غير الاتحاد السوفيتي يقترح نزع السلاح . ولكن بعد ان قدمت هذه الاقتراحات في مؤتمر جنوه ، نهض المندوب الفرنسي في الحال ، ورفض مناقشة هذا الاقتراح اصلا . علما بان بلادنا اجرت في ذلك الوقت ، ومن جانب واحد ، تخفيض قواتها المسلحة لاكثر من ست مرات . وغدا من الممكن الوثوق بهذا الاقتراح الذي يستند على ارضية واقعية .

وقامت الوفود السوفيتية بمعظم العمل الخاص في اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح . وهذه اللجنة شكلتها عصبة الامم سنة ١٩٢٥ . وفي دورتها الرابعة التي عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢٧ اقترح الوفد السوفيتي مناقشة موضوع تحقيق نزع السلاح العام والتام . ونص هذا البرنامج الشامل على حل تشكيلات كافة القوات المسلحة للدول ، والقضاء على كافة الاسلحة والاعتدة ووسائل الابادة الكيمياوية وغيرها من وسائل الدمار وتصفية القوات البحرية الحربية والجوية ، وازالة قلاع القواعد الحربية البحرية والجوية ، وحل وزارات الدفاع ومقرات الاركان العامة ومنع التدريب الحربي وغير ذلك من التدابير .

غير ان اللجنة التحضيرية امتنعت في الواقع عن المناقشة الجدية للاقتراحات السوفيتية . اما المؤتمر الذي انعقد في جنيف سنة ١٩٣٢— فلم يحل المهام المطروحة امامه زد على ذلك ان انصار الروح العسكرية حصلوا بموافقة حكومات انجلترا والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وغيرها على امكانية التسلح . وبذلك تمت خطوة هامة لتسهيل اشعال حرب عالمية جديدة . وكان الهدف الاساسي للغرب يكمن في توجيه عدوان المانيا وحلفائها ضد الاتحاد السوفيتي ، غير ان السياسيين قصيري النظر هم اولئك الذين لا يتنبأون بان هذه الاستراتيجية تلحق نتائج ماساوية ببلدانهم .

وتضمنت رسالة القارئ نفسه هذا السؤال : من قام باول تحليق فضائي في العالم ؟

— انه يوري غاغارين مواطن الاتحاد السوفيتي . ففي الثاني عشر من نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ حلق على متن المركبة الفضائية «فوستوك» حول الارض خلال ١٠٨ دقائق .

ولد غاغارين في التاسع من اذار مارس سنة ١٩٣٤ في قرية كلوشينو بمقاطعة سمولنسك (غربي موسكو) من عائلة فلاحية ، وفي عام ١٩٥٥ انهى معهد التصنيع المتوسط ، وفي الفترة نفسها كان يتردد على نادي الطيران ثم التحق بمدرسة الطيران الحربية وبعد ذلك خدم في الطيران ، وارسل سنة ١٩٦٠ للالتحاق بفصائل رواد الفضاء . وفي العام التالي حلق الى الفضاء .

لقد التحق غاغارين بالاكاديمية العسكرية ، وواصل تمارينه ضمن فصائل رواد الفضاء . وفي السابع والعشرين من اذار (مارس) عام ١٩٦٨ سقطت الطائرة التي حلق على متنها تحليقا تدريبيا . ودفن في الساحة الحمراء بموسكو .

مارس غاغارين عملا اجتماعيا واسعا حيث كان نائبا في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيسا لجمعية الصداقة السوفيتية—الكوبية .

ويسال القارئ الهندي شالكيرداس فادور : كم بلدا له جمعية صداقة مع الاتحاد السوفيتي ؟

— مثل هذه الجمعيات موجودة في ٨٥ بلدا .

اما القارئ الاسباني كارمين مونس كونساخيرو فيقول : اود معرفة الفرق في الايديولوجيا وشكل الادارة بين بلادكم والصين لاننا نعتقد ان هذين الجانبين متشابهان جدا بين بلديكما .

— اعتقد ان التشابه الذي تشير اليه نشا لديك بتاثير من الدعاية الغربية المعادية للسوفيت ؛ فالمسالة على الضد من ذلك تماما . وفي الحقيقة فان قادة الصين يواصلون التلاعب بالالفاظ الماركسية من اجل اخفاء الغرض الحقيقي لاعمالهم . غير ان اية ديماغوجية عاجزة عن تغطية جوهرهم المعادي للاشتراكية والذي ظهر جليا في حربهم ضد فيتنام .

ان النظام الصيني اليوم هو حليف مباشر للامبريالية في مكافحة التطور التقدمي للانسانية . ويتم الالتقاء بين الصين والامبريالية في كافة الاتجاهات في الايديولوجيا (الحقد على كل شيء يمت للاشتراكية والحركات العمالية والوطنية التحررية هو حسن لبكين والامبريالية اذ ان الهدف الرئيسي لهما هو تفتيت هذه القوى الثورية) وفي الاقتصاد (تتم اعادة وجهة العلاقات الاقتصادية الخارجية الى اسس راسمالية . فما معنى الاقتراح الذي قدمته بكين قبل مدة حول تقديم الايدي العاملة الصينية لكي تستغل من قبل الاحتكارات الاجنبية ؟) وفي السياسة الخارجية (بسط الاستعمار والهيمنة بلاحدود ، تكوين محور واشنطن—بكين—طوكيو ، تحالف مع الناتو ، اتحاد مع انظمة رجعية مثل نظام بينوتشيت) ... ان النظام الصيني العربي—البيروقراطي المشبع بروح الدولة الكبرى قد حول البلاد الى معسكر اعتقال كبير ، وحرم المواطنين من ابسط الحقوق .

فهل ثمة قاسم مشترك بيننا وبين الماوية ؟ ان الاتحاد السوفيتي ساند ويساند كافة الحركات التحررية ، وهو يعمل من اجل اقامة علاقات عادلة بين البلدان ، ودرء ممارسة الملاقات الحربية والنزاعات العسكرية بين الدول . اما الهدف الرئيسي للتطور الداخلي للاتحاد السوفيتي فهو نمو الاقتصاد الاشتراكي لاجل رفاهية الشعب وتطوير الديمقراطية . اننا نتمسك باخلاص بايديولوجية الشيوعية العلمية ، وهي الايديولوجية الوحيدة القادرة على تحرير الانسانية روحيا واقتصاديا وسياسيا .

كلمة بريجنيف

في مادبة الغداء التي اقيمت تكريما لرئيس وزراء الهند

سيادة رئيس الوزراء الموقر !

ايها الضيوف الهنود المحترمون !

ايها الرفاق !

يسرنا ان نرحب بكم في موسكو مجددا بسيادة رئيس الوزراء ، وبجميع الضيوف من الهند الصديقة . وانني لعلى يقين من ان لقاءنا الحالي سيكون مثل لقاءات القمة السوفيتية الهندية السابقة مثمرا ، وسيجري تحت شعار الثقة والفهم المتبادل .

ويمكن القول انه تربطنا ببلادكم العظيمة صداقة تقليدية . وان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند القائم على اساس متين من معاهدة عام ١٩٧١ يصبح من عام لآخر اكثر عمقا وتنوعا . ويستجيب هذا للمصالح الجذرية لشعبي البلدين .

في اثناء اللقاءات بين قادة الاتحاد السوفيتي والهند يكون في مركز المباحثات عادة كثير من المشاكل الهامة سواء في العلاقات الثنائية او الحياة الدولية .

سانحدث بادئ ذي بدء عن الوضع في آسيا التي اعتقد بان لدى بلدينا المسوغات للقلق بهذا الصدد . فالعدوان الذي شنته الصين مؤخرا على فيتنام والتهديدات المستمرة باللجوء الى السلاح مجددا من اجل تلقين احد ما درسا ، ان كل هذا يعقد الوضع للغاية ويشكل اخطارا ليست بالقليلة على بلدان آسيا . ومن الطبيعي ان التخلي عن معاهدة الصداقة السوفيتية الصينية لا يمكن ايضا الا ان يزيد الشكوك ازاء اغراض بكين .

صحيح انه تناقش الان امكانية تنظيم مباحثات سوفيتية صينية بهدف تحويل العلاقات بين البلدين الى مجرى طبيعي اكثر . وقد كنا ندعو منذ مدة طويلة الى مثل هذه المباحثات ، والى تعديل العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية على اساس مبادئ التعايش السلمي . واننا ندعو كذلك الى ان يتعهد الطرفان كلاهما بعدم الاعتراف باية ادعاءات مهما كانت بحقوق خاصة وبالهيمنة في الشئون الدولية . ان المستقبل سيبين مدى الجد في نوايا قيادة جمهورية الصين الشعبية .

ولا تساعد على تحسين الوضع في اسيا المحاولات المستمرة—الخفية والبينة—للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية . واننا نشجب شجبا حاسما الاعمال التخريبية ضد الثورة الافغانية ولن ندع المساس يمس صديقنا الشعب الافغاني الذي يملك الحق في ان يبني الحياة كما يشاء هو .

والان ساقول بضع كلمات عن لقاء القمة السوفيتي الاميركي الذي سيبدأ في فيينا بعد ايام قريبة . وسيكون علينا ، بخاصة ، ان نصادق ونوقع على معاهدة تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وسيكون هذا خطوة مشتركة هامة جدا في كبح سباق التسلح . وقد قيل الكثير عن اهميتها ، ويبدو انه سيقال ايضا .

واود ان اؤكد هنا الاهمية السياسية للقاء فيينا على العموم . فقد تعهد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية قبل بضع سنوات تعهدا مشتركا ببناء علاقاتهما على مبادئ التعايش السلمي ، بفعل كل شيء من اجل تلافي نشوب حرب نووية . واننا نود ان يصبح اللقاء المقبل (وبالمناسبة اللقاء الاول خلال خمس سنوات) مرحلة هامة في مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية الاميركية على هذا الاساس بالذات ، ونحن من طرفنا سنبذل كل امكاناتنا من اجل ذلك .

ليس للاتحاد السوفيتي هدف في السياسة الخارجية اعلى من تعزيز السلام وتخفيف خطر حرب جديدة وتخفيف اعباء التسلح التي تتحملها الشعوب .

ان الهند تسعى الى هذه الاهداف نفسها على حد ظني . ولهذا من الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي يريد ان يرى الهند الصديقة دولة قوية ومزدهرة وتلعب الدور الهام الذي يليق بها في الشئون الاسيوية والعالمية .

انني ارفع نخب الشعب الهندي العظيم ، نخب سيادة رئيس الوزراء ، وصحة ونجاحات الضيوف الهنود !

نخب الصداقة الراسخة بين شعبينا !

نخب السلام في كافة ارجاء العالم !

الانفراج هو الاتجاه الأساسي لعصرنا



بقلم : مولتشانوف

منذ وقت غير بعيد كنا شهود محاولة بعض الشخصيات الغربية طرد كلمة «الانفراج» بالذات من التداول . اما الان فقد اصبح قليلا —حتى وسط خصوم الانفراج—عدد اولئك الذين يشككون في مشروعية هذا المصطلح ، وفي تحققه الملموس في الحياة ، ويدل هذا على ان الانفراج ليس وهما ، وليس شيئا ما من قبيل الدسائس الشريرة ، بل هو العملية الفعلية لتطور العلاقات الدولية المعاصرة . فليس مصادفة ان جميع الشخصيات السياسية الغربية البارزة تقريبا ، تعترف بحقيقة ان الانفراج هو الاتجاه الاساسي لعصرنا اي انهم بتعبير اخر ، يوافقون من حيث المبدا ، على وجهة النظر التي نؤيدها نحن منذ وقت بعيد .

فما هو مغزى الموضوعة القائلة بان الانفراج هو الاتجاه الاساسي لعصرنا ؟ انها تعني دون ريب ادراك الوضع الجديد نوعيا في العلاقات الدولية والقضية الحاسمة فيها ... قضية الحرب والسلم . ان مفهوم الانفراج باعتباره الاتجاه الاساسي لعصرنا ، هو ما اوضحه ليونيد بريجنيف بايجاز غني في الاول من حزيران السنة الجارية بكلمته التي القاها في التلفيزيون الهنغاري ، حيث قال : «ان ابعاد خطر الحرب تماما امر صعب ، وجدا صعب ونحن ندرك اننا نطرح المهمة التي ظلت غير قابلة للحل عبر كل التاريخ العالمي ، الا ان طبيعة السلاح العصري ذاتها تجعلها غير قابلة للتاجيل . فنحن الان في عصر جديد . وهنالك امكانيات جديدة ، ففي العالم تاكد في السياسة اتجاه جديد ، هو الانفراج» .

الا ان اي اتجاه سواء اكان في الحياة ام في السياسة العالمية على وجه الخصوص ليس بامكانه ان يتحقق بقواه الذاتية الخاصة ، فهو يتجسد في الواقع عبر صراع المتناقضات لذا فان انتصار هذا الاتجاه رهن بالنضال من اجله .

وان هذا النضال بالذات ، الذي تشنه البلدان الاشتراكية باستمرار وفعالية عالية منذ اكثر من سنين لهو محور السياسة الدولية والنجاحات المتحققة في مجرى هذا النضال معروفة للجميع .

ان الانفراج باعتباره الاتجاه الاساسي المعاصر ، يتجلى ايضا في علاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والمثال القريب العهد على هذا هو نتائج المباحثات السوفيتية الفرنسية على مستوى القمة ونحن الان على عتبة حدث كبير الاهمية ، فسيجري توقيع اتفاقية سوفيتية امريكية جديدة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية (سالت—٢) وربما كان هذا اضخم المنجزات في مجال تثبيت وتعميق الانفراج في اكثر المجالات العسكرية حدة . ان هذه الوقائع المشار اليها اعلاه وماشبهها تلقى عطف وتاييد جميع الناس الحسني النية .

ولكن مما يؤسف له وجود ظاهرات مغايرة لهذا ايضا ، حيث لا نستطيع معاودات عرقلة وكبح عملية الانفراج فلو اخذنا احداث الفترة الاخيرة وحدها لما جاز صرف النظر عن الدورة الاخيرة لمجلس الناتو ويتضح من البيان المنشور ان اقتراحات البلدان الاشتراكية حول قضايا الانفراج العسكري كان قد جرى بحثها . الا ان النتائج غير واضحة بعد اما بالنسبة لاقتراح عقد المؤتمر الاوروبي العام فلم يجد اية اصداء . ان بلدان حلف الناتو لم تتقدم باية اقتراحات حول قضايا الانفراج العسكري ، بل انها اعلنت بلهجة مشبعة بالروح العسكرية عن ضرورة تعزيز (وتحديث القوى النووية التكتيكية) .

ومن المميزات الهامة جدا ، في هذا الظرف ، بعث صخب النسور التي عششت في مجلس الشيوخ الامريكي . فهم يحاولون ، بشكل محموم ، احباط ابرام اتفاقية «سالت—٢» الجديدة ، فليس يكدرهم ابدا ان الولايات المتحدة في حالة امتناعها عن ابرام هذه المعاهدة ستبدو— حسب تعبير الرئيس كارتر—بمثابة مثير للحرب .

فما هو ياترى ذلك الذي يسير على هديه اولئك الذين يعارضون الاتجاه الاساسي للعصر ، الا وهو الانفراج ؟

انهم يحسبون ان انفراج التوتر الدولي امر في صالح الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اكثر مما هو في صالح الولايات المتحدة ودول الغرب . وان وجهة نظرهم العامة هذه تقوم على اساس مجموعة الفرضيات الغريبة التالية :

.. الانفراج خطر باعتباره يضعف استقرار البنى البرجوازية الاجتماعية—سياسية مما تدل عليه الاحداث في البرتغال واليونان .— الانفراج خطر على الاقتصاد الغربي المتازم . وبالتالي على الاستقرار الاجتماعي—اذا لم يؤثر . الى الدرجة التي كان عليها سابقا ، الانتاج الحربي الضخم .

.. الانفراج خطر لانه في حالة تحقيقه عن طريق نزع السلاح سيساعد البلدان الاشتراكية على توفير اموال ضخمة قد تستخدم في التوصل الى تحقيق الاهداف الداخلية ذات الطابع البناء الاشتراكية .

.. الانفراج خطر لكونه سيزيد من هيبة الاشتراكية العالمية باعتبار ان البلدان الاشتراكية كانت المبادرة اليه ، وانها تسعى بدأب الى تطويره وتعزيزه ..

وهكذا اجمالا ، تستعيد ملامحها بوضوح تام تلك السياسة القديمة سياسة «الحرب الباردة» وما يسمى بردع الشيوعية وانه لمن الواضح تماما ان كل هذه التصورات والافتراءات والاحاجي وما اليها لا يجمعها اي جامع مع مصالح البشرية وهي تتعارض تماما مع المصالح الوطنية للولايات المتحدة ذاتها . وليس من باب المصادفة ان المناورات التي يقوم بها معارضو (سالت—٢) داخل مجلس الشيوخ الامريكي وخارجه تواجه بسخط الاغلبية الساحقة من الامريكيين .

وان النصر الدائم في نهاية الحساب هو للاتجاهات الاساسية الطليعية التقدمية ، وتلك التي من قبيل الانعطاف المعاصر نحو انفراج التوتر الدولي .

مورارجي ديساي ضيف بلاد السوفيت

تلبية لدعوة من القيادة السوفيتية وصل الى الاتحاد السوفيتي مورارجي ديساي رئيس وزراء جمهورية الهند بزيارة رسمية وودية .

وقد استقبله في مطار العاصمة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتية وغيرهم من الشخصيات الرسمية . وقد ازدانت الشوارع والساحات التي مر بها موكب القادة السوفييت والهنود باعلام دولتي الهند والاتحاد السوفيتي وبلافتات الترحيب باللغتين الهندية والروسية ، وحيا السوفيتيون قادة البلدين بحرارة .

جرت في الكرملين مباحثات القمة السوفيتية الهندية ، وقد سادها جو الصداقة والفهم المتبادل

(البقية على ص ١٤)

حول نتائج زيارة الوفد الحزبي—الحكومي السوفيتي لجمهورية المجر الشعبية .

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في السابع من شهر حزيران (يونيو) نتائج زيارة الوفد الحزبي—الحكومي السوفيتي لجمهورية المجر الشعبية ، في الفترة ما بين ٣٠ ايار (مايو) و١ حزيران (يونيو) ، برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد اليتش بريجنيف .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، قد ايدوا بالاجماع نشاط الوفد وعبروا عن عميق الارتياح من نتائج الزيارة .

ان المحادثات مع السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري يانوش كادار وغيره من القادة المجريين ، من شانها توطيد وتطوير العلاقات الوثيقة المثمرة بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري ، بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية المجر الشعبية .

ان الاعلان المشترك الذي تم اقراره في بودابست يعتبر برنامجا حافلا لتعميق التعاون

(البقية على ص ١٤)

تبادل برقيات

بعث ليونيد اليتش بريجنيف برقية الى جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان الديمقراطية اعرب فيها عن التهاني واطيب التمنيات الى الشعب السوداني الصديق بمناسبة عيده الوطني الذكرى العاشرة لثورة مايو (أيار).

وعبر جعفر محمد نميري في برقيته الجوابية وباسم جمهورية السودان الديمقراطية شعبا وحكومة ، عن خالص الشكر على التهاني ، وتمنى بدوره للشعب السوفيتي الصديق التقدم والازدهار المستمرين .

* * *

وبعث اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي برقية الى مضر بدران رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية هنأ فيها شعب الاردن الصديق بالعيد الوطني وتمنى له التوفيق والسعادة .

واعرب رئيس الوزراء الاردني في برقيته الجوابية عن الشكر على التهاني وتمنى بدوره لشعب الاتحاد السوفيتي الرفاه الدائم .

وفد مجلس الشعب السوري في الاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي قام وفد من مجلس الشعب في الجمهورية

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

بيان اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا

لقد مرت اثنتا عشرة سنة . ومازال توسعيو تل ابيب ، مدعمين من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية ينتهكون بفظاظة اعراف وتقاليد العلاقات الدولية ، ويتجاهلون قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ويخربون كل محاولات القوى المحبة للسلام ، التي تستهدف التوصل الى تسوية القضايا الجذرية المتعلقة بالازمة المستمرة في الشرق الاوسط ، ولاياخذون بنظر الاعتبار مصالح اقرار السلم العادل والوطيد في هذه المنطقة الملتهبة ، وينتهجون سياسة القوة والقرصنة التي ارتقت الى مرتبة سياسة اسرائيل الرسمية . ان الامبريالية العالمية واعوانها بتشجيعهم العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، انما يحاولون تقويض مواقع الانظمة العربية التقدمية وفرض ارادتهم على الشعوب العربية ، وضمان مصالحهم السياسية والاقتصادية والعسكرية في الشرق الاوسط .

كما يرتكب الساسة الاسرائيليون جرائم جديدة في الاراضي المحتلة وفي لبنان ، متجاهلين ارادة وتطلع شعوب المنطقة نحو السلام والامن .

ويتضح بجلاء الان ان تشديد عدوان اسرائيل ، هو نتيجة مباشرة للصفقة الانفرادية التي وقعها بيغن والسادات بمشاركة مباشرة من واشنطن وتشهد احداث لبنان على ان هذا التواطؤ ، يثير مطامع المعتدين الاسرائيليين .

لقد رفضت الشعوب العربية قاطبة مايسمى بمعاهدة السلام» التي وضعت عراقيل جديدة على طريق تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بما يتفق وقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان محاولة الساسة الاسرائيليين والاوساط الرجعية الحاكمة في مصر حل المشكلة الفلسطينية بالاستناد الى الصفقة المصرية–الاسرائيلية عن طريق منح «الادارة الذاتية» للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ان هذه المحاولة تواجه استنكارا حازما من قبل الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الديمقراطية في العالم .

ان الرأي العام السوفيتي لعلى ثقة عميقة بان اية محاولات لتقرير مصير الاراضي الفلسطينية المغتصبة بدون مشاركة العرب–الفلسطينيين وعلى الضد من مصالحهم القومية ، سيكون مصيرها الفشل . ونحن واثقون من ان اتخاذ اية اجراءات تستهدف ضم الاراضي المحتلة ، ليس باستطاعتها مساعدة المعتدين الاسرائيليين .

واليوم .. حيث يصادف مرور اثنى عشر عاما على العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، فان المواطنين السوفيت ، المخلصين لواجبهم الاممي يعلنون عن تضامنهم مع نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة اثار هذا العدوان ، ومن اجل الحرية والاستقلال ويعبرون عن تضامنهم مع الوطنيين الفلسطينيين ، الذين يخوضون نضالا بطوليا لاحقاق حقوقهم المشروعة، تحت قيادة الطليعة المعترف بها : منظمة التحرير الفلسطينية .

ان المواطنين السوفيت يدعمون كل الدعم ، الموقف المبدئي الثابت للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والذي يتجسد في العمل من اجل تسوية شاملة حقيقية في الشرق الاوسط وفي تقديم الدعم الفعال لقضية العرب العادلة .

ويرى الرأي العام السوفيتي ان ازالة بؤرة التوتر الخطرة في الشرق الاوسط تمر عبر طريق واحد فقط ، اى طريق رفض سياسة التحكم والتوسع واحترام حقوق جميع شعوب هذه المنطقة في الاستقلال والعيش بدون تدخل امبريالي خارجي .

ان التسوية العادلة والوطيدة لمشكلة الشرق الاوسط ، يمكن ان تتم فقط على اساس الجلاء التام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية .

«ترود»
موسكو

ماذا عن مشاريع الولايات المتحدة العسكرية الجديدة ؟

وضعت وزارة دفاع الولايات المتحدة مشاريع لزيادة «الوجود العسكري» الامريكي في الشرق الاوسط .

وتقتضي تلك المشاريع استخدام القوات المسلحة الامريكية للاستيلاء على حقول النفط في البلدان العربية .

وتعد وزارة الدفاع الامريكية كما تفيد صحيفة «واشنطن بوست»، لتنظيم قيادة عسكرية امريكية خاصة للشرق الاوسط ، وتشكيل «فرقة احتياطية خاصة» من القوات ، قوامها مائة الف شخص يمكن نقلها «في حالة الضرورة» من اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط وتعد كذلك لضمان «الوجود» الامريكي البحري العسكري في بحر العرب وشمال غربي المحيط الهندي وسيؤسس من اجل ذلك الاسطول الامريكي الجديد الخامس الذي ستصبح جزيرة دييغو–غارسيا قاعدة له .

ولا يخفى على احد ان الاوساط الامبريالية الامريكية تسعى الى الاحتفاظ بمواقعها في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي قبل كل شيء حيث تقع اهم موارد النفط في العالم الراسمالي .

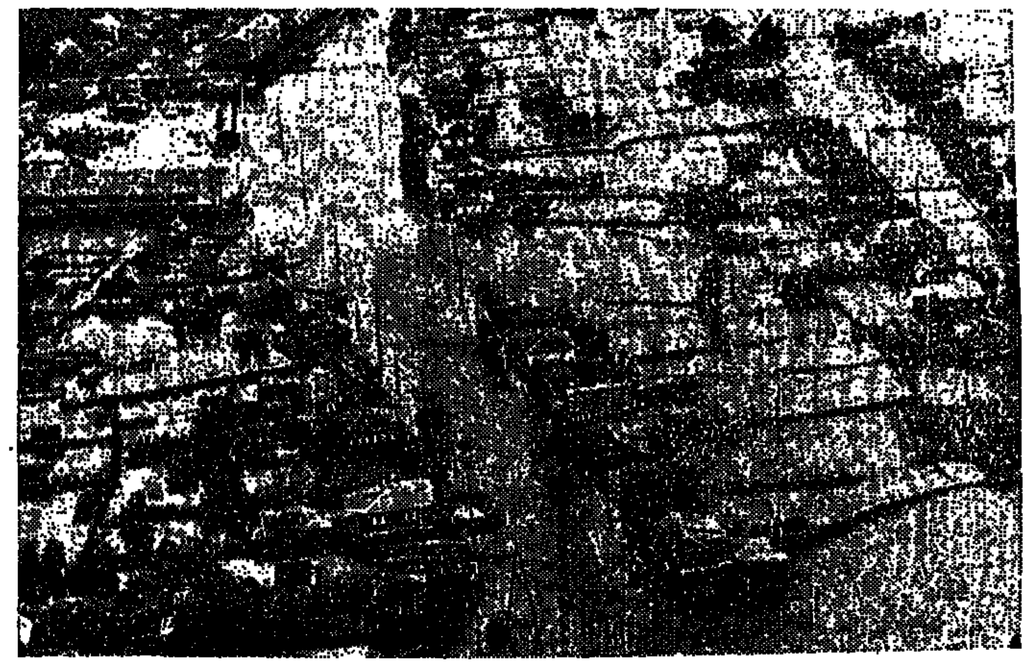
ومن اهداف صفقة كامب ديفيد المنفردة المعقودة تحت رعاية الولايات المتحدة من وراء ظهر الشعوب العربية وخلافا لمصالحها الجذرية ربط مصر واسرائيل ربطا محكما بعجلة السياسة الهادفة الى ضمان المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية الامريكية في هذه المنطقة .

ومن المناسب ان نذكر بان وزير الدفاع الامريكي براون ووزير الطاقة شليسنجر ، قد اطلقا في مطلع هذه السنة تصريحات حول نية اميركا في ضمان الوجود الامريكي العسكري في منطقة الخليج العربي و«استخدام قدرة الولايات المتحدة العسكرية» في المنطقة بذريعة الدفاع عن «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة

وقد اكدت صحيفة «واشنطن بوست» ان بجيزينسكي ، مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كان «ملهما حقيقيا» لوضع المخططات المرتبطة بانشاء راس جسر عسكري امريكي في الشرق الاوسط .

وكان بجيزينسكي نفسه هو الذي قام قبل فترة (في شهر مارس) وعلى راس وفد امريكي «خاص» بزيارة عدد من بلدان الشرق الاوسط . ولم تخف الصحف الامريكية انذاك ان من اهداف ذلك الوفد الذي ضم كذلك جونس رئيس اللجنة الامريكية لرؤساء اركان الحرب ، القيام بمحاولة «خلق جديدة» تحت اشراف الولايات المتحدة .

«كراسنايا زفيزدا»
موسكو



فيضان في تيومين

لم يحدث في تيومين ذوبان ثلوج عاصف كهذا في السنوات الثمانين الاخيرة . فقد تدفقت انهر اوب وارطيش وتوبول وبلغت زيادة مستوى المياه تسعة امتار في نهر تورا وهو احد روافد نهر توبول . وكانت زيادة مستوى المياه فيه قد بلغت ٨٫٥ متر في عام ١٩٢٧ .

وجرى التنبيه منذ الشتاء بان مياه النهر ستكون مرتفعة . وفي تيومين المدينة الواقعة على نهر تورا ، بدأ الاستعداد للفيضان في وقت مبكر وتقع المدينة عموما في منطقة مرتفعة الا ان هناك حيين اثنين ينحدران حتى حافة النهر . كما يقع قسم كبير من الحي المركزي في جزيرة . وقد شيد سد ترابي طوله ٢٫٥ كيلومترا وارتفاعه ٩ امتار و٣٠ سنتمترا واستغرق هذا العمل أقل من اسبوعين وتطلب جهودا هائلة . واشترك جميع السكان في بناء هذا السد العملاق واستخدمت ٤٠٠ سيارة قلابة وحفارة وجرار .

وبدا للناس ان المدينة قد اصبحت في مأمن ، رغم ان المياه كانت تستمر في الزيادة . الا ان الحادثة قد وقعت في ليلة ١٦–١٧ ايار (مايو) فالردم القديم الذي حمى ضفة النهر سنين طويلة لم يصمد امام هجوم الفيضان وتدفقت المياه بعنف الى الشوارع والمنازل وورشات مصنع الاخشاب .

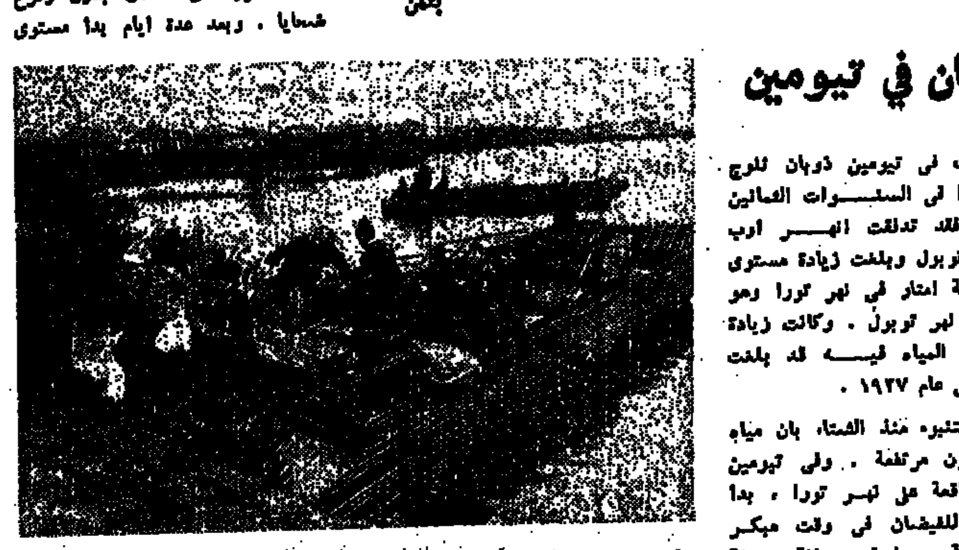
وشرع طلاب المدرسة العسكرية المحلية بمساعدة البرماليات الجبارة بانزال الناس والامتعة المنزلية والماشية من سطوح المنازل . ولم يخل الامر من الحوادث الطريفة فقد رفضت امرأة عجوز رفضا قاطعا ان تغادر المكان الا اذا قبضوا على كلبها .

وعند الصباح لم يبق في البلدة المغمورة اى انسان بدون وقوع ضحايا . وبعد عدة ايام بدأ مستوى مياه الفيضان بالهبوط ، وعندما بلغ ٨ امتار و٤٠ سنتمترا وهي مستوى الامان ، اصبح بامكان الناس العودة الى منازلهم .

«سيبيرسكايا برافدا»
تيومين



هكذا بدت احدى مناطق تيومين عند حدوث الفيضان



الغواصون دخلوا كل بيت تعرض للغرق

مساعدة طلاب المدرسة العسكرية لانقاذ بقمن

حقوق الانسان الفعلية والمزعومة

واقع الحال في الغرب

* اقوال شخصيات بارزة
* انباء الصحافة
* الوقائع تفضح

تواصل اجهزة الاعلام في الغرب حملتها الدعائية الافترائية حول ما يسمى «بانتهاك» حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي . وفي الوقت نفسه يزخرف واقع الحال في العالم الراسمالي بكل الوسائل في حين ان اهم حقوق وحريات المواطنين تنتهك هناك . وهذا ، برأينا ، ما تظهره بكل وضوح الاقوال والوقائع التي اخذناها من ملف هيئة التحرير .



هذه الصورة تبين جيدا حرية التظاهر في عالم الراسمالية

يستطيعون تسريح من يشاؤون

والتر مونديل ، نائب رئيس الولايات المتحدة الاميركية :

«ان المعلومات عن الحياة الشخصية لملايين الاميركيين تنتقل من عقل الكتروني الى آخر في طول البلاد وعرضها» .

ايرل وورن ، رئيس المحكمة السابق في الولايات المتحدة الاميركية :

«ان دولا عديدة في الغرب لم تصادق الا على عدة اتفاقيات دولية بصدد حقوق الانسان ، ويرد اسم الولايات المتحدة في القائمة الطويلة والكئيبة لهذه الدول» .

ه . كارتر ، ممثل وزارة الخارجية الاميركية :

«قتل في كمبوتشيا في ظل حكم بول بوت–ينغ ساري عشرات الالوف من الناس . لكننا لم نول اى انتباه لذلك ، اذ ان الامور كانت تجري في آسيا» .

جاك ارلو ، الكاتب الاجتماعي الفرنسي :

«ان رجل الاعمال الاميركي حر في ان يحدد عدد ساعات العمل ، وحر في ان يقرر منح الفضيلة اجازة مدفوعة الاجر ام لا . ويستطيع ان يسرح من يشاء دون انذار او ابداء الاسباب . ويتمتع ٣٠ بالمئة فقط من الكادحين الاميركيين بالضمانات الاقتصادية المنصوص عليها في العقود الموقعة مع المؤسسة . اما الباقون (٥٠ مليونا) فلاحول لهم ولا قوة» .

كلود جوليان ، الكاتب الاجتماعي الفرنسي :

«ان المظهر الاكثر اقلاقا من مظاهر العبث بالحق في الحصول على المعلومات هو تضليل السكان . ويخلط الغرب حرية الصحافة بالحرية التجارية في اصدار الصحف . ان اجهزة الاعلام تخنق حرية القول ، بحذفها ونبذها للوقائع او الاراء التي يمكن ان تمس اصحاب النفوذ من زبائنها ، وبتخصيصها المكان الاول للركض وراء الربح» .

غوندوز اقشون ، وزير خارجية تركيا :

«اننا نعرب عن قلقنا بصدد الحقوق الاجتماعية الانسانية لمليون من العمال الاتراك الذين يشتغلون في اوروبا الغربية . ويثير وضع اطفالهم قلقا خاصا ، اذ كثيرا ما يحرمون من امكانية تلقي حتى التعليم الاول .

* يستخدم على نطاق واسع في الولايات المتحدة الاميركية ما يسمى «بالبوليغراف» او «كاشف الكذب» من قبل اصحاب المشاريع للتحقق من امانة المستخدمين .
* من المعلوم ان انكلترا قد وصمت بالعار في المحكمة الاوروبية للدفاع عن حقوق الانسان في ستراسبورغ ، التي نظرت خلال ثلاثة ايام في شكوى حكومة جمهورية ايرلندا التي اتهمت السلطات البريطانية باستخدام التعذيب استخداما واسعا اثناء التحقيق مع المعتقلين من اولستر .
* يضطر اكثر من ١٢ مليونا من البورتوريكيين والمكسيكيين والاميركيين اللاتينيين الاخرين ، القاطنين في الولايات المتحدة الاميركية للقبول بانذر الاعمال واقلها اجرا .
* في الولايات المتحدة اكثر من ٢٠ مليون انسان بالغ ممن يعتبرون اميين .
* لم تستطع ٧٥ بالمئة من النساء في المانيا الاتحادية ان ينهين الا المدرسة الابتدائية .
* لا تزال توجد في البلدان الراسمالية مسافة شاسعة بين حق الكادحين في انشاء النقابات وبين الواقع العملي . ففي بريطانيا مثلا لا تضم النقابات الا ٤٦ بالمئة من العاملين باجر ، وفي اليابان ٣٤ بالمئة
* ان مستوى اجور النساء في الولايات المتحدة يقل عن ٦٠ بالمئة من اجر الرجل ويستمر في الهبوط .
* في مطلع السبعينات كانت حوادث العمل في الولايات المتحدة تؤدي يوميا الى وفاة ٥٠ شخصا واصابة اكثر من ستة آلاف بالجروح والعاهات . وكان ١٠٠ الف انسان يموتون سنويا نتيجة الامراض الناشئة عن ظروف العمل .

العنصرية والتمييز والاستغلال

«ان الزنوج والبورتوريكيين والاميركان الاصليين (الهنود الحمر) والمواطنين من اصل اميركي لاتيني والاقليات القومية الاخرى ، هم ضحايا السياسة المتعمدة والممارسة العملية لحكومة الولايات المتحدة ، التي تحرمهم من حقوق الانسان الاساسية وتقيد حرياتهم الاساسية انطلاقا ، فقط ، من الانتماء القومي والسلالي ومن العرق ولون البشرة او المنشأ . وتعاني الاقليات القومية كالسابق من العنصرية والاضطهاد اللذين يتغلغلان اكثر فاكثر في بنية المجتمع الاميركي عاما بعد عام . وقد ظهرت هذه العنصرية المنظمة بوضوح وفي ابشع اشكالها واكثرها تنكيلا ، في المحاكمات واستخدام القوانين القائمة على نحو تمييزي ضد الاقليات القومية . ان العنصرية والتمييز والاستغلال الاقتصادي لاتعتبر جريمة في الولايات المتحدة الاميركية ، كما لا يعتبر جريمة ايضا ، رفض اعطاء العمل للانسان بناء على الجنس او الانتماء العرقي ، او حرمان شبيبة الاقليات القومية من امكانية تلقي العلم ، او اجراء التجارب الطبية والبيولوجية على ممثلي هذه الاقليات ، وهكذا فان الولايات المتحدة تنتهك اهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة و«البيان العالمي لحقوق الانسان» في ميدان حقوق الانسان والحريات الاساسية» .

هذا ماجاء في مذكرة بعنوان «انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة» وردت الى هيئة الامم المتحدة من ثلاث منظمات اميركية هي المؤتمر الوطني للمحامين الزنوج ، والاتحاد الوطني للنضال ضد الاضطهادات العنصرية والسياسية ولجنة العدالة العرقية لكنيسة المسيح الموحدة .

* * *

«يقال ان جميع الاميركيين يملكون في الوقت الراهن حق التصويت . فهل هذه الديمقراطية حقيقية ؟ يوجد في ولاية لويزيانا مثلا ٢٥٧ الف امي . افلا تدخل العناية بالتعليم في عداد واجبات المجتمع الديمقراطي ؟ ومن العسير نكران وجود علاقات نظام الرق في مزارع قصب السكر في هذه الولاية الجنوبية . فملاكو المزارع لا يملكون فقط الأرض التي تنبت القصب ، بل ويملكون البيوت التي يعيش فيها العمال وحتى الدكاكين التي تزيد فيها الاسعار بمقدار ٣٠ بالمئة عما هي عليه في المدن . ولاتكفي اجور العمال لشراء المواد الغذائية، ولكي لا يموتوا جوعا يستقرضون النقود من صاحب المزرعة ويسددون سريعا مديونيته الدائمين . وغالبا ما يشترون المنلسبح بالدين ويقعون بالتدريج في عبودية اكبر . فهل يمكن ان تسمى الناس الذين لايتقاضون راتبا لقاء عملهم ، بل ان كل ما يحصلون عليه هو المأكل والمسكن ، هل يمكن ان نطلق عليهم اسما اخر غير العبيد ؟ وبالمناسبة تقول ان الولايات المتحدة الاميركية هي البلد الراسمالي الصناعي المتطور الوحيد الذي يستغل فيه على نطاق واسع عمل الاطفال الذي منع شكليا عام ١٩١١ ، اذ يجني الاطفال ربع محصول الفواكه» .

مجلة «شبيغل»–المانيا الغربية

* * *

«بعد مضي عشر سنوات على الاضطرابات العنصرية واعلان «المجتمع العظيم» تواجه اميركا نفس المشاكل التي كانت تواجهها سابقا . فقد انجبت الاحياء الفقيرة القذرة في المدن السائرة نحو الانحطاط ، حيث يشكل الزنوج اغلبية السكان ، انجبت اجيالا من الشبيبة ، اصبحت البطالة وانحلال الاسرة وانعدام اشراف الاب وانحطاط مستوى المدارس والتبعية للمساعدات–والاصبح التبعية للجريمة باعتبارها الوسيلة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة ، اصبح هذا كله بالنسبة لهذه الشبيبة نمط الحياة الطبيعي . ان البعض ينجحون باعجوبة في تحاشي هذا المصير ولكن الاغلبية تتلمس الى الابد في جو الازمة الحياتية الموصدة المفسد للاخلاق» .

مجلة «نيوزويك» الاميركية

(البقية على ص ١٥)



بامكان ملايين العاطلين عن العمل في الغرب ان يتحدثوا عن انتهاك حق العمل الذي هو الحق الاساسي للانسان . ومن المستبعد ان يتجرأ دعاة «نمط الحياة الاميركي» على التبجح امام طابور الناس المصطفين في بورصة العمل في اطلانتا عاصمة ولاية جورجيا .

ازدهار الصداقة السوفيتية-الليبية



يفغيني ايفانوف نائب رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يفتتح الحفل المكرس لايام الصداقة السوفيتية-الليبية في موسكو .

بدأ في الاتحـــاد السوفيتي الاسبوع الاول للصداقة السوفيتية الليبية في اطار التعاون بين جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-ليبيا» وجمعية الصداقة العربية الليبية السوفيتية ، وقد وصل الى موسكو للمشاركة في الاسبوع وفد واسع التمثيل للاوساط الاجتماعية الليبية برئاسة السيد جمعة الفزاني مساعد امين جمعية الصداقة العربية الليبية السوفيتية ورئيس مكتب الدعوة والتثقيف بالامانة العامة لمؤتمر الشعب العام .

ويضم برنامج الاسبـــــوع لقاءات بين رسل الجماهيرية الليبية وممثلي الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة «الاتحـــــاد السوفيتي-ليبيا» ، والاطلاع على حيـــاة ونشاط السوفيتيين ، وزيارة المؤسسات الصناعيـــــة والزراعية والمتاحف والمعارض والمعالم الاثريـــة والثقافيـــة ، وسيتحدث الضيوف الليبيون عن نجاحاتهم في البناء الاجتماعي الاقتصادي، وسيحيون الحفلات ويعرضون فنهم القومي .

وقد زار الوفد الليبي مصنـــــع تكرير النفط بموسكو الذي يعتبر عمالــــه اعضاء جماعيين في جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-ليبيا» . واطلع قادة المصنع الضيوف الليبيين على عمل المؤسسة وتحدثوا عن حياة عمالها . وبعد مشاهدة المصنع التقى اعضاء الوفد الليبي بالعمال والموظفين في دار الثقافة التابعة للمصنع ، وقد تحول اللقاء الى تظاهرة ساطعة للصداقة السوفيتية العربية .

والقى فلاديمير موردفينوف نائب رئيس الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ، نائب رئيس لجنة الدولـــــة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، القى كلمة في اللقاء قال فيها ان المشاركة الواسعة للاوساط الاجتماعية السوفيتية في حركة الصداقة مع شعوب المشرق العربي تدل على سعـــي السوفيتيين المخلص الى تمتين عرى الصداقة مع كل الشعوب العربيـــة المناضلة من اجــــل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . واشار فلاديمير موردفينوف في معرض حديثه عن العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي وليبيا الى انها تتسـع من عام لاخر وتكتسب طابعا متنوعــا اكثر فاكثر وتشمل التعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وتتطور تطورا ناجحا ايضا الصلات الاجتماعيـــة لجمعيتنا الصداقة في الاتحاد السوفيتي وليبيـــا تقومان بعمل كبير لاطلاع الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية والليبية الواسعة على حياة شعبي بلدينا وتاريخهما وتقاليدهما .


اعضاء وفد الصداقة الليبي في روضة الاطفال التابعة للمصنع .

واكد فلاديميـــر موردفينـــوف ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية الموحدة في صفوف جمعيـــة «الاتحاد السوفيتي-ليبيا» والتي تؤيد تاييدا تاما سياسة الحكومة السوفيتيـــة الرامية الى تمتين الصداقة والتعاون الشامل بين الشعوب ، ترى ان مهمتها هي مواصلة تمتين عرى الثقة المتبادلة والصداقة الاخوية والتضامن بكل السبل مـــع الاوساط الاجتماعية الليبية لصالح شعبي البلدين ويستجيب لهذه المهمة اسبوع الصداقة السوفيتية الليبية الذي بدأ في الاتحاد السوفيتي .

ثم القى جمعة الفزاني كلمة امام عمال مصنع تكرير النفط بموسكو . وقد قال في كلمته :

— يسعدنـــا جدا ان نزور بلدكم الصديق فالاتحاد السوفيتي يعتبر حليفنا الوفي ، ونحن نقدر تقديرا عاليا المساعدة الكبيرة والشاملة التي يقدمها للشعب الليبي في قضية حماية منجزات ثورته . واننا نعبر عن شكرنا الخالص على ذلك ونأمل في ان يصبح اسبوع الصداقة دليلا آخرا على الصداقة الراسخة والتعاون بين شعبينا .

واختتم اللقاء في المصنع بحفلة قدمتها فرقة الرقص الشعبي الليبية التي يعرفها اهالي موسكو جيدا بعد جولتها الفنية في الاتحاد السوفيتي في العام الماضي .

وفي اليوم نفسه سافر الوفد الى جمهوريـــة اوزبكستان السوفيتيـــة حيث ستقام النشاطات الرئيسية المتعلقــــة باجراء اسبوع الصداقـــة السوفيتية الليبية .

بوريس بالتوسوف


جانب من الحفل الذي اقيم بمصنع تكرير البترول بموسكو ، تكريمـــا للضيوف الليبيين .

الصهيونية إبادة الناس

ادى عقد معاهدة «السلام» الانفرادية بين تل ابيب والقاهرة الى تشديد السلطات الاسرائيلية حملتها الارهابية في الاراضي العربية المحتلـــة وتفيد وكالات الانباء في جميع بلدان العالم ان حملة الاعتقالات والتهجير ومصـــادرة ممتلكات العرب وهدم بيوتهم لا تزال تتسع في الضفـــة الغربية وقطاع غـــزة . وكتبت صحيفة «ماتين» الفرنسية ، التي يستحيل اتهامها بعداء الصهيونية العالمية والاوساط الحاكمة الاسرائيليـــة ، ان نصف الفلسطينيين في الاراضي المحتلـــة قـــد تعرضوا منذ عام ١٩٦٧ للاعتقال او السجن . وفي الاعوام الخمسة الاخيرة وحدها اضطر للهجرة اكثر من مئة الف عربي من السكان الاصليين لفلسطين المغتصبـــة . ويشهد ذلك على ان الصهاينـــة مستمرون في ابادة الشعب العربي الفلسطيني .

مخططات اللاانسانية

ان الصفقة الاجراميـــــة المعقودة بين بيغن والسادات ترفض تكوين دولـــة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة . ولن يمنح عرب الاراضي المحتلة بموجبها الحكم الذاتي في اراضيهم بل ما يسمى بالحكم الذاتي للناس دون الاراضي . هكذا اعلن مناحم بيغن في الحديث الذي ادلى به لمجلة «نيوز ويك» الامريكيـــة ولكن مشروع هذا الحكم الذاتي الشكلي والمبتور ليس في حقيقة الامر سوى ستار تختفي وراءه الخطة الاستراتيجيـــة للصهيونية العالميـــة والبرجوازية اليهودية العالمية الكبيرة التي يجب بمقتضاها ان تبنى في «ارض بلا شعب» دولة لاصحاب الاموال اليهود ومركز ايديولوجي وسياسي وعسكري لهيمنة «الفرع اليهودي من الامبريالية» تحت اشراف الصهيونيه .

كان على الدولة الصهيونيـــة «النقية من حيث عنصرهـــا القومي» حسب مخططات ايديولوجيي وساسة الصهيونية الموضوعة قبل انشاء «المنظمة الصهيونية العالمية» عام ١٨٩٧ بمدة طويلـــة كان عليها «ضهينة» جميع يهود العالم وتقويـــة مواقف البرجوازية اليهوديـــة الكبيرة بذلك في الصراع المتزايد شدة بين الاحتكارات على الصعيد الدولي ، وتمهيد الطريق لتنفيذ مشاريـــع بعيدة المرمى لبسط هيمنتها .

مـــاذا كان مصير سكان فلسطين الاصليين العرب حسب تلك المخططات ؟ من المعروف ان اليهود الذين يسكنون الان مختلف بلدان العالم ليس لهم اي حق ، حتى حق تاريخي ، في الاراضي الفلسطينية . فقد هاجر اكثرية اليهود من تلك المنطقة قبل الميلاد ، ولذلك كتب كارل ماركس عام ١٨٥٤ في احد اعماله متحدثا عن ثمانيـــة الاف يهودي كانوا يقطنون فلسطين آنذاك «ان اليهود هنا ليسوا سكانا اصليين بل وصلوا من مختلف البلدان الواقعة بعيدا عن المنطقة» .

لقد رسم تيودور هرتزل مؤسس «المنظمـــة الصهيونية العالمية» في مذكراته خطة لابادة عرب فلسطين جماعيا من اجل اغتصــــاب هذا البلد وكتب يقول بصراحة ان اكثرية العرب سيتـــم تهجيرهم من فلسطين بالقوة «اما باقي السكان المحليين فسوف يستخدمـــون في المناطق التي تقطنها الافاعي والوحوش بكثـــرة وحيث تنتشر الامراض الوبائية ، وتكثر المستنقعات والاراضي الجافة . ان كل ذلك سيزيد من نسبة الوفيات بين العرب» .

لقد كتبت هذه السطور الوحشية عام ١٩٠٢ وبعد ثلاثة اعوام اعلنت جهارا خطة ابادة شعب فلسطين العربي جماعيا في الكراس الذي اصدره مناحم اوسيشكين احد زعماء الصهيونية بعنوان «برنامجنا» .

افشال قرار هيئة الامم المتحدة

بدأ الصهاينـــة عملية طرد الشعب العربـــي الفلسطيني بقوة السلاح وبتحالف مع المستعمرين البريطانيين منذ العشرينات . وكان زعماء المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهوديـــة يفسدون بانتظام عقول اليهود بالايديولوجية الصهيونيـــة العنصرية ويحثونهم على العودة الى «ارض الميعاد» ومن عقد الى اخر بل من عـــام الى اخر كانوا يشددون حملة تهجير عرب فلسطين وابادتهـــم وتوسيع «المجال الحيوي» للمحتلين الصهاينـــة الجدد .

لقد شرع الصهاينة في تحقيق خطة بناء دولة يهودية «نقية» قوميا في فلسطين وطرد العرب من اراضيهم قبل فترة طويلة من اتخاذ هيئة الامم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهوديـــة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ . لذلك لا يثير الاستغراب ان ذلك القرار كان مولودا ميتـــا اذ كانت القيادة الصهيونيـــة قد خططت لافشاله قبل موعد تحقيق القرار بتقسيم فلسطين الذي وافق الاول من تشريـــن الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٨ .

فمنذ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٧ وحتى شباط (فبراير) عـــام ١٩٤٨ قامت عصابات الصهاينة مـــن «هاغانا» و«ارغون تسفاي ليوم» و«شتيرن غانغ» باكثر من الفي حملة اعتداليـــة على السكان العرب المسالمين لاجبارهم على الهجرة من اراضيهم . وفي الحقيقة شن الصهاينة حرب ابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان ذبح الصهاينة من «ارغون تسفـــاي ليوم» و«شتيرن-غانغ» سكان قرية دير ياسين المئتين والاربعة والخمسين صرح مناحـــم بيغن زعيم «ارغون» انذاك ان «هذه المذبحـــة كانت مبررة تماما فلولا الانتصار في ديرياسين لـــم تظهر دولة اسرائيل للوجود» .

ابادة العرب جماعيا

اجمعت الجمعية العامة في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ على ادانة اعمال اسرائيل غير الشرعية الهادفة الى تغيير واقع الاراضي العربية المحتلة حقوقيا وجغرافيا وديموغرافيا . وكان قرارها الذي لم يصوت ضده احد سوى ممثل اسرائيل، تعبيرا عن قلق العالم ازاء اصرار اسرائيل على البقاء في الاراضي المحتلة ومحاولتهـــا مقاطعة الجهود الهادفة الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط وردت تل ابيب على القرار بسرعة وبصراحة على لسان رئيس وزرائها بيغن الذي قال ان حكومته «لن تعتبر قرار هيئة الامم المتحدة الزاميا لها» .

لقد استمر تهجير العرب الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم . ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الان ٢,٥ مليون شخص تقريبـــا ويعيش اكثر من مليون في الاراضي المحتلة ، كما مات عشرات الالوف منهم اثر اصاباتهـــم بشظايـــا القنابل والنابالم وتعذيبهـــم فـــي سجون اسرائيل . ولا يزال عدد الضحايا يزداد من يوم الى يـــوم فتقذف القذائف والقنابل الاسرائيلية على القرى والمدن اللبنانية وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين غير ان مطامع الصهاينة التوسعية ليس لها حد فباعلان «حق اليهود التاريخي» شرعيـــا رسم الكنيست الاسرائيلي برنامجا لتكوين اسرائيـــل الكبرى «في حدودها» من النيل الى الفرات «كما كانت في عهد التوراة» . ومن المحتمل ان يكون لبنان غنيمة اخرى في طريق تحقيق تلك الخطة وعلى كل حال يجب النظر في حرب تل ابيب غير المعلنة ضد جارها الشمالي من وجهة النظر هذه فبذريعـــة مكافحة «الارهابيين العرب» باشرت اسرائيل الصهيونية في الحقيقة «بتوسيع المجال الحيوي» في جنوب لبنان لاستيطانها في المستقبل .

واقع موضوعي

ان وجود الشعب العربي الفلسطيني ونضاله التحرري الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واقع موضوعي . ولا يمكن التوصل الى ايـــة تسوية عادلـــة في الشرق الاوسط دون تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني الذي اعترفت به هيئة الامم المتحدة في تكوين دولة وطنية له وستنتصر قضية السلم والامن في الشرق الاوسط بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلـــة ويسترجع الشعب العربـــي الفلسطيني حقوقه الشرعية .

ليف كورلييف

الدكتور في فلسفة التاريخ

تعليق على الاحداث الدولية



غينادي دينيتشنكو

قبيل لقاء فيينا

لم يبق سوى بضعة ايام على اللقاء الذي سيتم في فيينـــا بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية .

ويتسم هذا اللقاء باهميـــــة كبيرة لتحسين المناخ الدولي ، ومن المعروف انه من المفترض ان توقع في اثناء لقاء القمة السوفيتي الاميركي في فيينا معاهدة تقييد الاسلحة الهجومية النووية الاستراتيجية بين الاتحاد السوفيتي والولايـــــات المتحدة وان هذه الوثيقـــــة ، على حد تعبير بريجنيف ، ستصبح دون شك اضخم عمـــــل يتخذ في سبيل كبح سباق التسلح .

ان عملية التوقيع على هذه الوثيقة بحد ذاتها ستؤدي الى تغيرات ايجابيـــة جديدة في المناخ السياسي وفي الجو العام للوضع الدولي ، وستعطي نبضا جديدا لمجرى الانفراج .

واعتقـــــد بانه من الصعب ان نجد في تاريخ الدبلوماسية معاهدة دولية اثارت مناقشات واسعة جدا مثل معاهدة «سالت-٢» لهذه الوثيقة تستحق في الحقيقة مناقشة واسعة ومفصلة ، لان المقصود ليس مجرد اتفاقية ثنائية هامة بل مصائر الانفراج والسلام .

وتكمن خاصية هذه المناقشة في انها ابرزت بوضوح ودلة مدهشتين تلك القوى التي تعارض الانفراج وتدعـــو الى بعث جو «الحرب الباردة» وبالمناسبـــة ليس فقط في الولايات المتحـــدة الاميركيـــة بل في بلدان الغرب الاخرى .

ويبدي الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكيـــة استعدادها لاتخاذ خطوات عملية مثابرة بغية ازالة كل ما يمكن ان يساعد على اندلاع لهيب الحرب وتدل على ذلك سلسلة الاقتراحات التي تقدمت بها لجنة وزراء خارجية البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو والرامية الى ضمان الانفراج العسكري .

ان توقيع معاهدة «سالت-٢» يعتبر خطوة هامة على طريق كبح سباق التسلح . وفي شان لقاء فيينا ان يفتح الطريق الى اعمال اخرى في هذا الاتجاه نفسه . ولهذا بالذات فان جميع انصار السلام المخلصين يتمنون لحوار فيينا النجاح .

الكرة الروديسية الحارة

ان تنفيذ خطة الدبلوماسية الانجلواميركية ازاء مايسمى «التسوية الروديسية» يخرج من الجدول على مايبدو .

فقد مرت عشرة ايام على وجود النظام العميل في سولسبري الذي يسمى في الصحافة الغربية بالكلمات الطنانة «اول حكومة للاغلبية في تاريخ البلاد» ، ولكن لم يتم بلوغ الاهداف الرئيسية للخطة الانجلواميركية . ولايزال طوق العزلة حول الدولة الروديسية العنصرية مغلق . ولايزال وطنيو زيمبابوي يخوضون بعناد النضال ضد السيطرة الاستعمارية ومن اجل نيل الحرية الحقيقية . ولاتنفك موجة سخط الاوساط الاجتماعية الافريقية والعالمية على الاعمال المنافقة للدبلوماسية الغربية .

وفي هذه الظروف لم يبق على واشنطن ولندن سوى رمي الكرة الحارة لبعضها البعض ومي «حق» التحرك الدوري في اللعبة الروديسية. فاذ خشيت لندن انفجار السخط في مؤتمر بلدان الكومنولث المنتظر عقده في آب (اغسطس) فانها اضطرت الى عدم الاسراع بالاعتراف بحكومة موزوريفا . ولاتقدم واشنطن بدورها على الغاء العقوبات المفروضة ضد نظام سولسبري وفتح الطريق بذلك لجعله «شرعيا» امام الاوساط الاجتماعية العالمية .

وتدل بعض الانباء الواردة من عاصمة الولايات المتحـــــدة على ان البيت الابيض قد قرر ابقاء العقوبات ضد روديسيا ، غير انه مستعد لاعادة النظر في هذا القرار اذا ما وسعت الحكومـــــة الروديسية الجديدة بشكل اساسي قاعدة دعمها .

ان الشرط الذي تقدمت به الادارة الاميركيـــة لايعني رفض جوهر خطـــــة «التسوية الروديسية» وقد وجد شهود يقسمون بان الانتخابات التي جرت تحت فوهات الرشاشات قد «سادتها الحريـــة والعدالة» . ويمكن ان يوجد شهود اخرون لايخجلون من البرهان على ان حكومة صنيع المستعمرين قد وسعت قاعدة دعمها .

وقد كتبت صحيفة «صاندي تايمس» الصادرة في يوهانسبرغ في معرض تقييمهـــا لهذا الخط : «الغاء العقوبات اولا ، ثم تقديم مساعدة عسكرية لحكومة موزوريفا-هذه هي الاستراتيجيـــة التي اعدها اللوبي القوي في الولايات المتحدة» .

ومن المستبعد ان تاتي هذه الاستراتيجيـــة بالفائدة المرجوة لمؤلفيهـــا . فقد اعدت حسب المقاييس القديمة التي خرجت منها القارة الافريقية منذ زمن طويل .



تقوم مصر بتزويد اسرائيل بالنفط . اي تقوم عمليا بتزويد جهازها العربي بالوقود ! بينما تصعد اسرائيل استفزازاتها ضد جنوب لبنان .

* ستزداد في العام الحالي مساحة الاراضي المزروعة بالنباتات والزهور ٧٠٠ هكتار . ويوجد في موسكو قرابة ١٠٠ متنزه وحديقة و٨٠٠ جنينة ، وسيزينها هذه السنة ٢٠ مليون زهرة .

وتنشأ على هضاب لينين جنينات كبيرة مزروعة بالزهور على طول الدرب المفضي الى المدخل الرئيسي لجامعة موسكو وسيغرس هنا حوالي ٢٠٠ الف غرسة .

* بدات فترة الصيف بالنسبة للطلائع وسيستجم زهاء ٣٣ الف طفل . وسيفتتح لهم اكثر من ٥٠٠ حلقة ونادي حسب الهوايات . وقد رفعت الاعلام في كثير من مخيمات الطلائع في المدينة ، وسيكون عددها كلها ٣٥٠ مخيما .

* استقبلت ساحة الفلك في بلانتاريوم موسكو الزوار الاوائل وتدور في وسط الساحة بصورة بطيئة كرة جغرافية تعتبر واحدة من اكبر الكرات في العالم . وهي اكبر بخمسمائة مرة من الكرة الجغرافية المدرسية العادية . ويمكن هنا ايضا رؤية مختلف اشكال الساعات الشمسية ، وهي تشير الى الوقت في موسكو بدقة . والى جانب هذه الكرة كرة نابوكوف التي تبين تعاقب الليل والنهار في الارض ، وكذلك مختلف التلسكوبات وكرة النجوم .

* وضع لوح تذكاري على الدار رقم ١٢ الواقعة في زقاق فوروتنيكوفسكي والتي عاش فيها بوشكين حينما جاء آخر مرة الى موسكو .

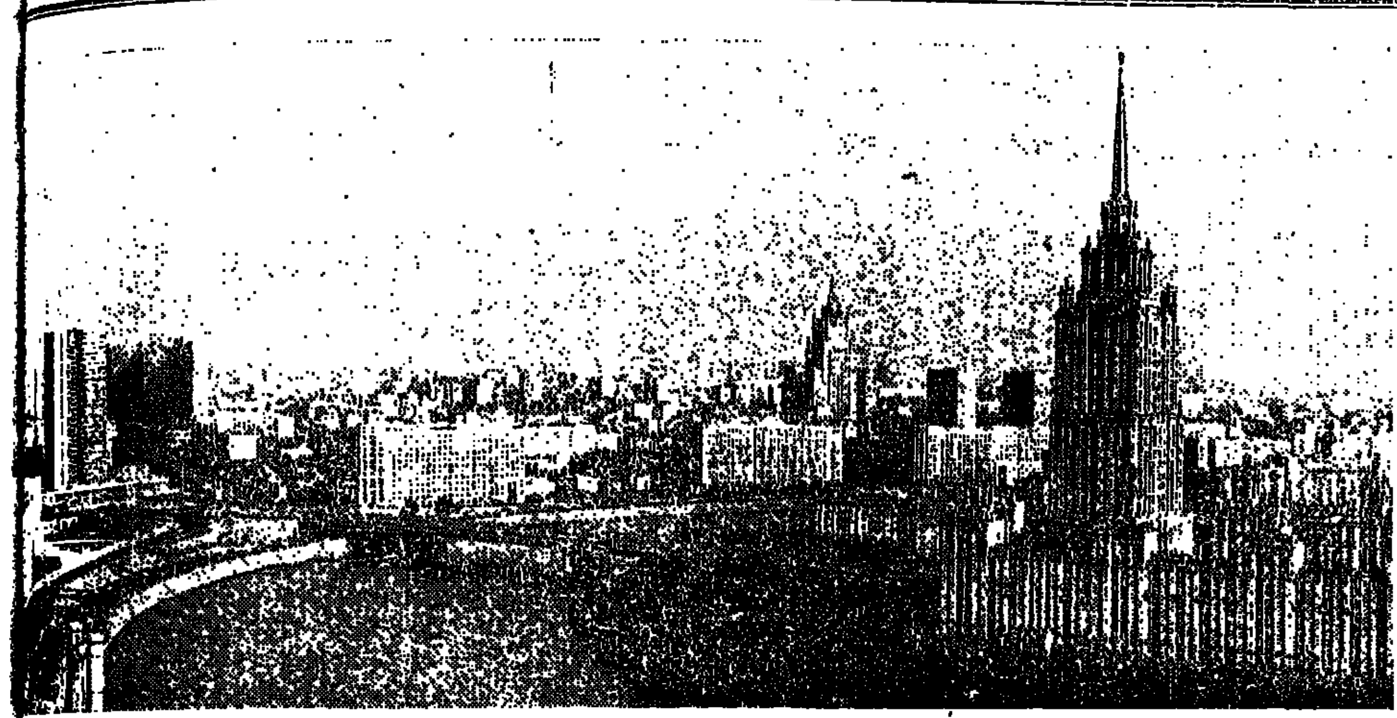
وقد ازيح الستار عن اللوح التذكاري بمناسبة الذكرى الثمانين بعد المائة لميلاد الشاعر العظيم .

* افتتح في جناح الجمعية الروسية لحماية الطبيعة معرض بعنوان «الطبيعة ونحن» . ويعرض فيه حوالي مائتي عمل من اعمال الرسم والغرافيك والنحت والفن التطبيقي التي ابدعها فنانون ليس من بلادنا وحسب بل من ايطاليا وفرنسا وهناك لوحات تعكس تنوع وجمال العالم المحيط بنا .

* بدأ في ستوديو موسفيلم تصوير الفيلم السوفيتي الايطالي المشترك «الحياة رائعة» . ويخرج الفيلم فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي تشوخراي . وان التعاون في ميدان الانتاج السينمائي بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا يتطور بنجاح خلال العقد الاخير . وقد شاهد جمهور غفير من الناس الافلام : «ساروا نحو الشرق» و«الخيمة الحمراء» و«مغامرات الايطاليين المدهشة في روسيا» . وينتج بمناسبة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين مسلسل وثائقي مشترك بعنوان «تاريخ الحلقات الخمس» .

* بدأ يخفق فوق نهر موسكو علم الملاحة الابيض السماوي الذي رفع في ادارة الملاحة النهرية للاطفال . وقد درس اكثر من ٣٠٠ طفل خلال الشتاء تركيب السفن والمحركات واسس قيادة السفن والاتصال وقوانين الملاحة .

والآن حان وقت التطبيق ، وسيقوم الاطفال برحلات بعيدة في قناة موسكو ونهر الفولغا حتى مدينتي غوركي واوليانوفسك على متن السفينتين المخصصتين للاطفال «ايكاتور» و«انتارس» وسيشرف على الاطفال ربابنة محنكون .



منظر عام لموسكو اليوم ، والبناية الشاهقة ، الى اليمين ، هي فندق «اوكراينا» ، وتقع العمارة الشاهقة الاخرى ، الى اليسار ، في ...

رسل الثورة الجزائرية في موسكو

وصل الى موسكو وفد الشبيبة الجزائرية برئاسة السيد العماري محمد معرس عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، السكرتير العام لمنظمة الشبيبة الجزائرية .

وبعد ان تجول الوفد في موسكو ، زار ضريح لينين ووضع اكليلا من الزهور عليه ، كما زار قبر الجندي المجهول وقصر الطلائع وتفقد معالم الكرملين التاريخية .

وقد استقبل الوفد في دار الصداقة بموسكو ، وحضر اللقاء شخصيات اجتماعية سوفيتية مرموقة وممثل عن الكمسومول اللينيني ، وقال لاندا ، و . غ نائب رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي-الجزائر» الدكتور في العلوم التاريخية في اثناء استقبال رسل الثورة الجزائرية بجامعة الصداقة ، «تربط الاتحاد السوفيتي والجزائر علاقات ودية قديمة ، وقد تجلت على احسن ساطع في وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب الشعب الجزائري عندما كان يخوض النضال العادل من اجل حريته واستقلاله وكرامته ، وبعد ان انتصر هذا الشعب الباسل وضحى بمليون انسان من اجل استقلاله ، مد الاتحاد السوفيتي يد العون الاخرى الى الشعب الجزائري لاعادة بناء اقتصاده المستقل وبلاده واضاف «ان الاتحاد السوفيتي يقدر دور الجزائر في حركة الدول غير المنحازة ويثمن مواقفها الصلبة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد . كما ان علاقاتنا مع الجزائر تقوم على التفاهم

وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وذلك ما اشارت اليه رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى الاصدقاء الجزائريين بمناسبة يوم الاستقلال ونلاحظ بارتياح تام ان العلاقات

الاقتصادية والثقافية والعلمية-التكنيكية تتطور باطراد بيننا ، واود ان اشير بشكل خاص الى الدور الكبير الذي تضطلع به جمعية الصداقة السوفيتية-الجزائرية وشقيقتها جمعية الصداقة الجزائرية-

والاخلاص لمثل الحرية والعدالة ، ... الامبريالية والاستعمار والصهيونية ... «نحن سعداء لزيارتنا هذه وللـ... الذي استقبلنا به ، وآمل ان ... الزيارة علاقات الاخوة بين الش...



• الفرقة الفنية الجزائرية تقدم الحانا في دار الصداقة بموسكو

• الفرقة الفنية الجزائرية تقدم الحانا شعبية

السوفيتية في تمتين العلاقات الودية بين شعبينا وبين المنظمات الاجتماعية في كلا البلدين .

ولهذا الغرض تقوم جمعية الصداقة السوفيتية-الجزائرية بتنظيم الاجتماعات واللقاءات للاوساط الاجتماعية السوفيتية المخصصة لاعياد الجزائر الوطنية وتعرض الافلام الروائية والوثائقية الجزائرية امام اسر المؤسسات الانتاجية في بلادنا لاطلاعها على حياة وعمل الشعب الجزائري الصديق . ان مشاعر الصداقة التي يكنها شعبنا تجاه الشعب الجزائري مفعمة بالاخلاص ومشبعة بروح التعاون الاخوي لما فيه ازدهار العلاقات الودية بين شعبينا ولخير السلم والتقدم . واعبر عن ثقتي التامة بان هذه الزيارة ستكون صفحة ... في تطوير وتمتين الصداقة والتعاون ... الاتحاد السوفيتي والجزائر» .

... القى السيد العماري محمد معرس ... اكد فيها «ان الشعب الجزائري يقدر ... الاخوي النزيه الذي يقدمه الاتحاد ...يتي الى شعبنا ، ونحن نعتز ونفخر ...نا مع الاصدقاء السوفيت ، هذه ...ات القائمة على الفهم المتبادل

الجزائرية والشبيبة السوفيتية . ك... تشكر الاتحاد السوفيتي والـ... السوفيتية على تقديم الدعم الاخوي ... تربية واعداد الكوادر العلمية لبلا...

واشار السيد العماري محمد ... بارتياح الى تطور العلاقات بين حز... التحرير الوطني الجزائري والحزب ... السوفيتي وبين شبيبة البلدين ... وبين النقابات الجزائرية والسوفيـ... واختتم كلمته قائلا : «ان هد... هو تمتين العلاقات الودية بين ... بلدينا وتطويرها ، وتمتين ... الكفاحية بينهما في النضال ضد ... والاستعمار والصهيونية» .

وبعد ذلك قدمت الفرقة الفنية ... الجزائرية حفلة فنية شيقة ... الحاضرون الى اناشيد وطنية جزائ... نضال هذا الشعب الباسل الذي ... شهيد على مذبح الحرية والاستقلا...

هذا وسيزور الوفد مدينة ... جمهورية اذربيجان السوفيتية ... مع ممثلي الاوساط الاجتماعية ... وممثل الشبيبة اللينينية .

رشيد رشدي



انباء موسكو
ملحق العدد ٢٤

في هذا الملحق

* اتفاقية حول التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي والمجر
* وحدة الاهداف والعمل .
  (كلمتا الرفيقين ليونيد بريجنيف ويانوش كادار)
* التجارة طريق الى السلام

اعـــلان مشتـــرك

حول مواصلة تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري ، وبين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية المجر الشعبية

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وهيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية ومجلس وزرائها ، زار جمهورية المجر الشعبية زيارة رسمية ودية وفد حزبي وحكومي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وقد استغرقت الزيارة من ٣٠ ايار (مايو) حتى ١ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ .

وقد استقبل الوفد السوفيتي في كل مكان حل فيه استقبالا وديا حارا دل دلالة ساطعة على الوحدة المتينة والتضامن بين الاتحاد السوفيتي والمجر بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري وعكس الاحترام المتبادل العميق للشعبين السوفيتي والمجري

وجرى لقاء حميم بين الوفد الحزبي والحكومي للاتحاد السوفيتي وممثلي الطبقة العاملة المجرية في مبنى البرلمان ، حيث سلم بريجنيف اسرة مجمع تشيبيل للميتالورجيا وبناء الماكنات وسام ثورة اكتوبر . وشاهد الوفد بعض المباني الجديدة في العاصمة المجرية واطلع على حياة الشعب المجري النشيط الذي يبني المجتمع الاشتراكي المتقدم .

وقد جرت في سياق الزيارة مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتي : بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وتشرننكو عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وارخيبوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، ودوبريك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة مقاطعة لفوف للحزب الشيوعي في اوكرانيا ، وبافلوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية المجر الشعبية .

ومن الجانب المجري : كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ولاشونتسي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، ونيميت عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، ودينيش سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وميخيش عضو اللجنة المركزية السكرتير الاول للجنة الحزبية في مدينة بودابست ، وبوبا عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية ، وشيوريش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري سفير جمهورية المجر الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

واشترك في المباحثات كذلك :

— من الجانب السوفيتي : زامياتين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس قسم في اللجنة المركزية ، وبلاتوف عضو لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكيسيليوف نائب رئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وشيشبلين رئيس فريق المستشارين في قسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ومكاروف كبير مساعدي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .

— ومن الجانب المجري : بيريتس رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، وفودور نائب رئيس قسم الدعاية في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وروشكا نائب وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية .

وناقش المشتركون في المباحثات اهم اتجاهات مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية المجرية وتبادلوا الآراء في المشاكل الملحة للنضال من اجل السلام والانفراج الدولي ، وللحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان الشيوعيين السوفيت والشعب السوفيتي تسرهم سرورا خالصا النجاحات الكبرى التي احرزها الكادحون المجريون في تنفيذ المهمات الضخمة التي طرحها المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري . وقد ابدى الوفد السوفيتي اهتماما عميقا بمعالجة حزب العمال الاشتراكي المجري الابداعية لمسائل بناء الاشتراكية المتقدمة : تعزيز وحدة الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين ، وتعميق صلات الحزب بالشعب ، وتحسين الديمقراطية الاشتراكية . واشير بارتياح الى قسط جمهورية المجر الشعبية وحزب العمال الاشتراكي المجري في قضية ترسيخ السلام في اوروبا وفي العالم كله ، وفي تدعيم المنظومة الاشتراكية وتعزيز تلاحم الحركة الشيوعية والعمالية ، وفي نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ويشيد الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي بروح الرفاقية والاخوة الاممية التي تنضح بها علاقات الشيوعيين والكادحين المجريين بالاتحاد السوفيتي .

ويشيد الشيوعيون المجريون والكادحون المجريون بالانجازات البارزة للشعب السوفيتي في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . واشار الجانب المجري بارتياح الى ان الشعب السوفيتي قد احرز بقيادة حزبه الشيوعي اللينيني ، نتائج تاريخية في بناء المجتمع الشيوعي . وتتسم خبرة الاتحاد السوفيتي في انشاء النظام الاجتماعي الجديد باهمية مبدئية للتقدم الاجتماعي العالمي . واكد على الدور القيادي للاتحاد السوفيتي في الحفاظ على السلام في العالم كله وفي نضال الشعوب من اجل التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني . فينهج الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي سياسة اممية مثابرة ترمي الى وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا وهي المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني . ويعتبر الشعب المجري شرفا كبيرا له ان يرى في الاتحاد السوفيتي صديقه وحليفه يمكن ان يعتمد بثقة على تضامنه الفعال ودعمه الرفاقي .

ناقش الجانبان سير تحقيق الاتفاقات المبدئية التي تم التوصل اليها في اثناء الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٤ الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية المجر الشعبية ، تلك الاتفاقات التي تطورت لاحقا وتحددت في حصيلة اللقاءات التالية على مستوى القمة . واكد الوفدان بارتياح ان العلاقات السوفيتية المجرية تتطور بنجاح وديناميكية وفقا للمعاهدة المعقودة عام ١٩٦٧ حول الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية ، ووفقا لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري .

ان الاساس المتين للصداقة الاخوية بين الاتحاد السوفيتي والمجر هو وحدة نظامهما الاجتماعي ووحدة المصالح الجذرية للشعبين السوفيتي والمجري والاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية والاشتراكية . وتؤكد الحياة بكل قناعة فائدة التحالف السوفيتي المجري الذي يضمن حماية مصالح البلدين ويخدم قضية تعزيز التلاحم والتأثير الدولي للمنظومة الاشتراكية وتدعيم السلام والامن في اوروبا وفي سائر ارجاء العالم .

ويعتبر التلاحم الاخوي بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري القوة المحركة لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والمجري . وان لقاءات القمة المنتظمة والصلات العملية الدائمة وتبادل الخبرة الواسع تغني نشاط الحزبين وتسمح بايجاد الحلول المثلى للمهمات التي تواجههما . وسوف يساعد الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري بكل السبل وبروح علاقات الاحترام المتبادل العميق والاخلاص والثقة التامة التي توطدت بينهما على مواصلة توسيع الصلات بين المنظمات الحزبية على كل المستويات ، والاتصالات والتعامل بين السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الدولة لجمهورية المجر الشعبية ومنظمات الدولة والمنظمات الحكومية والاجتماعية في كلا البلدين .

وجرى تبادل للآراء في الاتجاهات الاساسية للتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية للمستقبل . واشار الوفدان الى ان النمو الديناميكي لتبادل البضائع وتطور التعاون الانتاجي وعقد الاتفاقيات الاقتصادية الطويلة الامد تساعد على حل المهمات الاقتصادية التي تواجه الاتحاد السوفيتي والمجر وسيخدم تعميق الصلات الاقتصادية ذات النفع المتبادل لتحقيق الاتفاقات المبدئية التي تم التوصل اليها في اللقاء الاخير

لرئيسي حكومتي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية .

ويعتقد الجانبان بانه من الضرورى تحسين النشاط التخطيطى المشترك وتطوير التعاونية والتخصص فى الانتاج . واشير الى اهمية انجاز صياغة البرنامج الطويل الامد للتخصص والتعاونية فى الانتاج باسرع وقت ممكن بين اهم فروع الاقتصاد للاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ .

وقد حقق انجازات كبيرة التعاون العلمى والتكنيكي بين البلدين الذى يتطور بنجاح طول ثلاثين سنة . ويعتقد الجانبان بان المهمة الملحة هى رفع الفعالية الاقتصادية للاعمال العلمية المشتركة وربطها ربطا وثيقا اكثر من السابق باحتياجات العلاقات الاقتصادية السوفيتية المجرية .

واذ اكد الجانبان اهمية التعامل الوثيق بين البلدين الشقيقين فى حل المشاكل الاقتصادية الكبرى بما فى ذلك فى فروع الوقود والمواد الخام فانهما اشارا الى انه من الامثلة الساطعة على ذلك بناء واستثمار انبوب ضخ الغاز «سويوز» وخط التيار الكهربائى ذى التردد العالى بين فينيتسا والبيرتيرشا اللذين شيدا فى اطار التعاون الاممى بين الوف متعددة من فرق البناة فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) .

وينوى الاتحاد السوفيتي والمجر ان يساعدا بكل السبل على تطوير وتحسين نشاط (سيف) الذى تدل خبرته خلال ثلاثين سنة دلالة مقنعة على الحسنات الكبيرة لتركيز جهود الدول الشقيقة فى مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك . وسوف يتخذان تدابير فعالة لصالح تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى ، وسوف يساهمان بنشاط فى تحقيق البرامج الهادفة الطويلة الامد للتعاون بين البلدان الاعضاء فى (سيف) . ويرى الاتحاد السوفيتي والمجر فى تقدم التكامل الاشتراكى احتياطيا هاما للتطور الاجتماعى والاقتصادى الناجح للبلدين الشقيقين .

واعار الوفدان اهتماما كبيرا للتعاون الايديولوجى بين الاتحاد السوفيتي والمجر واعربا عن سعيهما المشترك الى المساعدة بنشاط على التعامل الابداعى بين المؤسسات الايديولوجية ووسائل الاعلام فى الاتحاد السوفيتي والمجر . وقد وقعت فى سياق الزيارة اتفاقية سوفيتية مجرية حول التعاون الثقافى والعلمى تكشف امكانات جديدة لتوسيع وتعميق الصلات فى هدين المجالين ، وللاغتناء الروحى المتبادل لشعبى الاتحاد السوفيتي والمجر .

واشار كلا الوفدين بارتياح الى ان تطوير وتعميق الصداقة السوفيتية المجرية قد اصبحا قضية اوسع الاوساط الاجتماعية . وقد قدرا تقديرا ايجابيا نشاط جمعية الصداقة السوفيتية المجرية وجمعية الصداقة المجرية السوفيتية اللتين تساعدان بنشاط على التقريب بين الشعبين الشقيقين .

-٢-

اجرى وفدا الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية تبادلا مفصلا للاراء فى المشاكل الاساسية للحياة الدولية . واكد الجانبان فعالية تقديرات التطور العالمى التى تضمنها بيان موسكو للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو الذى اقر فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٨ . قال جانب التبدلات الايجابية الكبيرة فى اوروبا وفى العالم لاتزال تعمل بنشاط على الصعيد الدولى قوى الامبريالية والرجعية الساعية الى اعادة ازمنة «الحرب الباردة» . فترمى الدوائر العسكرية فى حلف شمال الاطلسى الى بلوغ تفوق عسكرى على بلدان المنظومة الاشتراكية وتصعد سباق التسلح ، وتحاول زعزعة اسس الانفراج الدولى .

ان الاتحاد السوفيتي والمجر سوف يفعلان كل شىء مع جميع حلفائهما فى معاهدة وارشو من اجل ان تتعزز عملية الانفراج وتتسع ، وان تصبح شاملة وتتخذ طابع اللاعودة .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية بان اتخاذ تدابير عملية لتعزيز الثقة بين الدول وتحقيق الانفراج العسكرى فى القارة الاوروبية هو مسالة هامة جدا . ويرمى الى هذا اقتراح الدول الاشتراكية عقد معاهدة بين جميع البلدان المشاركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا حول عدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية او العادية على السواء ضد بعضها البعض وسيكون كذلك خطوة مفيدة فى مجال الانفراج العسكرى وتعزيز الثقة بين الدول فى اوروبا تنفيذ الاقتراحات حول الاخطار المسبق فيما يتعلق بالتحرك الكبير للقوات والتدريبات العسكرية الجوية الكبيرة ، والتدريبات العسكرية البحرية التى تقام بالقرب من المياه الاقليمية للدول المشاركة فى المؤتمر الاوروبى العام ، اضافة الى تدابير الثقة التى تتحقق الان وفقا للوثيقة الختامية .

ان المبادرة الكبرى الجديدة التى تقدمت بها البلدان الاشتراكية فى بودابست فى جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو والمتعلقة بعقد مؤتمر على المستوى السياسى بمشاركة جميع الدول الاوربيه والولايات المتحدة الاميركية وكندا ، تكشف امكانات واسعة لمناقشة كل هذه الاقتراحات مناقشة عملية وكذلك الاقتراحات المحتملة للدول الاخرى التى تؤدى الى تخفيض مستوى المجابهة العسكرية وتقليل حشد القوات المسلحة والاسلحة وتقليصها ، وتعزيز السلام والامن فى اوروبا .

ان الجانبين مقتنعان بان عقد المعاهدة المنتظر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية سوف يتسم باهمية قصوى لتعزيز الامن الدولى والسلام وسيكون تطبيق المعاهدة خطوة كبرى الى الامام على طريق تقييد سباق التسلح .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية بحزم الى التقدم فى مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا فاقتراحات الدول الاشتراكية توفر الظروف لنقل هذه المفاوضات الى حيز الاعداد العملى للاتفاقيه ويتوقف الامر الان على ان تعطى البلدان الغربية ردا بناء على هذه الاقتراحات .

ولدى مناقشة واقع الامور فى القارة الاوروبية اشار الجانبان مجددا الى ان التنفيذ المستمر والتام لمبادىء واتفاقات الوثيقة الختامية المقرة فى هلسنكى سيخدم قضية مواصلة تحسين الوضع فى القارة وفى العالم كله . ومن شانه ان يلعب دورا ايجابيا فى هذا الصدد لقاء مدريد المقبل عام ١٩٨٠ لممثلى الدول المشاركة فى المؤتمر الاوروبى العام وان الاتحاد السوفيتي والمجر مستعدان للاسهام بقسط بناء فى عقد هذا اللقاء بنجاح .

ان عقد اتفاقية حول اسس التعامل بين مجلس التعاضد الاقتصادى والسوق الاوروبية المشتركة باسرع وقت ممكن سيكون خطوة ملموسة فى توسيع التعاون المتكافىء وذى النفع المتبادل فى اوروبا .

ودعا الوفدان الى تعزيز السلام وحسن الجوار والتعاون فى منطقة البلقان ، واعربا عن الامل فى ان شعوب البلدان الواقعة فى منطقة البلقان لن تسمح بان تصبح هذه المنطقة الهامة بؤرة للقلق والتعقيدات نتيجه دسائس القوى المعادية للانفراج وقضية السلام .

واعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية عن قلقهما ازاء التطور الخطر للاحداث فى الشرق الاوسط واكدا مجددا تضامنهما مع البلدان العربية التى ترفض بحزم المعاهدة الانفرادية المعادية للعرب المعقودة بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الاميركية .

واشار الجانبان الى ان نهج الهيمنة والتوسع الذى تسير عليه الصين والموجه الى نسف الانفراج وخلق بؤر توتر جديدة واثارة النزاعات العسكرية يشكل خطرا كبيرا على السلام وعلى مصالح جميع القوى الثورية والتحررية فى عصرنا .

ويعلن الاتحاد السوفيتي والمجر مجددا تضامنهما الاممى مع الشعب الفيتنامى البطل الذى صد ببسالة العدوان الصينى ، ويؤيدان بثبات مع كافة القوى المحبة للسلام الموقف البناء لجمهورية فيتنام الاشتراكية الرامى الى احلال السلام وتعزيز الامن فى جنوب شرقى آسيا .

واذ قيم الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية تقييما مبدئيا السياسة الخارجية الحالية للصين فانهما يؤكدان بالاضافة الى ذلك سعيهما الى الصداقة مع الشعب الصينى واستعدادهما لجعل العلاقات الحكومية ، طبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على اساس مبادىء التعايش السلمى .

ويدعم الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية بنشاط شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، ومن اجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى . واشارا الى الدور الايجابى لحركة عدم الانحياز فى هذا النضال ، واعربا عن الامل فى ان المؤتمر المقبل الذى سينعقد فى هافانا فى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة سيسهم بقسط جديد فى تعزيز السلام وامن الشعوب ، وفى النضال ضد سياسة الاضطهاد وفرض الارادة الامبريالية .

واعرب الجانبان عن عزمهما على السعى للمساعدة فى المستقبل ايضا بكل السبل على تعميق التعامل بين البلدان الشقيقة فى المنظومه الاشتراكية فى السياسة الخارجيه ، والذى يعتبر بمثابه محرك عظيم لعملية الانفراج وتنقية المناخ السياسى العالمى . وهما يؤكدان استعدادهما لان يحققا باستمرار التدابير لتقوية منظمة معاهدة وارشو الاداة المضمونة للسلام والامن الدولى .

جرى تبادل للاراء فى طائفة من مسائل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

واكد الجانبان ان دور وتاثير الحركة الشيوعية المعاصرة كقوة دولية ينموان . فان المشاكل الكبرى مثل تلافى الحرب النوويه وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وتثبيت مبادىء التعايش السلمى فى العلاقات بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعى ، ومعارضة الهيمنة ، وتصفية الاستعمار والعنصرية وغيرها ، قد برزت فى مركز السياسة العالمية وهذا قبل كل شىء بفضل المبادرات والجهود المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية سواء فى البلدان الاشتراكية او الراسمالية .

ان الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال الاشتراكى المجرى ينظران باحترام الى الابحاث الابداعية للاحزاب الشقيقة التى تطور تعاليم ماركس وانجلس ولينين عن التحويل الثورى للمجتمع وبناء الاشتراكية والشيوعية . فالحياة تؤكد ان مثل هذه الابحاث تعتبر مثمرة حينما تاخذ بعين الاعتبار القوانين الموضوعية العامة للنضال الطبقى والتحولات الاشتراكية والوضع التاريخى المحدد والظروف القومية الخاصة لكل بلد على حد سواء .

ويدعو الشيوعيون السوفيت والمجريون باستمرار الى تطوير التعاون الرفاقى بين جميع الاحزاب الشيوعية والعالمية على اساس المبادىء المعترف بها للعلاقات المتبادله بينها والتى صيغت فى سياق الاتصالات الثنائية وفى اللقاءات الدولية بما فيها مؤتمر برلين المنعقد عام ١٩٧٦ .

واشار المشاركون فى المباحثات الى الدور المتنامى للتضامن الاممى لجميع الاحزاب الشقيقة وضرورة التنشيط اللاحق لاعمالها المشتركة وتعزيز التعاون والتلاحم . وقد فعل الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال الاشتراكى المجرى وسوف يفعلان كل ما هو ضرورى لذلك .

ان الجانبين السوفيتي والمجرى مرتاحان ارتياحا عميقا لنتائج المباحثات التى تمت فى جو الوداد والصداقة الاخوية والتفاهم المتبادل التام ووحدة اراء الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال الاشتراكى المجرى ، والاتحاد السوفيتي وجمهوريه المجر الشعبية فى جميع المسائل التى نوقشت واعرب عن الثقة بان الزيارة الرسميه والوديه للوفد الحزبى والحكومى السوفيتي لجمهورية المجر الشعبية ستخدم قضية مواصلة تعميق الاخوة الاممية والتعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية ، وستصبح قسطا جديدا فى تدعيم المنظومة الاشتراكية .

وقد دعا بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي، والحكومة السوفيتية ، دعا وفدا حزبيا وحكوميا من جمهورية المجر الشعبية برئاسة يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية وودية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

يانوش كادار
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى

بودابست ، ١ حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩

اتفاقيــــــــة

بين حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وحكومة جمهورية المجر الشعبية
حول التعاون الثقافى والعلمى

ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه وحكومه جمهوريه المجر الشعبية ،

انطلاقا من الصداقة الاخوية الراسخة بين الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال الاشتراكى المجرى واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية المجر الشعبية والشعبين السوفيتي والمجرى وبغية مواصلة تطوير وتعزيز هذه الصداقة ،

وعملا وفق مبادىء معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه وجمهوريه المجر الشعبية المؤرخة فى ٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٧ ،

واسترشادا بالمصالح الجذرية لبناء الشيوعية والاشتراكية فى كلا البلدين وتقوية الوحدة الفكرية والتعاون الشامل على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ،

واعتقادا منهما بان الصلات الثقافية والعلمية تخدم هذه المصالح وتلعب دورا هاما فى الاثراء المتبادل للثقافات القومية الاشتراكية ، واذ يعيران كذلك اهتماما مستمرا لتطوير التعاون الثقافى والعلمى المتعدد الجوانب ،

وسعيا منهما الى المحافظة على القيم الروحية ، ومضاعفتها ، والى استخدامها على نطاق واسع لرفع المستوى الثقافى لمواطنى كلا البلدين ،

وانطلاقا من تقاليد الصداقه الثورية والتقدمية بين كلا الشعبين والخبرة التى اكتسبت فى سياق تنفيذ اتفاقيه التعاون الثقافى والعلمى بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية المجر الشعبية المؤرخة فى ١٦ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٦٨ ، وكذلك من ممارسة عمل اللجنة السوفيتية المجرية الحكوميه للتعاون الثقافى .

ورغبة منهما فى المساعدة عن طريق التعاون الثقافى والعلمى على تعزيز السلام وانفراج التوتر والامن فى القارة الاوروبيه وفى العالم كله وتحقيق صلات ثقافية وعلمية مثمرة ومتكافئة بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى .

فانهما اتفقتا على ما يلى .

المادة الاولى

سيساعد الطرفان المتفقان على مواصلة تطوير وتوسيع التعاون وتبادل الخبرة فى ميدان العلم والثقافه والتعليم والادب والفن والصحافة والاذاعة والتلفزيون والنشاط الثقافى التنويرى والصحة والسياحة والتربية البدنيه والرياضة وكذلك حماية اثار الثقافة وفى الميادين الاخرى .

وسيتعاون الطرفان المتفقان بانتظام وبشكل فعال فى قضية الدعايه لاهم قرارات الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال الاشتراكى المجرى واطلاع الكادحين على منجزات البلد الاخر فى ميدان البناء الشيوعى والاشتراكى والسياسة الخارجية والحياة الاقتصادية والثقافية .

المادة الثانية

سيساعد الطرفان المتفقان على تحقيق التدابير الشاملة ذات الطابع الجماهيرى بمناسبة الاعياد الرسمية والتواريخ والمناسبات اليوبيلية الكبرى لكلا البلدين والتى تتسم باهميه وطنيه ودوليه مستخدمين لذلك مختلف ميادين التعاون الثقافى .

المادة الثالثة

ان الطرفين المتفقين سيساعدان على اساس مبادىء المساعدة المتبادله الاخويه وتقسيم العمل الاشتراكى الدولى ، على مواصله تطوير وتعميق التعاون فى ميدان العلوم الاجتماعيه والطبيعيه والطبية والزراعيه بغية حل مهمات البناء الشيوعى والاشتراكى حلا ناجحا .

ان الطرفين المتفقين سيساعدان على :

التعاونية والتخصيص الواسعين فى ميدان التعاون العلمى بين كلا البلدين بما فى ذلك فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) ،

تطوير التعاون فى ميدان العلوم الاجتماعية وبخاصه معالجه المشاكل النظريه بشكل مشترك والمرتبطة ببناء الشيوعيه والاشتراكيه المتقدمة مستخدمين النتائج التى تم بلوغها بغية الدعاية للماركسيه اللينينيه وحسنات الاشتراكية ، وكذلك النضال المشترك ضد سياسة وايديولوجية الامبرياليه ،

تشكيل لجان عمل وفرق عمل دائمة مع اعارة اهتمام خاص لنشاط اللجنه السوفيتيه المجرية للتعاون فى ميدان العلوم الاجتماعيه ،

انشاء معاهد ابحاث علمية مشتركة ومختبرات علمية وفرق ابحاث علمية وتصميم مشتركة ، بغية انجاز اكثر الابحاث فعالية فى المواضيع التى تهم البلدين وتتسم باهمية كبرى لتطوير الاقتصاد الوطنى فى كلا البلدين ، وكذلك تحقيق الاشكال الفعالة الاخرى للنشاط الثنائى والمتعدد الجوانب للاغراض العلمية .

نشر المجلات العلمية ومجموعات الوثائق والمقالات والمنشورات الاخرى على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف ، وكذلك تبادل المعلومات عن الابحاث العلميه .

تطوير الاتصالات بين اكاديميات العلوم فى كلا البلدين ومعاهد ومنظمات الابحاث العلمية لاكاديميات العلوم وبعض الوزارات والدوائر .

توسيع تبادل العلماء والموظفين العلميين والخبراء لاجراء الدراسات العلمية بما فى ذلك على حساب الطرق المرسل ، وقراءة المحاضرات والمشاركة فى النشاطات العلمية والمؤتمرات والاجتماعات والندوات والاستشارات والدورات العلمية وتبادل التجربة .

ارسال الموظفين العلميين بالتبادل بمن فيهم العلماء الشباب ، فى مهمات قصيرة الاجل وطويله الاجل بغية رفع الكفاءة المهنية والتخصص وجمع المواد العلمية .

المادة الرابعة

سيقيم الطرفان المتفقان تعاونا واسعا وسيتبادلان الخبرة فى ميدان التعليم العالى والثانوى التخصصى والتربية والتعليم المهنى التكنيكي وكذلك العمل الدراسى والتربوى .

وسيساعدان لهذه الاغراض على :

مواصلة تحسين ورفع فعالية التعاون بين الوزارات والدوائر المعنيه فى كلا البلدين .

تطوير وتعميق الصلات المباشرة والتعاون بين المؤسسات الدراسية العليا وبعض الاقسام ومعاهد الابحاث العلمية التربوية والمؤسسات الدراسية العامة والتخصصية ومطابقة النشاط الدراسى التربوى والنشاط فى مجال الابحاث وادخال احدث المناهج الدراسية .

توسيع تبادل المعلومات العلمية والعلمية التربوية ، وكذلك الموظفين والخبراء العلميين لمعالجة مشاكل التربيه الملحة بشكل مشترك ،

والتعاون المباشر بين هيئات تحرير المجلات والصحف التربوية ،

عمل المدرسين ، وكذلك المحاضرين فى المؤسسات الدراسية العليا وفى المعاهد المتوسطة وفى دورات رفع الكفاءة للبلد الاخر لغرض التدريس وقراءة المحاضرات واجراء الاستشارات والمشاركة فى التطبيق المهنى .

مواصلة تطوير التعاون فى ميدان اعداد الكوادر العلمية التدريسية عن طريق الدراسات العليا النظامية والغيابية ، بما فى ذلك الدفاع عن الرسالات وكذلك رفع الكفاءة العلمية والعلمية التربوية .

تحقيق التعاون فى ميدان اعداد الخبراء فى الجامعات والمعاهد بارسالهم الى دورة دراسية كاملة او غير كاملة .

مواصلة تطوير التعاون وتبادل الخبرة فى ميدان التعليم المهنى التكنيكي ، وتحسين اشكال ومناهج اعداد العمال المؤهلين ، ودراسة بعض مشاكل التعليم المهنى التكنيكي ، وكذلك توسيع الاتصالات بين هيئات تحرير المجلات التخصصية .

اقامة وتطوير التعاون بين الجمعيات الطلابية العلمية والمنظمات الاجتماعية والجماهيرية والرياضية للمؤسسات الدراسية لصالح تربية الدارسين الشباب بروح الاممية الاشتراكية والصداقة بين الشعوب .

توسيع تبادل الطلاب والدارسين فى المؤسسات الدراسية العليا والثانوية التخصصية للتطبيق العملى والمشاركة فى دورات اللغة والندوات وفصائل البناة والرحلات الدراسية .

الاطلاع المتبادل على حياة الدارسين الشباب لكلا البلدين عن طريق تطوير الاتصالات بين المدارس وتبادل فرق الدارسين على اساس غير العملة الصعبة وتطوير سياحة الشباب .

المادة الخامسة

ان الطرفين المتفقين سيساعدان على :

تدريس اللغة والادب والتاريخ والجغرافيا للبلد الاخر فى الجامعات والمعاهد والمؤسسات الدراسية الاخرى ، وكذلك نشر المعارف عن البلد الاخر والتعاون بين كلا البلدين .

المطابقة المنتظمة للفصول المعنية من الكتب الدراسية حول الادب والتاريخ والجغرافيا والمتعلقة بالبلد الاخر ، واعداد المواد الدراسية عن البلد الاخر ، والعمل المشترك فى مجال الدراسات

وتبادل المعلومات ونشر الاعمال العلمية بشكل مشترك .

توسيع التعاون في ميدان تخطيط اعداد الكتب الدراسية والكراسات لدراسة اللغة والمواد الدراسية والافلام الدراسية وارسالها لبعضهما البعض .

مشاركة الموظفين العلميين والمدرسين والخبراء ذوي التعليم العالي في عمل دورات اللغة للبلد الاخر بغية تحسين معرفة اللغة .

وسيقدم الطرفان مساعدة لنشاط معهد اللغة الروسية الذي يحمل اسم بوشكين وملحقه في بودابست لترويج اللغة الروسية واعداد الكوادر للمؤسسات الدراسية في جمهورية المجر الشعبية .

المادة السادسة

سيساعد الطرفان المتفقان على تطوير الصلات والتعاون الشامل في ميدان علم الطب والصحة والمعالجة المشتركة للمشاكل الملحة في الطب والصحة ، واعداد الكوادر الطبية وتحسين كفاءاتها وكذلك تبادل الخبرة في تنظيم الصحة والضمان الاجتماعي .

وسيشجعان الصلات المباشرة بين مؤسسات الصحة والضمان الاجتماعي والمؤسسات الدراسية الطبية ومعاهد الابحاث العلمية .

المادة السابعة

سيساعد الطرفان المتفقان على التبادل الشامل لمنجزات الثقافة والفن لشعبي البلدين ، واثرائهما المتبادل ورفع الفعالية السياسية والايديولوجية للتعاون الثقافي .

ولهذه الاغراض سيساعدان على :

تطوير التعاون في ميدان الادب والمسرح والموسيقى والرقص والفن التشكيلي والسينما والنشاط الثقافي التنويري ، وعن طريق المكتبات والارشيفات والمتاحف ودور الثقافة والنوادي وفرق الهواة الفنية ، وكذلك بين الهيئات القيادية والمنظمات والمؤسسات والموظفين الابداعيين والخبراء في ميدان الثقافة .

تطوير الاشكال الفعالة للنشاط الابداعي الفني المشترك ، وانشاء فرق تاليف مشتركة ودعوة العاملين الابداعيين لاخراج العروض ، وتنظيم المعارض والبرامج الفنية المشتركة والمهرجانات الموسيقية والمسرحية ، واللقاءات والمناقشات الفنية .

التعاون في قضية اعداد ورفع كفاءة العاملين في مجال الفن ، ومترجمي الادب الروائي .

اداء المؤلفات الموسيقية والدعاية لها ، ونشر المؤلفات الادبية والمسرحيات وعرض الاعمال السينمائية والفن التشكيلي للبلد الاخر وتنظيم المعارض الفنية وغيرها .

دعوة وتنظيم الجولات الفنية للفرق الفنية المحترفة والفنانين المحترفين وكذلك فرق الهواة الفنية .

اطلاع العاملين الفنيين والاخصائيين في الثقافة للبلد الاخر على المؤلفات الفنية الجديدة والدراسات العلمية في ميدان الثقافة ، وكذلك تنظيم العمل الثقافي التنويري .

تنسيق النشاط في معالجة مشاكل تربية الكادحين الفكرية والجمالية ، ورفع فعالية الدعاية والنقد الثقافي والفني ، وكذلك توسيع تبادل المعلومات عن اهم الاحداث في الحياة الثقافية .

مشاركة الفنانين والمراقبين واعضاء هيئات التحكيم في المهرجانات والعروض والمسابقات والنشاطات الثقافية الاخرى التي تجرى في كلا البلدين .

اجتذاب فئات جديدة من الانتلجنسيا الابداعية وخاصة الشبيبة الموهوبة للتبادل الثقافي السوفيتي المجري .

مواصلة تحسين تخطيط الصلات الثقافية واستكمال الخطط المستقبلية وخطط التعاون المباشرة .

المادة الثامنة

سيساعد الطرفان المتفقان على التعاون في مجال الفن السينمائي في كلا البلدين .

ولهذه الاغراض سيساعدان على :

العرض الواسع لافلام البلد الاخر وترويجها وتنظيم العروض واسابيع ومهرجانات الافلام والعروض المخصصة لمواضيع معينة ، واعادة عرض الافلام .

المشاركة المتبادلة في المهرجانات السينمائية الوطنية .

الانتاج المشترك للافلام وتقديم الخدمات العملية الفنية اثناء صنع الافلام ، وتبادل فرق المصورين ومؤلفي السيناريو والمخرجين والممثلين .

مواصلة تطوير التعاون بين الاستوديوهات السينمائية وهيئات تحرير المجلات السينمائية ومعاهد الدراسات العلمية في ميدان السينما وكذلك المنظمات التي تنتج او توزع الافلام .

اقامة لقاءات ابداعية ومؤتمرات نظرية وعلمية حول مسائل الفن السينمائي الاشتراكي .

التنسيق الفعال للمشاركة في المهرجانات السينمائية العالمية وفي عمل المنظمات السينمائية الدولية .

المادة التاسعة

سيساعد الطرفان المتفقان على تطوير التعاون بين اتحادات الادباء والصحفيين والملحنين والرسامين والمعماريين والسينمائيين والمسرحيين والعاملين الفنيين الاخرين لكلا البلدين وعلى استخدام اكثر اشكال الصلات فعالية في نشاطهم بما في ذلك اقامة اللقاءات الابداعية المنتظمة والمعالجة المشتركة ومناقشة المسائل الملحة للفن والادب الاشتراكيين والمشاركة النشيطة في التدابير الشاملة المكرسة للتواريخ المشهودة في حياة كلا الشعبين .

المادة العاشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على التعاون بين هيئات الاعلام في الدعاية الواسعة للماركسية اللينينية والانجازات في بناء الشيوعية والاشتراكية والسياسة الخارجية والنجاحات في الحياة الاجتماعية والثقافية لكلا البلدين ، وترويج الانجازات في ميدان العلم والتعليم والادب والثقافة والفن ونشاطات التعاون الثقافي والتقارب اللاحق والاثراء المتبادل للثقافات الاشتراكية لكلا الشعبين .

وسيساعد الطرفان على تحقيق التدابير الرامية الى تربية الكادحين بروح الصداقة بين الشعبين السوفيتي والمجري والاممية الاشتراكية .

وفي ميدان التلفزيون والاذاعة سيساعد الطرفان على :

التبادل المنتظم للبرامج التلفزيونية والاذاعية والتحقيقات الاذاعية والتسجيلات التلفزيونية الوثائقية والافلام الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة والمواد حول المسائل الملحة في السياسة الداخلية والخارجية والحياة الثقافية والعلمية وكذلك بمناسبة التواريخ اليوبيلية الكبرى لكلا البلدين ونشاطات الصداقة السوفيتية المجرية .

اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية المشتركة وكذلك الافلام التلفزيونية .

تبادل الموظفين والوفود وفرق التصوير التلفزيوني .

تبادل قوائم الافلام التلفزيونية والمنشورات في مسائل التلفزيون والاذاعة .

تنسيق النشاط في المنظمات الدولية وفي مسائل تطوير الصلات مع بلدان ثالثة .

وسيساعد الطرفان في التعاون بين وكالات الانباء وهيئات تحرير الصحف والمجلات على تبادل الصحفيين والمراسلين لجمع المواد واعداد المنشورات واصدار المنشورات المشتركة ، وكذلك تبادل المطبوعات والمواد الاعلامية والوثائقية التي تلقي الضوء على انجازات كلا البلدين .

المادة الحادية عشرة

سيواصل الطرفان المتفقان التعاون في ميدان اصدار الكتب ، بين دور النشر ومنظمات تجارة الكتب . وسيساعدان على اصدار المؤلفات الاجتماعية السياسية والعلمية والتكنيكية والفنية التي تروج انجازات الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى في البناء الشيوعي والاشتراكي .

سيساعد الطرفان على تبادل المعطيات ابيبلوغرافية وكذلك قوائم المؤلفات الاجتماعية السياسية والفنية المرشحة للنشر ، واللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف المنتظمة بين رؤساء دور النشر لتبادل الخبرة في مسائل الترجمة ونشر وتوزيع الكتب ، ومناقشة المسائل الملحة الاخرى وتعميق التعاون المباشر بين دور النشر ، وتنظيم معارض الكتب المشتركة والمؤتمرات والنشاطات الاخرى .

المادة الثانية عشرة

ان الطرفين المتفقين سيضمنان لمواطني البلد الاخر وفقا لقوانين البلدين ، امكان الدخول الى المكتبات والارشيفات والمتاحف والمؤسسات المماثلة لاجراء الدراسات العلمية .

المادة الثالثة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على نشاط جمعية الصداقة السوفيتية المجرية وجمعية الصداقة المجرية السوفيتية في مواصلة تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والمجري واطلاع كادحي كلا البلدين على انجازات البناء الشيوعي والاشتراكي ، والاستخدام الاكمل لتدابير التبادل الثقافي والعلمي لهذا الغرض .

سيساعد الطرفان على الاستخدام الواسع لدار العلم والثقافة السوفيتية في بودابست لاقامة لقاءات الانتلجنسيا الابداعية ، وتنظيم المعارض الفنية ومعارض الكتب والكتب مع الرسوم التوضيحية والصور ، والالتقاء مع رجال العلم والثقافة واقامة حفلات بعض الفنانين والفرق وعرض الافلام السينمائية .

المادة الرابعة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على مواصلة تحسين نظام حماية حقوق المؤلفين وترويج ونشر القيم الثقافية للبلد الاخر ، والتعاون وتبادل الخبرة بين منظمات حقوق التاليف لكلا البلدين .

المادة الخامسة عشرة

سيقيم الطرفان المتفقان تعاونا بين المنظمات التي تحقق النشاط التجاري الخارجي في ميدان الثقافة ، بما في ذلك بين منظمات الحفلات ، بغية مواصلة رفع مستوى وفعالية التبادل الثقافي .

المادة السادسة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على التطوير الشامل للتعاون في ميدان التربية البدنية والرياضة .

ولهذا الغرض سيساعدان على تطوير التعاون بين الهيئات القيادية ومنظمات التربية البدنية والرياضة لكلا البلدين واقامة المباريات واللقاءات الرياضية وتبادل الرياضيين والمدربين وتوسيع الصلات في ميدان علم الرياضة والرياضة الجماهيرية وتنسيق الاعمال في الحركة الرياضية العالمية والاولمبية .

المادة السابعة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على تطوير وتعميق التعاون في ميدان الثقافة بين المنظمات الاجتماعية لكلا البلدين–الاتحادات النقابية واتحادات الشبيبة وجمعيات الصداقة وجمعيات نشر المعارف العلمية والمنظمات الاخرى وكذلك بين المدن والمناطق التي تقيم صلات ودية مستمرة .

سيساعد الطرفان على تطوير السياحة الجماعية والفردية المنتظمة وتبادل قطارات الصداقة والفرق والندوات والمعارض والنشاطات الرياضية والمهرجانات بغية استخدام امكانات السياحة لتطوير التعاون الثقافي والعلمي .

المادة الثامنة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على إقامة مؤتمرات ثنائية وندوات واجتماعات ودورات علمية وغير ذلك من الاجراءات بغية مناقشة مسائل التعليم والعلم والثقافة والفن .

وسيساعدان على اقامة ايام الثقافة والنشاطات الثقافية الاخرى على النطاق الوطني والجمهوري وعلى نطاق المناطق والمدن .

المادة التاسعة عشرة

سيساعد الطرفان المتفقان على مواصلة تحسين التعاون الثقافي والعلمي المتعدد الجوانب بين البلدان الاشتراكية في ميادين العلم والتعليم العالي والتربية والتعليم المهني التكنيكي والثقافة والفن والسينما والاذاعة والتلفزيون وعن طريق اصدار الكتب والصحة والرياضة والاتحادات الابداعية وكذلك المنظمات الاخرى التي يشملها فعل هذه الاتفاقية .

وسيعلم الطرفان احدهما الاخر بالصلات الثقافية والعلمية مع بلدان ثالثة ، وسيطابقان مسائل المشاركة في المؤتمرات والاجتماعات العلمية والثقافية الدولية ، وسيقدمان لبعضهما البعض دعما في المنظمات الدولية ، وسيتبادلان خبرة العمل في هذه المنظمات .

المادة العشرون

سيساعد الطرفان على عمل اللجنة الحكومية السوفيتية المجرية للتعاون الثقافي التي :

تعد المبادىء الاساسية لتطوير التعاون الثقافي وكذلك تجرى المشاورات حول خطط التعاون الثقافي والعلمي .

تحلل حالة التعاون وتعد الاقتراحات الملموسة الرامية الى مواصلة رفع الفعالية وتحسين اشكال واساليب التعاون .

تساعد على تطوير التعاون المباشر بين مؤسسات العلم والتعليم والثقافة والفن ، وكذلك على اقامة الصلات بين رجال العلم والثقافة .

تناقش مسائل تنسيق الصلات الثقافية والعلمية مع البلدان الاخرى .

المادة الحادية والعشرون

ان الطرفين المتفقين سيعدان لغرض تنفيذ هذه الاتفاقية ، ويوقعان الخطط بما في ذلك المستقبلية للتعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية والتي تنص على مواصلة تحسين ورفع فعالية التبادل الثقافي والعلمي واجراء مشاورات ومباحثات لاعدادها وتنفيذها في كل من موسكو وبودابست بالتناوب .

المادة الثانية والعشرون

سيساعد الطرفان المتفقان على ان تعقد على اساس هذه الاتفاقية المؤسسات والدوائر المعنية التي يشملها فعل الاتفاقية ، وكذلك المنظمات التي تقيم صلات ودية مباشرة ، في حدود صلاحياتها ، خططا عملية وبرامج وبروتوكولات لتنفيذ هذه الاتفاقية وخطط التعاون الثقافي والعلمي .

المادة الثالثة والعشرون

اتفق الطرفان على ان نظام تمويل الاجراءات التي تنص عليها هذه الاتفاقية يتحدد في الخطط الموقعة على اساس المادة الحادية والعشرين . وكذلك خطط العمل الموقعة على اساس المادة الثانية والعشرين والبرامج والبروتوكولات بين المؤسسات والدوائر المعنية في كلا البلدين .

سيساعد الطرفان مع اخذ الاحكام السارية الفعل في كل بلد بعين الاعتبار على التبادل على اساس العملة المحلية ، وكذلك سفرات رجال الثقافة والعلم على حسابهم الخاص .

وستجرى الحسابات التي ستنجم عن تنفيذ هذه الاتفاقية وفقا لاتفاقيات الدفع السارية الفعل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية .

المادة الرابعة والعشرون

سيسري فعل هذه الاتفاقية منذ يوم توقيعها ومع سريان فعل هذه الاتفاقية سيوقف العمل بالاتفاقية المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية المجر الشعبية حول التعاون الثقافي والعلمي الموقعة في بودابست في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٨ .

ان الخطط والبروتوكولات حول التعاون الثقافي والعلمي المعقودة على اساس الاتفاقية بتاريخ ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٨ ستظل سارية الفعل في المستقبل اذا كانت لاتناقض احكام هذه الاتفاقية .

المادة الخامسة والعشرون

تعقد هذه الاتفاقية لمدة عشر سنوات وستمدد بصورة اوتوماتيكية لكل خمس سنوات تليها ، اذا لم يعلن احد من الطرفين المتفقين قبل ستة شهور من انقضاء المدة المحددة للطرف المتفق الآخر بصورة خطية عن رغبته في ايقاف سريان فعلها .

حررت في مدينة بودابست في (حزيران يونيو) عام ١٩٧٩ بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والمجرية ، ولكلا النصين نفس القوة .

عن حكومة
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
غروميكو

عن حكومة
جمهورية المجر الشعبية
بويا

وحـــدة الاهـــداف والعمـــل

كلمتا الرفيقين ليونيد بريجنيف ويانوش كادار اللتان القيتا عبر التلفزيون المجري في الاول من حزيران (يونيو) الجاري

مساء الخير ايها المشاهدون المحترمون !

تشرف زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي للمجر الشقيقة على الانتهاء . وبموجب الاصول الرسميه فان زيارتنا تسمى زيارة رسمية . غير ان الحفاوة والود اللذين استقبلنا بهما قد ازالا اي جو رسمي ولم يكن ذلك على حساب العمل اطلاقا .

لقد وقعنا اليوم مع الرفيق يانوش كادار على البيان المشترك الذي يعكس نتائج مباحثاتنا التي كانت طيبة ومثمرة وتعطي هذه المباحثات التعاون بين بلدينا ، زخما جديدا .

وينطبق ذلك على الاقتصاد الذي هو مجال هام جدا . ففي الربيع رسمنا مع الرفيق كادار طرقا لحل عدد من القضايا الرئيسية . ثم عمل بصورة جيدة رئيسا مجلسي وزراء البلدين . ونستطيع القول الان بثقة ان فعالية ونوعية الصلات السوفيتية المجرية ستتطوران بصورة سريعة .

ان النتائج السياسية للزيارة موزونة ايضا . ففي مجرى بناء الشيوعية والاشتراكية نواجه مثلما يواجه الشيوعيون المجريون على الدوام ، ظواهر وقضايا جديدة . لذلك من المفيد المقارنة بين نهجينا وعلى التحديد–تنسيق خطنا المشترك وعملنا بهذا الاتجاه وكان ذلك العمل هاما ومفيدا .

لقد جرت مناقشة قضايا السياسة الدولية في جو من الاتفاق التام . حيث تحدونا في عملنا فكرة واحدة الا وهي الاحتفاظ بالسلام وتعزيزه وتمكين الشعوب من تركيز جهودها ومواردها لتنفيذ الاهداف البناءة . فعندئذ سيفسح المجال التام لتقدم الانسان الاجتماعي .

ان ابعاد خطر الحرب نهائيا قضية صعبة ، بل وعسيرة للغاية . ونحن ندرك باننا نطرح مهمة ظلت مستحيلة الحل خلال تاريخ العالم كله . ولكنها مهمة لا يمكن تأجيل حلها نظرا لطبيعة الاسلحة المعاصرة والان فقد تغير الزمان وتغيرت الامكانيات واستقر في العالم نهج سياسي يسمى بالانفراج تقف وراءه اشياء كثيرة . فحسب مفهومنا لا يعني الاستعداد للحوار فقط ، بل يعني ايضا القيام بخطوات فعلية منتظمة من اجل ابعاد كل ما يمكن ان يشعل فتيل الحرب ..

الا تتذكرون ضخامة عدد المتشككين والقليلي الثقة قبل ١٠ اعوام ، حين تقدمت هنا في بودابست بلدان معاهدة وارشو بمنهاج موسع لاعداد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون . فقالوا ان ذلك عديم الجدوى ، غير ان الوقائع اثبتت العكس . ان الطريق الى هلسنكي كان شائكا ، الا اننا اجتزناه . ولا يختلف اثنان اليوم في ان الجو السياسي في اوروبا قد تحسن نتيجة المؤتمر ، وقد وضع اساس صلد للتقدم في شتى مجالات التعاون .

اننا نعتبر ان من الضروري مراعاة الوثيقة الختاميه وتحقيقها على وجه اكمل فاكمل . فبمثل هذه الطريقة فقط يمكن طي الصفحة المريرة من التاريخ الاوروبي المتعلق بـ«الحرب الباردة» ويمكن تدعيم الانفراج .

لقد اصبحت بودابست الان موطنا لولادة مبادرة جديدة للبلدان الاشتراكية . واعني الاقتراح حول عقد المؤتمر الاوروبي العام بمشاركة الولايات المتحدة وكندا . ونعتقد بان اوروبا التي وضعت في حينه مبدا الانفراج السياسي بامكانها ، بل ، يجب عليها ان تضرب مثالا على تحقيق الانفراج العسكري .

ان المؤتمر لن يكون طبعا بديلا عن المباحثات التي تجرى الان حول مسائل نزع السلاح . ولكن نجاحه سيعطيها وتيرة اسرع حتما .

ان مهمه نزع السلاح يجب ان توضع دوما وكما نعتقد في طليعة كل الشئون الدولية . ونحن نسترشد بذلك خلال الاستعدادات للقاء مع الرئيس كارتر الذي سيعقد بعد اسبوعين .

ومن المعروف ان هذا اللقاء سيشهد اقرار وتوقيع المعاهدة السوفيتية الامريكية بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجيه الهجوميه . وستكون هذه الوثيقة التي توضع لمساتها الاخيرة الان ، بلا شك اكبر خطوة تتخذ حتى الان من اجل كبح جماح سباق التسلح النووي .

ونحن نعتبر ايضا ان لقاء القمة السوفيتي الامريكي يمكن ان يساعد على تحسين العلاقات العامه بين البلدين وبالتالي تحسين الجو الدولي كله . وان ضرورة تحسينه متوفرة .

وسيتم طبعا تبادل الاراء في القضايا الدولية .

اذن سنسافر الى فيينا ونحن على اهبة الاستعداد للحوار النشيط البناء . ونامل في ان يكون موقف الجانب الامريكي مماثلا .

ان مصالح السلام تتطلب بلا جدال ان يتخذ الانفراج طابعا عالميا ، وان يتمكن الناس في كل زاويه من الارض من الاستمتاع بثمار السلام وتنظيم حياتهم بحرية . وفي هذا الصدد لابد ان نتطرق الى موقف بلد ينتهز كل فرصه لمعارضة الانفراج قولا وفعلا واقصد الصين .

ان طلبات الصين الى الغرب بان يصدر اليها احدث الاسلحة تزداد من يوم لاخر . وتلتف بكين على ايه اقتراحات تستهدف الحد من سباق التسلح وعلاوة على ذلك تدعو بكين بلدان حلف الاطلسي واليابان باستمرار الى التسلح . ان الصين التي تحتاج حاجه ماسة الى السلام لحل مسائلها الداخلية قد امست اليوم مصدرا جسيما لخطر الحرب .

لقد اعلن قادة الصين في نيسان (ابريل) الماضي رفضهم تمديد فعل المعاهدة السوفيتيه الصينية وفي الوقت نفسه اعتبروا في بكين انه من الضروري التعبير عن الاستعداد لاجراء مباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول تحسين العلاقات . ويبدو ذلك غريبا . اقصد فسخ المعاهدة والتصريح بالرغبه في تحسين العلاقات .

وبالرغم من كل ذلك فاننا مستعدون لاتخاذ موقف جدي وايجابي من تنظيم المباحثات السوفيتيه الصينيه . فقد اقترحنا على الجانب الصيني مرارا تسويه علاقاتنا واعادتها الى مجرى حسن الجوار ولا نزال مستعدين لذلك الان ايضا ولكن ليس على حساب مصالح بلدان ثالثة طبعا . وخلاصة القول اذا ما ابدى الجانب الصيني النية الحسنة في الواقع فلن نبطىء في الرد .

ايها الرفاق الاعزاء ! اتيح لي ان ازور جمهوريه المجر الشعبية مرارا وتقنعني كل زيارة بان بلدكم الجميل يتطور بسرعه واستمرار . اننا سنعود الى الوطن حاملين اطيب الانطباعات عن الاجتماعات مع القادة المجريين وعن اللقاءات معكم . واننا نغادر بلدكم معتقدين بانه ينتظرنا عمل كبير مشترك لما فيه خير الاتحاد السوفيتي والمجر الشعبية ولخير الاسرة الاشتراكية كلها .

اسمحوا لي ايها الاصدقاء بان اتمنى لكم السلام والسعادة والرفاه .

كلمة يانوش كادار

ايها الرفاق المشاهدون والمستمعون : احييكم واعبر عن سروري بالتحدث عن زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي . ان هذه الزيارة حدث سياسي ذو اهمية كبيرة في حياة وطننا . حيث نستقبل في شخصية الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف رئيس الوفد واعضائه ، اصدقاءنا القدماء والممثلين المحترمين للشعب السوفيتي العظيم . ان بلدينا مرتبطان باواصر الصداقة ، وكانت مباحثاتنا، هي الاخرى بمثابة لقاء بين اصدقاء ورفاق في النضال واشقاء .

اول ما نتذكره ونحن نرحب بالوفد الحزبي الحكومي السوفيتي في اراضي وطننا ، هو تحريرنا اننا نحيي في بلادنا ممثل الشعب الذي حرر الشعب المجري المعذب بعد ان عاش العاصفة الدموية في الحرب العالمية الثانية والاحتلال الالماني الفاشي ومرحلة ارهاب هورتي الفاشي . واننا لن ننسى ذلك ابدا !

منذ اربعة وثلاثين عاما والشعبان المجري والسوفيتي وحزبانا يناضلان ويعملان معا في الظروف الحسنة والسيئة . وهكذا سيستمر الحال في المستقبل ايضا . ولذا نستطيع القول اننا لنحيي ، في شخصيات ضيوفنا ، رفاقنا في النضال واخواننا واصدقاءنا .

اننا نسير في طريق واحد ليس بمحض الصدفة او بقرار عدد من الناس ، بل بدافع تطابق مبادئنا واهدافنا الاشتراكية والشيوعية ووحدة مصالح شعبينا . لقد اقيمت خلال العقود المنصرمة بين حزبينا وبلدينا وشعبينا ، روابط متنوعة واسعة وعميقة ، ويشمل تعاوننا جميع المجالات الرئيسية من حياة المجتمع ، ويشمل كافة ميادين البناء الاشتراكي والشيوعي والنشاط الاقتصادي والثقافة وكل المسائل الهامة في عملنا على الصعيد الدولي . ومن المهم والمفيد لنا ، اننا نجتمع بانتظام بروح هذا التعاون ونناقش تجربة نضالنا وننسقها ونتبادل الاراء حول اختيار طريق مواصلة مسيرتنا .

ان جذور الصداقة بين شعبينا تتوغل عميقا في الجماهير . وتتسم علاقاتنا المتنوعة بروح التبادل التام ، وينعكس ذلك مثلا في ان ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يحتفل بها في المجر سنويا كاحتفالنا بعيدنا الوطني ، وهكذا احتفلنا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ونحن مفعمون سرورا وثقة واملا . وقبل فترة وجيزة شاركنا الشعب السوفيتي والمجتمع السوفيتي كله ، الذي يبلغ تعداد سكانه ٢٦٠ مليون نسمة ، بالذكرى الستين لتاسيس الحزب الثوري للطبقة العاملة المجرية واعلان جمهورية المجر السوفيتية عام ١٩١٩ .

يسرنا جدا ان المباراة في العمل التي بداها عمال مصنع تشيبل بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، قد لقيت صدى دوليا واستجاب الشعب المجري باسره لدعوة عمال مصنع تشيبل ، ومما كان له تاثيره في ذلك ، التقييم الذي حظيت به تلك المبادرة في الاتحاد السوفيتي لتحية الرفيق بريجنيف الشخصية الى عمال مصنع تشيبل وشغيلة المجر قد الهمت الشعب المجري فاتخذت المباراة الاشتراكية نطاقا هائلا . واننا ننتهز هذه الفرصة للتعبير مرة اخرى عن شكرنا على الوسام الرفيع الذي منحته هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لعمال مصنع تشيبل المبادرين الى المباراة ، والذي سلمه اياهم الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف اثناء هذه الزيارة .

واضافة الى المسائل السياسية العامة ، تحتل العلاقات الثقافية مكانة كبيرة في روابطنا الاجتماعية الواسعة . فما له اهمية كبيرة للكتاب والموسيقيين والرسامين ورجالات الفنون الاخرى ، في المجر ذلك الاهتمام المخلص الذي يوجهه الراى العام السوفيتي الى نتاجهم ، واستقباله الرفاقي له واذكر هنا مثالا واحدا فقط . لقد عرضت مسرحيات المؤلفين المجريين في هذا الموسم المسرحي على ١٢٨ مسرحا سوفيتيا ، كما قدمت فرق بعض المسارح المجريه عروضها في الاتحاد السوفيتي واستقبلت هناك بود وصداقه وعطف كبير ويمكن القول بارتياح ان تمثيلها لقى نجاحا كبيرا .

اقول ، عائدا الى موضوع ماتحقق اثناء هذه الزيارة ، اننا اطلعنا اصدقاءنا السوفيت ، بالصراحة والاخلاص المعتادين ، على اوضاعنا ومهامنا ومصاعبنا وحدثناهم عن مدى الاخلاص والتفاني ووضوح الهدف الذي يميز عمل الشعب المجري في جميع المجالات من اجل بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم . ولو القينا نظرة على الطريق الذي اجتزناه لامكننا القول بان النتائج التي حققناها كانت هائلة وان شعبنا قد حقق تقدما منقطع النظير منذ ان بدا بناء الاشتراكية . غير ان المسيرة الى امام والتطور نحو مستوى اعلى يضعان امامنا مهام جديدة اصعب واكثر تعقيدا .ومما يعرقل عملنا بوجه خاص التغيرات في الظروف الاقتصادية الخارجية . بيد اننا واثقون باننا سنحل مشاكلنا . ان المصدر الرئيسي لقوتنا ، هو وحدة شعبنا القائمة على اساس الاشتراكية وتلاحمه الوطني من اجل بلوغ الاهداف الاشتراكية .

لقد حدثنا اصدقاءنا السوفيت عما نبذله من جهود لتحقيق تقدم جديد في البناء الاقتصادي والثقافي ومستخدمين من اجل ذلك كل امكانياتنا . وتنطلق ثقتنا بتحقيق المهام الموضوعة مما توصلنا الى تحقيقه ومن عزمنا الحاسم على السير في الطريق الذي اخترناه . ولنا في ذلك سند متين هو الصداقة والتعاون مع الشعب السوفيتي والامكانيات العديدة الكامنة في تطوير التعاون المجري السوفيتي وفي تلاحم البلدان الاشتراكية الواسع النطاق .

ان المباحثات بيننا لم تبدا الان . ففي اطار الاتصالات المجرية-السوفيتية الدائمة والمنتظمة اجريت مؤخرا مباحثات مع الرفيق بريجنيف في موسكو ، ثم جرى تبادل الاراء في المسائل الملحة بين رئيسي حكومتي بلدينا الرفيقين كوسيغين ولازار . وفي مباحثاتنا هذه ناقشنا بالتناوب كل مهامنا المشتركة ، واني واثق في ان يكتسب التعاون المجري السوفيتي ، بفضل ذلك ، نطاقا اخر في جميع المجالات .

مما يعزز امن شعبنا وثقته في المستقبل انضمام الاتحاد السوفيتي والمجر مع البلدان الاشتراكية الاخرى الى معاهدة وارشو التي تحمي كدرع ، بكل ما لهذه الكلمة من المعنى ، شعوبنا ومكتسباتها الاشتراكية ، والسلام . كما ان مجلس التعاضد الاقتصادي يفتح امامنا امكانيات جديدة في تطوير العمل الاقتصادي . وهذا كذلك شرط هام لثقتنا في المستقبل وتطوير المجر المستمر .

لقد تناولنا اثناء لقائنا هذا ، بطبيعة الامر ، اهم المسائل الدولية . وكان التقاء ووحدة وجهتي النظر المجرية والسوفيتية ووحدة المبادئ التي يعتمدان عليها ، اول واهم ميزة تتسم بها مباحثاتنا . لذلك ساد مفاوضاتنا جو من الاتفاق التام والصداقة . ان لنا اهدافا مشتركة ، فنحن نناضل في المضمار الدولي ايضا ، في سبيل السلم والتقدم . وكنا نعمل معا من اجل عقد وثيقة هلسنكي ، ونحن نعمل وسنعمل في سبيل تطبيق المبادئ الواردة فيها على اكمل وجه .

ان لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو قد اضافت ، في جلستها الاخيرة في بودابست ، الى اقتراحاتها السابقة مبادرة هامة جديدة . فقد اقترحنا معا ان يجتمع ممثلو البلدان الاوروبيه والولايات المتحدة وكندا في مؤتمر جديد نستعد لنناقش فيه الجوانب العسكريه للانفراج والامن ، تمهيدا لحل تلك المسائل .

لقد علم الراى العام المجري بسرور كبير ان المباحثات السوفيتيه الامريكيه الجارية منذ عدة اعوام حول الحد من الاسلحة الاستراتيجيه الهجوميه- (سالت-٢) تشرف على الانتهاء وانها قد تختتم في اقرب وقت في فيينا بنجاح .

ونحن في نضالنا اليومي في سبيل الانفراج نواجه اعداء الانفراج بما في ذلك اوساط الراسمال الاحتكاري ، كما نواجه اعمال القيادة الصينية الحاليه التي تساعد قوى الرجعيه موضوعيا وبصرف النظر عن اية اقوال . لقد واجه الشعب المجري بغيظ شديد العدوان الصيني على فيتنام واستنكره بحزم . وكنا ولانزال نؤكد لاخواننا الفيتناميين اننا متضامنون معهم كل التضامن .

ان السياسة الخارجية السوفيتيه عامل حاسم في الوضع الدولي ، وان تلك السياسه منذ قيام الاتحاد السوفيتي وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد كانت ولاتزال في خدمة قضية التقدم الاجتماعي والسلام . ويعرف الجميع ان فضلا خاصا يعود في ذلك الى الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف الذي يعرفه الشعب المجري جيدا ويحترمه احتراما عميقا.

السياسة الخارجية المتناسقه للبلدان الاشتراكية السائرة في صف واحد ، هي عامل آخر في تشكيل الوضع الدولي . اننا نحن المجريين ننطلق من اهدافنا ومصالحنا ونتمسك وسوف نتمسك بمبادئ هذه السياسة لان العمل المشترك يضاعف تاثير مساعينا السلمية وجهودنا لضمان التقدم .

اما بصدد مباحثاتنا فاستطيع القول اننا كنا ننتظر الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي برئاسة الرفيق بريجنيف مع مشاعر الصداقة والامل في ان يشعر الضيوف السوفيت بانهم بين اصدقاء في المجر الشقيقة ، وان ننتهي بعملنا الى نتائج . الى استمعت الى راى الرفيق بريجنيف في لقائنا ومباحثاتنا واشكره على التقدير العالي ، واني اشعر بالرضى لاننا حققنا في سياق الزيارة والمباحثات وتبادل الاراء ، كل ما كنا ننوي تحقيقه ان الصداقة والوحدة تسودان العلاقات بيننا ، كما تلتقي مواقفنا من كل المسائل المبحوثة . وقد انعكس ذلك في بياننا المشترك .

انني لعميق الثقة بان زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي لن تكون مجرد حافز جديد لتطوير علاقاتنا الثنائية ، بل وستؤثر ، مع تعزيزها العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمجر ، تاثيرا ايجابيا في الوضع الدولي ، وذلك بفضل جهود الوفد السوفيتي الموجود في بلادنا .

وداعا لضيوفنا الاعزاء ، واشكرهم مرة اخرى على زيارتهم وعلى العمل المحقق هنا ، واتمنى للرفيق بريجنيف وجميع اعضاء الوفد النجاح والتوفيق وارجوهم ليس باسمي شخصيا ، بل باسم اللجنة المركزية لحزبنا والشيوعيين المجريين والشعب المجري الذي يبني الاشتراكية ، ان ينقلوا الى الشعب السوفيتي العظيم تحيتنا الحارة واطيب التمنيات . اننا عازمون على مواصلة السير في طريق واحد ونتمنى للشعب السوفيتي ان يحقق نجاحا جديدا اكبر في العمل البناء الهادف الى بناء الشيوعية ، وان يتمتع بثماره في ظل السلام .

التجارة طريق الى السلام

نيكولاي باتوليتشيف

وزير التجارة الخارجيه للاتحاد السوفيتي

يداب الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية على تطبيق سياسه السلام الليلينيه ومبادىء التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي ويتخذ الاتحاد السوفيتي لتحقيق الانفراج الدولي التدابير بشان تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي ذي النفع المشترك مع البلدان الراسمالية الصناعيه المتقدمة . وقد ابرز المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي مهمة اقامة هذا التعاون على اساس طويل الاجل .

لقد ازداد التداول التجارى الخارجي للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٨ بنسبه ٨ر١٠ بالمائة قياسا الى السنه التي سبقته وبلغ ٢ر٧٠ مليار روبل وجاءت هذه الزيادة اول ما جاءت عن طريق نمو حجم تبادل البضائع وبدرجه ما عن طريق غلاء اسعار بعض بضائع الاستيراد والتصدير على الصعيد العالمي وبعبارة محددة بلغ التصدير ٦ر٣٥ مليار روبل والاستيراد ٦ر٣٤ مليار روبل .

وتحتل بلدان اوربا الغربيه مكانا هاما في علاقات الاتحاد السوفيتي التجاريه الاقتصادية . فتبلغ حصتها ثلاثة ارباع تجارة الاتحاد السوفيتي مع الدول الراسمالية الصناعيه المتقدمة .

ويتسم بفائق الاهميه في ايامنا هذه ان ينشأ ما هو بمنزلة نسيج مادي للتعاون السلمي في اوربا يقوي الصلات بين الشعوب والدول الاوربية ويزيد اهتمامها بصيانة السلام لكثير من السنوات القادمة وان نشوء نسيج كهذا هو ما تخدمه الاشكال المختلفه للتعاون ذي النفع المتبادل من تجارة وتعاون انتاجي وصلات علمية تكنيكية .

لقد اشار الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئه رئاسه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في خطابه امام الناخبين يوم ٢ اذار (مارس) الماضي الى ان الصلات الاقتصاديه بين بلدان اوربا تغدو اكثر استقرارا وان الاتحاد السوفيتي عقد في الاونة الاخيرة اتفاقيات اقتصادية طويلة الاجل مع عدد من البلدان الغربية . واضاف الرفيق بريجنيف ان هذه الاتفاقيات بمنزلة استثمارات مالية مشتركة للشرق والغرب في قضية ضروريه ذات نفع متبادل الا وهي صيانة السلام العالمي وتوطيده .

ان علاقات الاتحاد السوفيتي التجارية الاقتصادية مع بلدان اوربا الغربية تتسم في الوقت الحاضر بصفات من نوع جديد كطابع الاجل الطويل وسعة النطاق وتطور التعاون الصناعي ومن ذلك تنفيذ جملة مشاريع على اساس التسديد عينا . وتستقر هذه العلاقات على قاعدة من الاتفاقيات الحكومية وبرامج التعاون التجاري الاقتصادي والصناعي والعلمي التكنيكي والمعقودة لوقت طويل . ولقد وقع الاتحاد السوفيتي مع بلدان اوربا الغربيه بعد المؤتمر الاوربي زهاء ٣٠ اتفاقية وبرنامجا في ميدان التعاون الاقتصادي . ويكاد يكون لبلادنا مع جميع دول اوربا الغربية اتفاقيات وبرامج التعاون ذات الاجل الطويل والتي سيكون لها اثرها في الصلات الاقتصادية على مدى سنوات عديدة .

وكان حدثا مشهودا في تطور الصلات الاقتصادية مع البلدان الغربية اللقاء الاخير بين ليونيد بريجنيف وفاليري جيسكار ديستان رئيس فرنسا .

وكان بين الوثائق التي وقعت في سياق المباحثات البرنامج الطويل الاجل لتعميق التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي لمدة السنوات ١٩٨٠-١٩٩٠ . ويعبر الجانبان كلاهما في هذا البرنامج عن العزم على مواصلة الجهود الرامية الى تعميق التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي على اساس راسخ بعيد المدى . وادرج في البرنامج الجديد الزراعة والنقل . ووسع الى حد بعيد التعاون في ميدان الصناعة . وينص على مساهمة الشركات الفرنسيه في بناء مجمعات صناعيه في الاتحاد السوفيتي ومساهمة الهيئات السوفيتيه في بناء مشاريع صناعيه في فرنسا وعلى مساهمة الشركات الفرنسيه في تشييد مؤسسات في الاتحاد السوفيتي على اساس التسديد عينا وكذلك التعاون الصناعي .

ولاحظ الطرفان مع الارتياح ان الهدف الذى رسم في اثناء اللقاءات السابقة في رامبويه وهو هدف تثليث تبادل البضائع خلال مدة السنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ قياسا الى السنوات الخمس السابقات سوف يتم بلوغه فعلا . ولقد قارب حجم التجارة بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا في السنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ تسعه مليارات روبل . واتفق الطرفان على القيام بكل التدابير لضمان استمرار ازدياد تبادل البضائع بقدر كبير على اساس متوازن في مدة السنوات ١٩٨٠-١٩٨٥ .

وقع ليونيد بريجنيف ورئيس فنلنده كيكولين في شهر ايار عام ١٩٧٧ البرنامج الطويل الاجل لتطوير وتعميق التعاون التجارى الاقتصادي والصناعي والعلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وفنلنده حتى عام ١٩٩٠ . ويكاد هذا البرنامج يشمل كل مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين ويرسم اتجاهاته المحددة .

واعير اهتمام جدي لقضايا التعاون التجاري الاقتصادي خلال زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف جمهورية المانيا الاتحادية في ايار عام ١٩٧٨ . وتم انذاك عقد الاتفاقية على تطوير وتعميق تعاون الاتحاد السوفيتي وجمهوريه المانيا الاتحاديه في ميدان الاقتصاد والصناعة تعاونا طويل الاجل يمتد الى ٢٥ سنة . وتطويرا لهذه الاتفاقيه كلفت لجنة الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي باعداد برنامج طويل الاجل لاتجاهات التعاون الاساسية . ويجري تحضيره الان .

وتم الاتفاق على وضع برنامج جديد طويل الاجل كذلك لتطوير التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا يمتد الى عام ١٩٩٠ .

تلعب اللجان الحكومية المختلطة دورا هاما في تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي التكنيكي تطويرا شاملا وفي اعداد وتنفيذ البرامج اللازمه لذلك . وقد شكلت الان مثل هذه اللجان الثنائية مع معظم بلدان اوربا الغربية .

وتطور في السنوات الاخيرة شكل مبشر للصلات الاقتصادية في علاقاتنا مع بلدان اوربا الغربية وهو التعاون الصناعي الذي يتضمن تنفيذ المشاريع الكبيرة المقاييس ومن ذلك على اساس التسديد عينا .

ويتحقق هذا التعاون بنجاح مع شركات فرنسية : على تاسيس مجمع التاج الالمنيوم في الاتحاد السوفيتي (وهو يقتضي ارسال الالمنيوم الى فرنسا على سبيل التسديد) . ومع شركات ايطالية وفرنسية وبريطاليه على تشييد جملة مؤسسات كيمياوية كبيرة في الاتحاد السوفيتي مع ارسال الملتجات الكيماويه الجاهزة وبعض البضائع الاخرى فيما بعد الى هذه البلدان. ومع شركات سويدية وفرنسية على بناء مجمع الورق والسيليلوز في اوست ايليم، ومع شركات نمساوية وايطاليه وفرنسيه والمانية غربية على ارسال الغاز الطبيعي الى اوربا الغربية وشراء الانابيب والمعدات لتشييد خطوط انابيب الغاز على اراضي الاتحاد السوفيتي ومع شركات فنلندية على تشييد اقسام مجمع الاستخراج والتركيز في كوستوموكش مع ارسال قطع الحديد المكسورة الى فنلنده على سبيل التسديد الجزئي . ومع شركات المانية غربية على انشاء مجمع في الاتحاد السوفيتي لانتاج الالياف والخيوط الكيمياوية والخامات لصنعها . وهذا التعداد بعيد طبعا عن ان يكون كاملا .

ويستمر التعاون مع شركات من جمهوريه المانيا الاتحادية على تشييد مجمع التعدين الكهربائي في اوسكول . وتم في الاونه الاخيرة توقيع جمله عقود كبيرة جديدة منها مع شركات فرنسيه لارسال معدات الى الاتحاد السوفيتي لاستخراج النفط بقوة الغاز ومعدات لانتاج الوسائل الكيمياويه لحماية النباتات ولصنع الانابيب بطريقه الكبس الساخن ولمصنع انتاج المحطات التلفونية الاوتوماتيكيه ومنظومات لدراسة اعلام وكالة تاس ومع شركات ايطاليه على تجهيز منظومات النقل والمخازن الممكننة لمصانع العجلات وغير ذلك .

ويتطور تعاون الاتحاد السوفيتي على الانتاج مع بلدان اوروبا الغربيه . مثال ذلك التعاون مع شركات المانية غربيه وفرنسيه في مجال صناعة الماكنات ومع فنلندية في صناعة الورق والسيليلوز وبناء السفن وتشييد المحطات الكهربائيه الذريه ومع نمساويه على انتاج معدات اللحام . وفي اطار التعاون الانتاجي يجري ارسال عدد كبير من القاطرات الكهربائيه لخطوط السكة الحديديه من الاتحاد السوفيتي الى فنلنده . وان هذا الشكل من التعاون اتجاه مبشر للتعاون التجاري الاقتصادي يفترض عقد صلات طويلة الاجل وراسخة ويتيح استخدام ميزات تقاسم العمل دوليا على اتم وجه .

ان توسيع تعاون الاتحاد السوفيتي مع بلدان اوربا الغربيه تعاونا تجاريا اقتصاديا طويل الاجل يقود موضوعيا الى زيادة تبادل البضائع . ومن المقتضى طبقا «للاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» ان يزداد تبادل البضائع مع البلدان الراسمالية الصناعية المتقدمة بنسبة الثلث تقريبا ولقد كبر حجم تبادل البضائع للاتحاد السوفيتي مع دول اوربا الغربية في السنوات الثلاث من الخطة الخمسية بنسبة ٢٩ بالمائة وقارب ١٥ مليار روبل عام ١٩٧٨ .

وفي مقدمة الشركاء التجاريين للاتحاد السوفيتي بين بلدان اوربا الغربية ، جمهورية المانيا الاتحادية وفنلنده وايطاليا وفرنسا وبريطانيا .

يرسل الاتحاد السوفيتي الى اوربا الغربية النفط ومشتقاته والغاز الطبيعي (الى النمسا وايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا وفنلنده) والاخشاب ومصنوعات الورق والسيليلوز ومكائن ومعدات مختلفة والقطن والوقود الصلب وفلزات المعادن والمستخرجات غير المعدنية وبضائع اخرى كثيرة .

وتاتي في مقدمة البضائع التي يستوردها الاتحاد السوفيتي من بلدان اوربا الغربية الماكنات والمعدات ولاسيما المجمعة لمختلف فروع الصناعة .

ومن اكبر ابواب ميزانية الاستيراد مدرفلات المعادن الحديدية والانابيب ومنتجات كيمياوية مختلفة وسلع الاستهلاك الواسع والخامات لانتاجها.

ان هذا كله يفصح عن ان علاقات الاتحاد السوفيتي التجارية الاقتصادية مع بلدان اوربا الغربيه قد تطورت في السنوات الاخيرة . لكن لا يجوز مع ذلك ان نغفل ان عددا من الدول الغربية لا يزال يفرض شتى انواع القيود على التجارة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ولاشك في ان ازالة العقبات المصطنعة ازالة تامة من التجارة الدولية من شانها ان تمهد لا ستمرار توسع التعاون التجاري الاقتصادي ذي النفع المشترك وبالتالي لرسوخ الانفراج .

ان الاتحاد السوفيتي يرى في التعاون التجاري الاقتصادي مع بلدان اوربا الغربية قاعدة متينة للعلاقات بين الدول في اوربا واساسا لمواصلة تعميق التفاهم والثقة بين الشعوب .

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياه الشعب السوفيتي وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة في الاتحاد السوفيتي . وتجدون في ملاحقها النصوص الكامله للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفيتية .

ويضمن الاشتراك في الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التي تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسيه .



اشتركوا في الجريدة الأسبوعية

أيها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك في صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزيه والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربيه على العناوين التاليه :

* **الجزائر**
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
سعيد
شارع ديدوش مراد-٤٧
الجزائر

* **جمهورية مصر العربية**
الاهرام
شارع الجلاء
القاهره

* **السودان**
شركة التسويق السودانيه لما بين
[illegible]
عبد العظيم عثمان اورناشي
الخرطوم

* **الصومال**
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* **الجمهوريه العراقية**
الدار الوطنية للاعلان ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* **الكويت**
وكاله مطبوعات فرج الله
ص . ب ٤٥٤١
كويت

* **الاردن**
وكالة التوزيع الاردني
ص . ب ٣٧٥
عمان

* **لبنان**
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١
بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين-ايم
صحناوي، الطابق الثاني، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* **تونس**
المؤسسة التونسية للنشر
والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

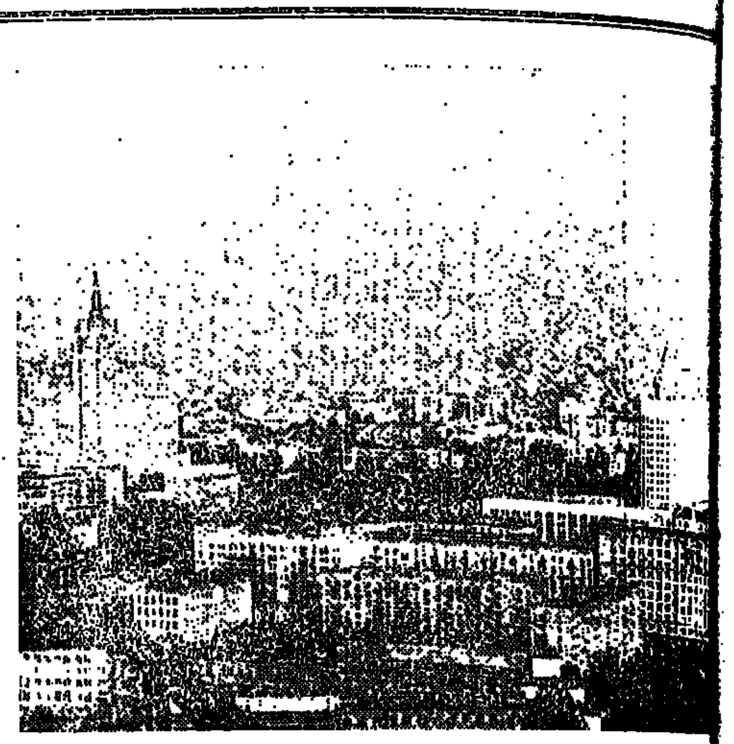
* **المغرب**
مكتبة سرغيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحه بالدونغ
الدار البيضاء

* **الجمهورية العربية السورية**
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب نبكجي
شارع بورسعيد
دمشق

– دار الفجر
شارع القوتلي مقابل نادي الضباط
حلب

* **جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبيه**
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* **الجمهوريه العربية اليمنية**
دار العلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء



...، وفي وسط الصورة يمتد شارع «كالينين» .

اخبار «انتوريست»

* وقعت شركة «انتوريست» وشركة «جابان ترفل بيورو»-اكبر شركة يابانية للسياحة قبل عدة ايام الاتفاقية والبروتوكولات المتعلقة باستقبال السياح اليابانيين اثناء الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ . وبموجب هذه الاتفاقية سيصل الى الاتحاد السوفيتي حوالي ٧ الاف سائح ياباني ، يقومون برحلات سياحية في بلادنا عبر ٢٢ خطا سياحيا ، تشمل كل المدن الاولمبية والمراكز السياحية في سيبيريا واسيا الوسطى وماوراء القفقاس وروسيا الوسطى.

* دخلت حيز العمل هذا العام جملة من الفنادق «التوريست» الجديدة بما في ذلك الفنادق في ليننغراد وفندق «لاتفيا» في ريغا والفندق «التوريست» في اركوتسك عاصمة سيبيريا ، والفندق «دفين» في مدينة يريفان عاصمة ارمينيا . وفي العامين اللاحقين سيتم بناء مجموعة اخرى من الفنادق والموتيلات والمخيمات التابعة «لانتوريست» ستتسع لخمسة عشر الف شخصا وذلك في موسكو وليننغراد وكييف وسوتشي واوجغورود ويريفان ...

* تشمل الرحلة السياحية في «طريق الحرير» الان زيارة مدينة كينتاو الواقعة في جنوب كازاخستان ، حيث كان يمر في القرون القديمة طريق القوافل من الشرق الى اوروبا. وتلك المدينة الصغيرة التي يسكنها ٣٠ الف فرد فقط ، الما هي الان عبارة عن واحة وسط الصحراء التي تقدم مثالا رائعا للتطور الصناعي بانسجام تام مع البيئة الطبيعية . ففي المدينة مليونا شجرة وشجيرة والوف من شجيرات الزهور وغيرها وسط عدد كبير من النافورات .

* تضم الرحلات العديدة التي نظمتها شركة «انتوريست» للسياح الأجانب الذين سيصلون الى بلادنا بمناسبة الالعاب الاولمبية ، زيارة مدينة تبليسي عاصمة جورجيا . وتجتذب هذه المدينة كثيرا من السياح الذين يسعون الى مشاهدة متاحفها . وقد افتتح في ضواحي تبليسي مؤخرا متحف اخر لنماذج الفن المعماري الشعبي والعادات الشعبية . ويقع هذا المتحف على شاطئ بحيرة السلحفاة في الهواء الطلق . ونقلت الى ذلك المكان من اطراف جورجيا المختلفة ، البيوت التابعة لمختلف قوميات جورجيا .

ولايزال الاختصاصيون يبحثون عن الاثار القيمة للهندسة المعمارية الشعبية في جميع انحاء الجمهورية .

مدينة الفرسان

في الرابع والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٨٠ سيتجه آلاف الناس ، من جميع اطراف موسكو ، الى بارك ليتسيفسكي فقد حدد هذا اليوم لافتتاح مباراة الفروسية للاولمبياد ، التي ستجرى على مضمار المجمع الرياضي الجديد .

وهذه هي المرة الاولى التي يتوفر فيها للرياضيين الاولمبيين مثل هذا المجمع الذي يمتد على مساحة تبلغ ٤٥ هكتارا ، والذي ستجرى فيه كل انواع العاب الفروسية الاولمبية ، باستثناء المباراة على «جائزة الامم» التي ستجرى في يوم اختتام الاولمبياد في الملعب الرياضي في لوجنكي . وسيحتوي هذا المجمع على كل مستلزمات التدريبات والمباريات : ساحة سباق ، مدرج للمشاهدين يحتوي على خمسة آلاف مقعد شرفات لضيوف الشرف والشخصيات الرسمية والصحفيين ، ومقصورات للمعلقين وغيرهم .

ومقاييس ساحة السباق هي ١٥٠×١٠٠م وهي تمتاز على ساحة (برومونت) الرملية في مونتريال بارضها المغطاة بالاعشاب وستحافظ على وضعها الجيد هذا بفضل منظومة السقي الفعالة .

استعداداً للاولمبياد





في الصورة العليا : العمال يركبون سقف مدرج المشاهدين . في السفل : المدرج كما يبدو بعد تركيب سقفه .

في عالم الصداقة

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى التاسعة والثمانين لميلاد هوشي منه الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والوطنية التحررية مؤسس الحزب الشيوعي الفيتنامي واول رئيس للجمهورية الفيتنامية .

وقد قال غريغوري زلوتوخين نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الفيتنامية ، وزير الدولة السوفيتي ان هوشي منه معروف في بلادنا كانسان وقف عند منابع الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، واسهم بقسط كبير في تمتين وتطوير العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الشيوعي السوفيتي ، وبين بلادينا وشعبينا .

وعبر سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي نغوين هوو كهيو باسم شيوعي وحكومة وشعب فيتنام عن الشكر العميق للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي ولليونيد بريجنيف شخصيا على المساعدة الفعالة التي قدمت في الوقت المناسب ، وعلى الدعم الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتي لفيتنام .

* تم التوقيع على خطة التعاون لعام ١٩٧٩ بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية «الاتحاد السوفيتي-بريطانيا العظمى» ورابطة «بريطانيا العظمى-الاتحاد السوفيتي» . وتنص هذه الخطة على مواصلة تطوير التفاهم والثقة والتعاون بين شعبي البلدين وتبادل الوفود والمعارض والمواد الاعلامية التي تعرف بحياة وتاريخ وثقافة البلدين. ووقع على الوثيقة رئيس رابطة «بريطانيا العظمى -الاتحاد السوفيتي» فيتسروي ماكلين ورئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي-بريطانيا العظمى» سكرتير اتحاد الكتاب السوفيت اليكسي سوركوف .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-الكورية بالذكرى الاربعين لانتصار الجيش الشعبي الثوري الكوري في منطقة مرسان . وساهم في هذا الحفل كيم جي بون سفير كوريا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بيوم الابجدية السلافي والثقافة والادب البلغاريين . وقد اشار المتكلمون الى الصداقة المتينة التي تتوطد من عام لاخر بين البلدين وتعاونهما المتعدد الجوانب والاغناء الثقافي المتبادل . واشير ايضا الى ان الزيارة التي قام بها بريجنيف لبلغاريا في بداية العام الحالي واللقاءات المنتظمة بين قادة البلدين والحزبين ذات اهمية اساسية لمواصلة تقارب الاتحاد السوفيتي وبلغاريا . والقى كلمة في الامسية مارين مارينوف مستشار السفارة البلغارية في الاتحاد السوفيتي وحضر الامسية ديميتر جوليف سفير بلغاريا في الاتحاد السوفيتي .

وقبيل الاحتفال افتتح معرض فني ارجاء بلغاريا . ومن جملة معروضاته اعمال الفنان الاذربيجاني نذير قاسموف .

ميدان جديد في موسكو

لم يظهر ميدان سوكولنيكي بعد على خارطة العاصمة السوفيتية . ولكنه سيظهر بعد اعادة بناء وسط منطقة سوكولنيكي .

وسيشيد في الساحة نتيجة هذه الاعمال ١١ مسكنا جديدا يتالف كل منها من ١٦ طابقا ، وستتوزع في الطوابق الاولى المخازن ومؤسسات الخدمات العامة وستبنى على مقربة من محطة المترو دار للسينما والحفلات الموسيقية تتسع قاعتها لالف ومئتي متفرج .

وسيكمل المجموعة المعمارية الجديدة في ميدان سوكولنيكي فندق «انتوريست» من ٣٠ طابقا . وستحتل طوابقه السفلى مكاتب ادارية ومطعم يتسع لالفي مقعد ومقهى وحديقة شتوية وقاعة للمؤتمرات . ومن المقرر بناء فندق آخر من ١٤ طابقا الى جانب الفندق المذكور . وستشيد تحت الارض جراجات وانفاق لمرور المشاة تظهر فيها مداخل جديدة الى محطة مترو «سوكولنيكي» .

ويجب ان يكون ميدان سوكولنيكي حسب تصميم المعماريين نموذجا معماريا في وسط منطقة كبيرة من المدينة تنسجم مع حديقة سوكولنيكي القديمة الشاسعة .

وسيتم بموجب المشروع ترميم آثار الثقافة والتاريخ والفن المعماري الموجودة في المنطقة بما في ذلك برج المطافي القديم .

هل تعلم ؟

*** ان في موسكو ٥٠٠٠ مخزن وان كل مخزن من مخازن الخدمة الذاتية يتردد عليه في اليوم من ١٢ الى ١٥ الف مشتر .**

* وان اكبر مؤسسة تجارية في البلاد مخزن «غوم» الواقع قرب الساحة الحمراء . ويوجد فيه ١٥٠ قسما . ويشترى فيه يوميا زهاء ٤٠٠ الف شخص مختلف البضائع بمبلغ يتجاوز ١٫٥-١٫٨ مليون روبل .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤
هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٤١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بيالنيتسكايا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا»
هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥
هاتف ٦٣ ١٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

استقرار الاسعار في الاتحاد السوفيتي

ان جهود الدولة السوفيتية لضمان استقرار الاسعار ، هي عامل هام من عوامل رفع مستوى معيشة السكان . والاساس الموثوق لحل هذه المسالة الاقتصادية المعقدة ، هو النمو المتناسق والدائم للاقتصاد . وتعود الاهمية الحاسمة في ذلك الى تخطيط حجوم التداول البضاعي القطاعي والنمو المطابق لمصادر السلع ، وتخطيط الدولة للاسعار واقرار اسعار التجزئة على جميع سلع الاستهلاك الشعبي من قبل هيئات الدولة .

وخلال ثلاث سنوات من الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) ازداد التداول السلعي القطاعي لتجارة الدولة والتجارة التعاونية في بلادنا بنسبة ١٤ بالمئة ، اما بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ فقد ازداد بمقدار ٩٫٧ ضعفا .

ان استقرار اسعار السلع الاساسية الغذائية وغير الغذائية ، يرافقه باستمرار انخفاض اسعار صنوف معينة من السلع حسب تراكم مصادرها وكذلك نمو مداخيل الشغيلة . فقد بلغ دخل العامل والموظف في عام ١٩٧٨ ، ٣٫٨ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٤٠ ودخل الكلخوزي ٥٫٦ اضعاف .

وفي السنوات القليلة الماضية انخفضت في بلادنا اكثر من مرة ، اسعار الالبسة المصنوعة من النسيج الاصطناعي . كذلك انخفضت اسعار بعض الملابس ، واجهزة التلفزيون والبرادات والات الغسيل والدراجات النارية والهوائية وغيرها من السلع الثقافية والمنزلية .

ولاتزال اسعار الاكثرية المطلقة من المواد الغذائية ثابتة على مستوى منخفض نسبيا منذ اكثر من عشرين عاما . ولم تتغير الاسعار منذ عام ١٩٦٥ بالنسبة لجميع انواع الخبز والحبوب واللحوم والزبدة وزيت عباد الشمس والحليب والسكر والبيض والكثير من السلع الاساسية الغذائية ، وغير الغذائية . ولاتزال اجور النقل الداخلي ثابتة منذ عشرات السنين ، وتبلغ ٥ كوبيكات في المترو والباص و٤ كوبيكات في الترلي و٣ كوبيكات في الترامواي . وهي اخفض تعريفة نقل في العالم . ولم تتغير اجور السكن منذ عام ١٩٢٨ ، وهي كذلك اخفض اجور في العالم ، وتتراوح بين ١٣٫٢ و١٦٫٥ كوبيك على المتر المربع من المساحة المسكونة في الشهر اما المدفوعات لقاء التدفئة والطاقة الكهربائية والغاز ، التي تصرف لحاجات منزلية ، فقد اقرت عام ١٩٤٨ ولاتزال على حالها الى الان .

ورغم ان اسعار شراء المواد الزراعية قد ارتفعت بعض الشيء في السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، فان الدولة لم تلجا ورفع اسعار التجزئة على المواد الغذائية ، فمثلا ازداد سعر شراء الحليب بمقدار ١٤ بالمئة بالنسبة لمستوى عام ١٩٦٤ ، الا ان هذا لم ينعكس في الاسعار وتحملت الدولة جميع النفقات الاضافية . كذلك تعوض خسائر السنوات الجدباء على حساب الدولة وليس على حساب المستهلكين .

وتغطي ايجارات المنازل ثلث مصاريف صيانة واصلاح المساكن ، وتغطي الدولة الثلثين الاخرين ويبلغ متوسط ما تنفقه اسر العمال والموظفين على السكن والخدمات العامة ٥٪ من مجموع النفقات .

لكن هذا كله لا يعني ان الاسعار لا ترتفع اطلاقا في الاتحاد السوفيتي فهذا مستحيل ، اذ تزداد النفقات الضرورية اجتماعيا لانتاج هذه السلع او تلك . وعندما ترتفع جودة المنتجات فان هذا يؤدي الى بعض التغيير في مستوى اسعار التجزئة . كذلك يؤثر ارتفاع اسعار البضائع التي يشتريها الاتحاد السوفيتي من السوق الراسمالية على سياسة الاسعار السوفيتية بدرجة معينة ، غير ان الذي يتاثر بهذا عادة هو اسعار السلع التي ليست من حاجيات الضرورة القصوى . وهكذا ، مثلا ، ارتفعت اسعار القهوة والكاكاو منذ شهر اذار (مارس) من العام الماضي نتيجة الزيادة الكبيرة في اسعارها العالمية .

وفي معظم الاحيان تقرر اسعار مبيع بضائع الاستهلاك الشعبي المستوردة من الخارج بمتقضى الاسعار الجارية على شبيهها من السلع المنتجة محليا مع اخذ الجودة والجدة وكذلك الطلب على هذه السلع بعين الاعتبار .

وبديهي ان اسعار السلع الجميلة التي تساير اخر متطلبات الموضة والتي يوجد طلب كبير عليها هي اعلى من اسعار السلع الوطنية . اما اسعار المواد الغذائية المستوردة ، باستثناء الحالة المذكورة اعلاه ، فتقرر بالتطابق الدقيق مع اسعار التجزئة الثابتة الجارية على السلع الوطنية .

ان واقع سياسة الاسعار السوفيتية يقدم الكثير من الحقائق التي تؤكد الامر الرئيس وهو ان هذه السياسة تمارس لصالح الشغيلة وتتعرض الان بلدان عديدة في الغرب الى تضخم نقدي جامح وارتفاع في الاسعار ، الامر الذي ينعكس بشكل محسوس على مستوى حياة الشغيلة اما السوفيتيون فمؤمنون ضد هذه الظواهر بكل جبروت اقتصادهم المتطور تطورا ديناميكيا حيا .

كونستانتين رازين

نتائج احصاء السكان



اعلنت المديرية العامة للاحصاء مؤخرا ، النتائج الاولية لاحصاء السكان الذي جرى في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ . وقد التقت مراسلتنا باركادي يسوبوف مدير دائرة احصاء السكان ، في المديرية العامة للاحصاء ودار بينهما الحديث التالي :

س : جاء في نشرة المديرية العامة للاحصاء ان عدد السكان في البلاد ٢٦٢ مليونا و٤٤٢ الف نسمة . وتبلغ زيادة السكان بالمقارنة مع الاحصاء السابق عام ١٩٧٠ زهاء ٢١ مليون نسمة .

فما هي قيمة هذه الزيادة على النطاق الدولي ؟

ج : يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الثالثة في العالم من حيث عدد السكان . وبالرغم من عواقب الحرب العالمية الثانية ، التي فقد فيها الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢٠ مليون نسمة ، فان عدد سكان البلاد ينمو باطراد ، وبوتائر اعلى مما في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وبلجيكا والنمسا والسويد وسويسرا وفنلندا ، وفي عدد من البلدان الراسمالية المتطورة . ويعود هذا النمو الى نجاحات الطب السوفيتي وتطور الاقتصاد وارتفاع مستوى معيشة الكادحين .

وتجدر الاشارة الى ان الفارق في عدد الاناث والذكور الذي نشا نتيجة الخسائر الكبيرة في الحرب الماضية يتقلص بالتدريج ، ففي عام ١٩٥٩ كانت نسبة الاناث ٥٥ بالمئة من المجموع العام للسكان ، بينما بلغت نسبتهن ٥٣٫٣ بالمئة في عام ١٩٧٩ . ولايزال عدد الاناث يزيد بمقدار ١٧٫٦ مليون على عدد الذكور . الا ان هذا الفارق ينطبق بالدرجة الاولى على الاعمار المتقدمة . اما في سن ما دون الخمسين فان نسبة الاناث والذكور قد تعادلت عموما .

س : ما هو تاثير التغيرات الديموغرافية على استخدام اليد العاملة ؟

ج: ان زيادة عدد السكان في الاتحاد السوفيتي دولة الاشتراكية المتقدمة ذات الاقتصاد المخطط توفر الاساس الضروري لمواصلة تطوير القوى المنتجة . ولكن يلمس في بعض المناطق نقص في الايدي العاملة . وتتفاقم هذه المسالة بسبب الاثار البعيدة للحرب العالمية الثانية . وقد بدا في عام ١٩٧٧ انخفاض السكان القادرين على العمل . وسيستمر هذا الانخفاض في الثمانينات وينبغي القول ان هذه الظاهرة قد اشار اليها الديمغرافيون في الوقت المناسب ، الامر الذي اتاح امكانية اتخاذ التدابير الضرورية وتخفيف حدة النقص في الايدي العاملة بفضل تسريع مكننة العمل .

س : تشير النتائج الاولية للاحصاء، ان عدد سكان جمهوريات اسيا الوسطى يزداد بسرعة فكيف تقيمون هذه الظاهرة ؟

ج : بالفعل يزداد عدد السكان في جمهوريات آسيا الوسطى بوتائر اسرع مما في روسيا الاتحادية او اوكرانيا او بيلوروسيا مثلا . فاذا كان عدد السكان في روسيا الاتحادية قد ازداد بنسبة ٦ بالمائة خلال الاعوام التسعة بعد الاحصاء السابق، فان الزيادة بلغت في طاجيكستان ٣١ بالمائة وفي اوزبكستان ٣٠ بالمائة وفي تركمانيا ٢٨ بالمائة .

ورب سائل يسال : ما هو موقفنا من هذه الظاهرة ؟ تؤكد الدعاية البرجوازية الغربية ان هذه الظاهرة «تقلق» موسكو ، و«تشغل بال» القادة السوفيت . ان هذا الثراء متعمد . وقد قال ليونيد بريجنيف اثناء اجابته عن اسئلة مراسل جريدة «موند» الفرنسية (عام ١٩٧٧) «اما فيما يتعلق بنمو سكان هذه الجمهورية اوتلك في بلادنا ، فان هذه الظاهرة لا تقلقنا ، بل على العكس من ذلك ، تسرنا ، اذ انها تعكس قبل كل شيء ذلك النهوض الجبار في المستوى الاقتصادي لجمهورياتنا ، يلاقي ذلك النمو الهائل في مستوى معيشة سكان ما كان يسمى باطراف روسيا القيصرية ، والتقدم الكبير الذي احرزوه على طريق التحولات الاشتراكية . وهذا كله ، في نهاية المطاف ، يقوي تلك السبيكة المتجانسة التي نسميها جماعة تاريخية جديدة ، اي الشعب السوفيتي» .

اننا ننظر الى نمو السكان في جمهوريات اسيا الوسطى ، كنتيجة لسياسة الاتحاد السوفيتي السديدة تجاه مسالة القوميات ، والتي تؤمن جميع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتطور السليم لكل من القوميات المئة ونيف التي تقطن بلادنا ، وقد ازدهرت الان ازدهارا حقيقيا المناطق الشرقية التي كانت سابقا اكثر مناطق بلادنا تخلفا .

س :تدل الاحصاءات على ان عدد سكان المدن عندنا قد ازداد زيادة كبيرة تشكل نسبة ٢٠ بالمائة في السنوات التسع الاخيرة ، واصبح يشكل ٦٢ بالمئة من المجموع العام للسكان وانخفض سكان الارياف بدوره من ٤٤ بالمائة الى ٣٨ بالمائة ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج : ان زيادة عدد سكان المدن تمت نتيجة الزيادة الطبيعية وبدرجة اكبر على حساب انتقال سكان الارياف الى المدن وتحويل المناطق السكنية الريفية الى مدن . وان نمو المدن عملية موضوعية وطبيعية ، ملازمة لجميع البلدان المتطورة ويعكس النمو الكبير في عدد سكان المدن التطور الصناعي الكبير في بلادنا . وهو دليل على التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تتحقق في الاتحاد السوفيتي .

وتلاحظ الزيادة الكبرى في عدد السكان في المدن والمناطق التي تتطور فيها الصناعة باعلى وتيرة . ففي دائرتي خانتي-مانسيسكي ويامالو-نينيتسكي ذات الحكم الذاتي ، حيث تستثمر بسرعة حقول النفط والغاز الغنية جدا ، ازداد عدد السكان الى الضعفين تقريبا .

وكانت اعلى وتائر النمو في مدينتي نابريجني تشلني ونيجنفارتوفسك ، حيث ازداد عدد السكان الى ٧ او ٨ اضعاف . وهذا مرتبط في المدينة الاولى ببناء مصنع عملاق لصناعة السيارات ، وفي المدينة الثانية بتطوير استخراج النفط . وظهرت على خارطة الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة مدن جديدة مثل طيندا ولريونغري واوست-ايليميسك نتيجة التطور العاصف لمناطق سيبيريا والشرق الاقصى ومد السكك الحديدية الجديدة .

وازداد ازديادا كبيرا عدد المدن التي يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة . فقد كان عددها ١٠ في عام ١٩٧٠ وبلغ الان ١٨ مدينة ! والمدن الجديدة هي مينسك ودنيبروبتروفسك وتبليسي واوديسا وتشليابينسك ودونتسك ويريفان واومسك . ويبلغ عدد المدن التي يتجاوز عدد سكانها نصف مليون نسمة ٤٥ مدينة .

ان الدولة السوفيتية تفعل ما يلزم من اجل الا يؤدي نمو سكان المدن ، هذه العملية الطبيعية الناجمة عن مواصلة تصنيع البلاد الى مشاكل كل المدن الملازمة للغرب مثل فيض السكان وتلوث البيئة المحيطة الخ .، وفي عام ١٩٧٩ وحده يبلغ حجم التوظيفات لتحقيق التدابير الشاملة لحماية البيئة حوالى مليارى روبل .



جزء من المعروضات البيلوروسية في المعرض السوفيتي الوطني الذي اقيم في لندن

من هنا وهناك

الـــوان ترابيـــة

من المعروف ان كثيرا من الالوان التي استخدمها الرسامون الروس القدماء كانت تصنع من عناصر التربة الملونة وبالرغم من انتاج الالوان الاصطناعية لا تزال الالوان الترابية تستعمل حتى الان وقد نظم انتاجها بكميات كبيرة نسبيا احدى المؤسسات التابعة لاتحاد الرسامين السوفيت وتصنع عشرات الاصناف من الالوان الترابية من العناصر الملونة التي اكتشفت قرب موسكو . فتستخرج في مقلع خوتكوفو التربة ذات اللون البني وفي مقلعي بودولسك وزفينيغورود اللون الاسود وقرب سيربوخوف اللون الاحمر ويعثر الباحثون على الالوان الترابية في اماكن غريبة احيانا مثل المستنقع او قاع نهر صغير كما حدث ذلك قرب زفينيغورود .

السمور يعود الى مناطق كوليما وتشوكوتكا

بفضل الاجراءات التي قام بها الخبراء السوفيت في قضايا اصطياد الحيوانات ازداد عدد السمور في غابات كوليما وتشوكوتكا لدرجة اصبح من الممكن اصطياده . ولم يكن ذلك امرا سهلا لان السمور قد زال في غابات شمالي شرقي البلاد اطلاقا نتيجة اصطياده في الستينيات من القرن الماضي .

وخلال بضعة اعوام نقل الاختصاصيون من غابات كامتشاتكا ومنطقة خاباروفسك الى وديان الانهر العابرة لغابات كوليما وتشوكوتكا الالوف من السمور .

وفي بداية التجربة لم يعرف الخبراء هل تتحمل الحيوانات الرحلة الطويلة والظروف الطبيعية الجديدة القاسية . فمنطقتا تشوكوتكا وكوليما تشهدان في الشتاء عواصف ثلجية شديدة وانخفاضا في الحرارة الى ٥٠ درجة تحت الصفر غير ان السمور قد تاقلم وبدأ ينتشر اكثر فاكثر على ضفاف الانهر الشمالية التي تشق ودیانها داخل الغابات ولكن بالرغم من ذلك فما زالت حماية السمور مهمة ملحة ولا يسمح اصطياده الا باذن خاص .

شطرنـــج الكسانـدر اليوخـــين

يمتلك احد سكان مدينة دونيتسك واسمه غ . شير بيادق الشطرنج الصالحة الاستعمال في الطريق ، والتي كانت ملكا لالكساندر اليوخين لاعب الشطرنج الروسي المشهور الذي كانت بحوزته اثناء المباراة الدولية التي اقيمت في المانيا عام ١٩١٤ . ولم يمض على بداية المباراة شهر واحد حتى نشبت الحرب العالمية الاولى وتوقفت المباراة وحجز لاعبو الشطرنج الروس وبعد فترة ليست بالطويلة تم اطلاق سراح اليوخين فسافر وابقى البيادق عند رفيقه في الفريق سيليزنيوف الذي ظل محجوزا .

ومضت اعوام وعاد سيليزنيوف الى الوطن حيث التقى بالبكسي شقيق بطل الشطرنج العالمي، فكتبا رسالة الى اليوخين الذي كان يقيم انذاك في فرنسا ، وسالاه عما يرغب في ان يؤول اليه مصير شطرنجه واجاب اليوخين انه يطلب تسليمه الى اقوى لاعب شطرنج من العمال . وقد اقيمت في عام ١٩٢٩ مباراة بين افضل لاعبي الشطرنج العمال . وفاز فيها العامل الشاب شير من عمال مصنع الحديد والصلب في مدينة دونيتسك لتسلم شطرنج اليوخين اليه .

عالم الذرة الخلاق



دشن تشغيل المحطة الكهرذرية السوفيتية ، الاولى في العالم ، في حزيران /يونيو/ عام ١٩٥٤ ، عصر استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية . ومن حينه تم اجتياز طريق طويل في هذا المجال ، وتحققت نجاحات تفتح امام الانسانية آفاقا مشجعة لتلبية حاجاتها الطاقية . وفي هذا المقال يتحدث ايغور موروخوف ، الدكتور في العلوم التكنيكية ، تلبية لرجاء مراسلتنا سفيتلانا سولداتنكوفا ، عن حاضر الطاقة الذرية .

في خلال اقل من ربع قرن اجتازت بلادنا طريقا من الدراسات النظرية والمختبرية في مجال الطاقة الذرية ، الى بناء المحطات الكهرذرية : من المحطة الكهرذرية الاولى في العالم واستطاعتها ٥٠٠٠ كيلوواط ، التي شيدت بقيادة الاكاديمي ايغور كورتشاتوف ، الى اضخم المحطات الكهرذرية التي تبلغ استطاعة كل كتلة منها مليون كيلوواط .

ان تطور الطاقة الذرية العارم بديهي تماما فافضلياتها بالنسبة للانواع القائمة لانتاج الطاقة ملموسة : ان المحطات الكهرذرية لا تلوث الجو بنفايات الاحتراق . فالحوض الجوي يبقى نقيا في خلال عملها . وليس من قبيل الصدفة ، مثلا ان اصبح خزان المياه التابع لمحطة بيلويارسك الكهرذرية والغابات المجاورة المكان الاثير لراحة اهالي سفردلوفسك الصناعية .

ويلفت النظر جانب آخر وهو الطابع الاقتصادي للمحطات الذرية . فمن المعروف جيدا انها لا تنفق الا كمية ضئيلة لا تستحق الذكر من الوقود النووي ، و«تحرر» عددا ضخما من قوافل قطارات السكة الحديد والصهاريج الضرورية لنقل الفحم ومشتقات النفط . كما ان المحطات الكهرذرية تضمن ، في المجال التكنيكي ، سلامة العمل بدرجة لا تقل عن اي جهاز صناعي آخر وتكفي احتياطات الاورانيوم ، حسب تقدير الاختصاصيين ، لسد حاجات الانسانية مئات السنين .

وحتى الاول من كانون الثاني /يناير/ ١٩٧٩ كان عدد المحطات الكهرذرية في العالم ٢٢٦ محطة . ولايعتبر ذلك في الوقت الحالي كثيرا بالمقارنة بعدد المحطات الكهرحرارية والكهرمائية بيد ان المحطات الكهرذرية سوف تنتج حتى نهاية القرن الحالي نصف مجمل انتاج الطاقة الكهربائية . ومثل هذا التقدم السريع للطاقة الذرية-طبيعي .

وتدل الاحصائيات ان استهلاك الطاقة الكهربائية العالمي يتضاعف في كل عشر سنوات . وفي هذا المجال ينفق لاجل انتاجها زهاء ثلث ما يستخرج من الوقود الطبيعي ، ومن هنا يصبح مفهوما ذلك الانعطاف نحو استخدام الطاقة الذرية التي يمكنها ان تسد النقص في الموارد المعدنية .

ان الاتحاد السوفيتي يمتلك احتياطات كبيرة من الوقود المعدني والموارد المائية سيما في سيبيريا والشرق الاقصى ، حيث تقام على اساسها محطات كهرحرارية وكهرمائية ضخمة . ومع ذلك يتحقق في بلادنا برنامج واسع لبناء محطات كهرذرية وبخاصة في الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ومن بين المحطات العاملة : لينينغراد وكورسك ، ونوفوفورونيج وتشيرنوبيل وغيرها من المحطات الكهرذرية . كما تعمل محطتا كولسكايا وارمينيا الكهرذريتان . وفي مدينة شفتشنكو على ساحل بحر قزوين ، تعمل محطة كهرذرية ذات مفاعل يعمل على النوترونات السريعة وهي لا تنتج الطاقة وحسب ، بل وتمارس ايضا عملية تحلية مياه البحر .

ثلاثة خطوط «دفاعية»

ان برنامج بناء المحطات الكهرذرية في الاتحاد السوفيتي يحدده عدم تطابق احتياطات الوقود العضوي في الشطر الاوروبي الكثيف السكان مع وتيرة نمو الطاقة في هذا الشطر من البلاد . وهذا يعني ان المحطات الكهرذرية سوف تبنى في المستقبل القريب في اماكن لا تبعد كثيرا عن المناطق الماهولة الكبرى .

ويعتبر ضمان سلامة الطاقة الذرية بالنسبة الى البيئة المحيطة بالانسان احد الشروط الحاسمة لنجاح تطورها .

ان المحطات الكهرذرية السوفيتية تنص على ثلاثة خطوط «دفاعية» لتلافي الحوادث . الخط الاول-تصميم التجهيزات والمعدات التي تضمن الاستثمار الطبيعي للمفاعلات النووية . الخط الثاني-اجهزة الوقاية لتفادي تعطل المفاعل او بعض عقده . واخيرا ، الخط الثالث ، وهو جهاز ومنظومات حصر المواد ذات الفاعلية الاشعاعية في حدود مبنى المفاعل الذري .

وبالاضافة الى الحلول التكنيكية بالنسبة الى النموذج المعين للمفاعلات النووية ، توجد في الاتحاد السوفيتي وثائق معيارية للدولة تعتبر الزامية لكل المنظمات المشتركة في بناء واستثمار المحطات الكهرذرية . وقد صيغت هذه الوثائق على اساس تجربة سنين عديدة في مجال استثمار المحطات الكهرذرية في بلادنا ، وكذلك مع اخذ التجربة الدولية بعين الاعتبار .

وتتلخص السمة المميزة للطاقة النووية بالمقارنة بفروع الصناعة الاخرى في انه قد جرى منذ انشاء الصناعة الذرية ايلاء اهتمام عظيم للوقاية من الاشعاع . وسمح ذلك ببناء نظام رفيع الوقاية من تاثير الاشعاع الضار .

وتعتبر المحطة الكهرذرية مامونة الجانب اذا ما تم ، عن طريق اجراءات مجموعية اكثرها تكنيكية ، استبعاد الضرر البيولوجي عن العاملين فيها وعن السكان في المناطق المتاخمة للمحطة .

وتعتبر الاجراءات التنظيمية والتكنيكية لتحويل المواد الاشعاعية ، وتشمل الرقابة الصارمة التي تسمح بمنع اتصالها بالبيئة المحيطة ، والانسان-العناصر الرئيسية لنظام الوقاية من الاشعاع في بلادنا ، ومع الادارة الطبيعية لعمليات استثمار التجهيزات ، وبفضل اجراءات الوقاية لا يوجد كما تبين التجربة ، اي مبرر للقلق في ما يتعلق باصابة العاملين في المؤسسات والناس في مناطق هذه المؤسسات ، بالاشعاع . وهكذا ، على سبيل المثال ، يكمن الخطر الرئيسي بالنسبة للناس لدى استثمار المحطات الكهرذرية في تلوث الجو بنظائر الكريبتون والكسينون واليود الاشعاعية وغيرها . ان هذه النفايات الدائمة للمحطات الكهرذرية ترمى في الجو بعد مرورها في مراحل تكرير عديدة عبر مداخن يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠ و١٥٠ مترا .

ان الفعالية العالية للطريقة المذكورة لحصر الفاعلية الاشعاعية للمحطات الكهرذرية قد اكدتها خبرة سنوات عديدة من استثمار محطات كهرذرية في بلادنا كمحطتي نوفوفورونيج بيلويارسك وغيرها من المحطات الكهرذرية السوفيتية والاجنبية . كما ان الدراسات التي استغرقت سنوات لحالة الوضع الاشعاعي في مناطق المحطات الكهرذرية والتي اجريت قبل سنوات من تشغيلها ، وكذلك اعوام استثمارها الطويلة ، قد اظهرت بصورة مقنعة ان الوضع الاشعاعي يرتبط فقط بالتساقط الشامل اي بالمدلولات العامة للفاعلية الاشعاعية التي تتميز بها ايضا المناطق البعيدة عن مكان تواجد المحطات الكهرذرية العاملة .

وتؤخذ حالات الحوادث بعين الاعتبار بوسائل الوقاية التكنيكية من الخلل والحوادث الممكنة فكل مفاعل عامل مزود بجهاز وقاية من ٢-٤ مراحل احتياطية تبدا العمل اوتوماتيكيا ، بغض النظر عن الملاك العامل ، وتحول دون امتداد الخطر الاشعاعي ، وفي السنوات الاخيرة تطبق بالاضافة الى كل ذلك ، بمثابة اجراءات اضافية القلبة وقاية عن العوامل الخارجية مثل سقوط الطائرات ، وانفجار المواد الكيميائية ، والهزات الارضية ، الخ ..

الثقة بعدم خطورة المحطات الكهرذرية

وكما يبين التحليل المنتظم والتقديرات التي توصل اليها الاختصاصيون السوفيت والاجانب على حد سواء ، ونظام الوقاية من الحوادث، فان وقوع حادثة كبيرة في محطة كهرذرية عصرية هو حدث قليل الاحتمال بالمقارنة بانواع الخطر التي صارت «مالوفة» بالنسبة للانسان ، وترافقه مدى الحياة .

واظهر التحليل ان وفاة احد السكان في مناطق تبعد ٤٠ كيلومترا بسبب عطل طرا على المحطة الكهرذرية او حادث وقع فيها هو اقل احتمالا بالوف المرات من احتمال الموت في حادثة سيارة او بمئات المرات من احتمال الموت بسبب كارثة طبيعية كالصاعقة ...

وتطبق في الاتحاد السوفيتي قوانين الزامية بالنسبة لجميع المصالح والمنظمات والمؤسسات وتحدد الاجراءات التنظيمية والتكنيكية لضمان السلامة النووية . وكل انتهاك للمتطلبات التي تنص عليها تلك الوثائق يجر معه مسؤولية ادارية او قضائية وفقا للتشريع القائم .

وعلاوة على ذلك تقع مؤسسات السنترالات الكهرحرارية الذرية في الاتحاد السوفيتي تحت رقابة صارمة ودائمة من جانب وزارة الصحة التي تراقب دوريا الوضع الصحي في المؤسسات والمناطق المجاورة ، وكذلك صحة العاملين فيها وصحة السكان في تلك المناطق .

ولدى الحديث عن خطر الاشعاع لا يجوز ان يغيب عن البال ان المحطات الكهرذرية لاتشكل وحدها مصدر الاشعاع بالرغم من ان ذلك يعتبر ميزة خاصة للطاقة النووية . فالاشعاع يرافق الانسان منذ لحظة ولادته . ومع تطور الحضارة ظهرت علاوة على المصادر الطبيعية مصادر اضافية بسبب تطور الصناعة وخاصة الصناعة الطاقية التي تستخدم الوقود المستخرج ومن الطبيعي مقارنة العواقب الاشعاعية لعمل محطتين كهربائية عادية وذرية ، ذاتي استطاعة واحدة .

وقد اظهرت دراسات العلماء الاخيرة ان المحطات الكهربائية التي تعمل بالوقود الطبيعي (الفحم الحجري ، مثلا) تقذف مع الرماد الى البيئة المحيطة بالانسان النظائر المشعة للراديوم والثوريوم ، والرصاص ، والبولونيوم والكالسيوم ، الخ ، الكامنة في الفحم الحجري وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى ان الفعالية الاشعاعية التي تنشئها المحطة العادية تخلق خطرا اشعاعيا اكبر بـ٧٠ مرة من الخطر الناجم عن المحطة الكهرذرية .

واستنادا الى تقديرات العلماء الاميركيين يؤدي تلوث الجو من جراء احتراق الفحم وحده الى وفاة ١٠ آلاف شخص سنويا في الولايات المتحدة الاميركية .

ان الطاقة الذرية تدخل حياتنا وكما الحال بالنسبة لكل ما هو جديد لا يخلو الامر هنا من التجاوزات ومنها على سبيل المثال الكارثة التي وقعت في المحطة الذرية بالقرب من مدينة هاريسبورغ (الولايات المتحدة الاميركية) واثارت ضجة صاخبة . بيد ان كارثة محطة هاريسبورغ الكهرذرية لم تثن انصار تطوير الطاقة الذرية لانها كانت نتيجة الاهمال لمسائل الوقاية في المحطة الكهرذرية ، كتناقضات اجتماعية : فالمحطة الكهرذرية ملك شركة خاصة ، لا يهمها سوى الربح ، في حين ان الرقابة على سلامة الاستغلال-في يد الدولة .

ان بلادنا واثقة بامكان استغلال المحطات الكهرذرية ، ولنجعل دورة استعمال وقود الطاقة الذرية . ونحن في هذا المجال نقف زمن مسالة تحسين واتقان نظام السلامة في المحطات الكهرذرية موقفا جديا .

الطلقة

(القسم الثاني من القصة المنشورة في العدد السابق)

نظرت الى سيلفيو مندهشا . فان هذا الاعتراف حيرني تماما . وتابع سيلفيو كلامه :

— هذا بالضبط : ليس لي الحق في ان اعرض نفسي للموت . قبل ستة اعوام تلقيت صفعة وعدوي ما يزال حيا .

وثار فضولي بشدة . سألته :

— لم تبارزه ؟ من المؤكد ان الظروف حالت دون ذلك ؟

اجاب سيلفيو :

— تبارزت معه . وهذا اثر مبارزتنا .

ونهض سيلفيو ، واخرج من علبة كارتون قبعة حمراء لها خصلة ذهبية وشريط مقصب ولبسها كانت مثقوبة برصاصة على ارتفاع انملتين فوق الجبين .

برصاصة على ارتفاع انملتين فوق الجبين .

وتابع سيلفيو كلامه :

— انت تعلم انني كنت اخدم في فوج الفرسان ك ... وانت تعرف طبعي : لقد تعودت التفوق ولكن ذلك كان في صباي هوى . وكانت العربدة في زماننا موضة : وكنت اول عربيد في الجيش وتنافسنا في السكر ، وتفوقت به على بورتسوف الشهير الذي تغنى به دينس دافيدوف . وكانت المبارزات تجري في فوجنا تترى . وكنت احضرها كلها اما كشاهد او كمشترك . وكان رفاقي يهيمون بي ، وامراء الفوج الذين يتغيرون باطراد ينظرون الي كما ينظرون الى شر لابد منه .

كنت استمتع في هدوء (او في غير هدوء) بسمعتي حين جاء الينا شاب غني من عائلة نبيلة (لا اريد ان اذكر اسمه) . انا لم التق في حياتي بمحظوظ لامع مثله ! تصور شبابا ، وعقلا ، وجمالا ومرحا غاية في التاجج ، وشجاعة اية في اللامبالاة واسما مدويا ، ومالا لم يعرف له عدا ، ولا شح عنده يوما ، ثم تصور اي اثر كان ، لابد ، تاركه فينا . وتضعضع تفوقي . راح الشاب يسعى الى صداقتي مفتونا بسمعتي . الا انني استقبلته ببرود ، فابتعد عني دون اي اسف . واضمرت له ضغنا . ودفعتني نجاحاته في الفوج وبين النساء الى ياس تام . واخذت اتحين الفرص لمخاصمته . وكان يرد على غمزاتي بغمزات كانت دائما تبدو لي اكثر خفة ورهافة من غمزاتي ، واكثر مرحا منها ، طبعا الى حد بعيد : كان هو يمزح ، وكنت انا اكيد وذات مرة اخيرا في بيت صاحب اطيان بولوني رأيته موضع اهتمام جميع السيدات ولاسيما ربة الدار التي كانت لي علاقة معها ، فقلت في اذنه بذاءة صريحة . احتدم غيظه وصفعني على خدي وهرعنا الى السيوف ، واغمي على السيدات . وحجز بيننا ، وفي تلك الليلة ذهبنا لنتبارز .

كان ذلك عند الفجر . وقفت في المكان المحدد ومعي شهودي الثلاثة . وانتظرت خصمي بنفاد صبر لا يوصف . وطلعت شمس الربيع ، وبدأ الحر وابصرته من بعيد . كان يسير ماشيا ، وسترته على سيفه ، مصحوبا بشاهد واحد . وسرنا للقياء اقترب ممسكا بقبعة ملئت بالكرز . وقاس الشهود لنا اثنتي عشرة خطوة . وكان يجب ان اكون اول من يطلق النار ، الا ان احتدام الغيظ في نفسي كان شديدا جدا ، حتى لم اعول على تصويب يدي ، ولكي اوفر لنفسي وقتا يبرد غيظها فيه تنازلت لتكون الطلقة الاولى له . ولم يوافق خصمي . وقررنا ان نجري قرعة . فكان الرقم الاول ، له ، لمحبوب الحظ الدائم . وسدد واصاب قبعتي . وجاء دوري . كانت حياته اخيرا في يدي . حدقت فيه بنهم محاولا ان المح فيه ادنى ظل للاضطراب ... كان يقف تحت المسدس وهو ينتقي من قبعته حبات الكرز الناضجة لافظا النوى التي كانت تتطاير فتبلغني . واثارت لامبالاته جنوني . وفكرت مع نفسي : ماذا ساجني من فائدة في سلبه حياته اذا كان هو يستهين بها كليا ؟ ولمعت في ذهني فكرة ناقمة . انزلت المسدس ، وقلت له : «يبدو ان الموت لا يشغل بالك الان ، فانت تتناول فطورك ، وانا لا اريد ان اعيقك» . فاعترض قائلا : «انت لا تعيقني مطلقا تفضل اطلق النار ، وعلى اية حال تصرف كما تريد فانا مدين لك بطلقة . انا دائما مستعد لخدمتك» توجهت الى الشهود معلنا انني لا انوي اطلاق النار اليوم . وبذلك انتهت المبارزة .

قدمت استقالتي ، ورحلت الى هذه البلدة . ومنذ ذلك الحين لم يمض يوم واحد لم افكر فيه بالانتقام واليوم حانت ساعة الانتقام ...

واخرج سيلفيو من جيبه الرسالة التي تسلمها في الصباح ، واعطانيها لاقراها . لقد كتب له شخص من موسكو (يبدو انه وكيل شؤونه) ان الشخص المعلوم مقبل قريبا على عقد قرانه على فتاة شابة رائعة الجمال .

قال سيلفيو :

— وانت تخمن من هو هذا الشخص المعلوم انا مسافر الى موسكو . وسنرى هل سيستقبل الموت قبيل زواجه بلا اكتراث ، مثلما انتظره في تلك المرة ، وهو ياكل الكرز !

وبهذه الكلمات نهض سيلفيو ، ورمى قبعته على الارض ، واخذ يذرع الحجرة جيئة وذهابا ، وكانه نمر في قفص . اصغيت اليه بلا حركة ، وقد اعتملت في نفسي مشاعر غريبة متضاربة .

دخل الخادم ، واعلن ان الخيول جاهزة . شد سيلفيو على يدي بقوة ، وتبادلنا القبل . وركب العربة حيث وضعت فيها حقيبتان ، في احداهما المسدسات ، وفي الثانية امتعته . توادعنا مرة اخرى . وانطلقت الخيول .

٢

مضت بضع سنوات . واضطرتني الظروف العائلية الى الانتقال الى قرية صغيرة بائسة في قضاء ن ... واذ كنت ازاول اعمالي لم تفارقني الحسرة على حياتي الماضية الصاخبة الرخية البال وكان اصعب الامور علي ، التعود على قضاء اماسي الخريف والشتاء في وحدة تامة . كنت ازجي الوقت على نحو ما حتى موعد الغداء ، مجاذبا الحديث مع العمدة ، متفقدا الاعمال والمشاريع الجديدة ، ولكن ما ان يدنو المساء حتى لا اعرف الى اين اذهب . وقد حفظت العدد القليل من الكتب التي عثرت عليها تحت الدواليب وفي حجرة المؤن . واعادت مديرة البيت كيريلوفنا على مسمعي كل الحكايات التي قدرت ان تتذكرها . وكانت اغاني النسوة تشيع في الحنين . وعكفت على خمرة قوية المفعول ، الا انها كانت تصيبني بالصداع ، ثم اعترف انني كنت اخشى ان انقلب سكيرا من الكمد ، اي مدمنا لا يرجى شفاؤه ، وقد رأيت كثيرين منهم في قضائنا ولم يكن بقربي من الجيران القريبين غير اثنين او ثلاثة من الذين لا يرجى شفاؤهم كان معظم حديثهم فواقا وتافقا . فكانت العزلة اكثر احتمالا من ذلك .*

على بعد اربعة فراسخ مني كانت تقع ضيعة غنية تملكها الكونتيسة ب ... ، الا ان احدا لم يكن يسكنها غير القيم ، اما الكونتيسة فلم تزر ضيعتها الا مرة واحدة في العام الاول من زواجها ، وحتى في تلك المرة لم يطل مكوثها اكثر من شهر . الا ان اشاعة سرت في الربيع الثاني من اقامتي في عزلتي تقول ان الكونتيسة وزوجها سيمضيان الصيف في قريتها وبالفعل وصلا في بداية شهر حزيران .

وقدوم جار ثري حدث مهم لاهل القرية . واصحاب الاطيان والاقنان يتحدثون عنه قبل شهرين من وقوعه ، ويظلون يتحدثون عنه بعد ثلاثة اعوام من انتهائه . اما انا فاعترف بان خبر قدوم جارة شابة رائعة الجمال قد اثر في نفسي اثرا شديدا فاشتعلت بنار اللهفة الى رؤيتها ولذلك توجهت بعد الغداء الى قرية س ... في اول يوم احد بعد مجيئهما لاقدم نفسي الى سيادتهما كاقرب جار لهما ، وكخادم مطيع .

قادني الخادم الى مكتب الكونت ، وذهب هو ليبلغه بقدومي . كانت غرفة المكتب الفسيحة مفروشة بكل ابهة وترف . كانت دواليب الكتب تسطف قرب الجدران ، وفوق كل واحد منها تمثال نصفي من البرنز ، وفي اعلى الموقد المرمري مرآة واسعة ، والارض مغطاة بالجوخ الاخضر ، ومفروشة بالابسطة . وكنت قد نسيت الترف في ركني البائس ، وقد مضى علي زمن طويل وانا لم ار ثراء الاخرين ، فتوجست رهبة ، وانتظرت الكونت بارتجاف كمسترحم من الريف ينتظر وزيرا . وفتح الباب ، ودخل رجل في نحو الثانية والثلاثين من العمر جميل الطلعة . دنا الكونت مني طلق الاسارير بادي الود ، حاولت ان اتشجع ، واخذت اقدم نفسي الا انه كان يعرفني مسبقا . جلسنا . وسرعان ما بدد حديثه السلس السمح خجلي المستوحش ، فاخذت اعود الى وضعي الاعتيادي . واذا بالكونتيسة تدخل



فجاة ، فيستولي الاضطراب علي اشد من ذي قبل لقد كانت رائعة الجمال حقا . قدمني الكونت اليها كنت اريد ان ابدو طبيعيا ، ولكن كلما حاولت ان اظهر بمظهر البشاشة ازداد شعوري بالتحرج ولكي يتيحا لي برهة اتمالك فيها نفسي ، واعتاد العشرة الجديدة ، شرعا يتحدثان فيما بينهما متصرفين معي كجار طيب ، وبغير ما كلفة . وخلال ذلك اخذت اسير جيئة وذهابا متطلعا الى الكتب واللوحات . انا لست خبيرا باللوحات . بيد ان احداها جذبت انتباهي . وهي تصور منظرا طبيعيا في سويسرا ، الا ان الفن ليس هو الذي بهرني فيها بل رصاصتان خرقتاها في موضع واحد . قلت مخاطبا الكونت :

— رميتان سديدتان .

اجاب :

— نعم ، انهما لرائعتان . — ثم اردف قائلا : اتجيد الرمي ؟

اجبت وقد سرني ان الحديث مس ، في اخر الامر موضوعا قريبا الى نفسي :

— بشكل ممتاز ، لن اخطئ التسديد على ورقة اللعب من على بعد ثلاثين خطوة ، بمسدسات اعرفها بالطبع .

(البقية في العدد القادم)

* تلي ذلك في الطبعة الاولى هذه العبارات : وقررت اخيرا ان اضطجع في المساء الباكر واتناول الغداء في وقت متاخر ، وبذلك قصرت المساء واطلت النهار ، فكانت النتيجة المرجوة . ملاحظة بوشكين .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يوري بروخوروف

الدرس السادس والثلاثون
التعليم في الاتحاد السوفيتي

(القسم الثاني)

— متى تبدأ السنة الدراسية عند التلاميذ ؟

Когда начинается учебный год у школьников?

— كاغدا ناتشينايتسا اوتشيبني غود او شكولنيكوف ؟

— تبدأ الدروس في المدرسة بعد العطلة الصيفية في ١ ايلول (سبتمبر) .

Занятия в школе после летних каникул начинаются 1 сентября.

— زانياتيا ف شكولِ بوسلي ليتنيخ كانيكول ناتشينايوتسا بيرفافا سينتيابريا .

— وفي اية سن يدخل الاطفال المدرسة ؟

А в каком возрасте дети идут в школу?

— ا ف كاكوم فوزراستِ ديتي ايدوت ف شكولو ؟

— يقبل في المدرسة الاطفال الذين بلغوا السابعة ، وهم يدرسون هناك عشر سنوات .

В школу принимают детей с семилетнего возраста и они учатся там десять лет.

— ف شكولو برينيمايوت ديتيْ س سيميليتنيفا فوزراستا اي اني اوتشاتسا تام ديسيت ليت .

— متى تكون العطل عند التلاميذ ؟

Когда у школьников бывают каникулы?

— كاغدا او شكولنيكوف بيفايوت كانيكولي ؟

— تتالف السنة الدراسية في المدرسة من ارباع . وبعد الربع الاول والثالث (في تشرين الثاني—نوفمبر وفي آذار—مارس) تحل عطلتان صغيرتان . اما العطلة الشتوية فتستمر من ١ الى ١٠ كانون الثاني (يناير) ، والصيفية تستمر من نهاية حزيران (يونيو) حتى نهاية آب (اغسطس) .

Учебный год в школе состоит из четвертей. После первой и третьей четвертей (в ноябре и марте) бывают небольшие каникулы. Зимние каникулы проходят с 1 по 10 января, а летние — с конца июня до конца августа.

— اوتشيبني غود ف شكولِ سوستويت ايز تشيتفيرتي . بوسلي بيرفوي اي تريتي تشيتفيرتي (ف نايابر اي مارت) بيفايوت نيبولشيي كانيكولي . زيمنيي كانيكولي بروخوديات س بيرفافا بو ديساتويه يانفاريا ، ا ليتنيي — س كونتسا ايونيا دو كونتسا افغوستا .

— كم درسا يوجد يوميا عند التلاميذ ؟

Сколько уроков ежедневно бывает у школьников?

— سكولكا اوروكوف يجيدنيفنو بيفايت او شكولنيكوف ؟

— في الصفوف الاولى اربعة دروس ، وفي الصفوف المتقدمة خمسة او ستة دروس .

В младших классах — 4 урока, в старших — 5 или 6 уроков.

— ف ملادشيخ كلاساخ تشيطيري اوروكا ، ف ستارشيخ بيات ايلي شيست اوروكوف .

— هل يدرس جميع الدروس في المدرسة معلمون مختلفون؟

В школе все предметы преподаются разными учителями?

— ف شكولِ فسي بريدميتي بريبودايوتسا رازليمي اوتشيتليامي ؟

— حتى الصف الرابع يدرس جميع المواد معلم واحد ، ومن الصف الرابع يدرس كل مادة مدرسون مختلفون .

До четвертого класса все предметы ведет один учитель, с четвертого класса каждый предмет преподают разные преподаватели.

— دو تشيتفيورتافا كلاسا فسي بريدميتي فيديوت آدين اوتشيتل ، س تشيتفيورتافا كلاسا كاجدي بريدميت بريبودايوت رازنيي بريبودافاتلي .

ركن الاطفال
بيتروشكا



الهرير

(حكاية)

بقلم : عليش

عاش في الزمن القديم هرير مقدام . وكانت له ام . وكانت هذه هرة كبيرة دخناء . وكان الهرير يحب الملاطفة ، وينام دائما ملتصقا بصوف امه الدافئ .

وفي ذات يوم تهيأت الهرة الدخناء للصيد ، وقالت للهرير :

— يا بني الصغير ، المقدام انا اعرف انك لا تخاف البقاء لوحدك ، اليس كذلك ؟

فاجاب الهرير :

— كلا ، يا اماه ، كلا ، انا لا اخاف احدا في العالم ، وانام دائما ناعم البال مطمئنا عندما تكونين غائبة عن البيت .

وذهبت الهرة الدخناء ، وطفق الهرير ينط ويلعب . وقد لعب ولعب حتى مل اللعب فجلس عند النافذة ينتظر اوبة امه . ولكنه سرعان ما مل الانتظار فهم ليغفو وينام ولكنه ما كاد يتكور حتى سمع حفيفا فنصب اذنيه ، وطار نعاسه . ورأى الهرير فجاة فارة تعدو . وما كادت هذه تلمحه حتى اخذت تشاكسه وتغيظه :

— لا تستطيع اصطيادي لا تستطيع اصطيادي ، انت نؤوم ... نؤوم ...

واحس الهرير بالاساءة فكمن للفارة وقفز ، ولكن الفارة كانت اسرع فهربت الى ركن اخر .

واخذ الهرير يطارد الفارة ويجري وراءها حتى [illegible] المطاردة ، [illegible] يتوعد [illegible]

— [illegible] الفئران المشؤومة !

ولما عادت الهرة الدخناء شكى لها الهرير [illegible] فاخذت الام تعلم الهرير كيف يجب ان يتصرف عندما تظهر الفارة ثانية .

وفي اليوم التالي ذهبت الهرة الدخناء للصيد وما كادت الفئران تحس بغيابها حتى اطلت من الوكر وشرعت تغيظ الهرير .

الا ان الهرير كان في هذه المرة يعرف كيف يجب عليه ان يتصرف . فما كادت الفئران تخرج من الوكر حتى قفزت مسرعة وسدت الفتحة فارتبكت الفئران — اين ستختبئ ؟

واصطاد الهرير فارة والتهمها .

وفي اليوم الثالث ايضا خرجت الهرة الدخناء للصيد .

وانتظر الهرير ظهور الفئران وانتظر ، وطال انتظاره ودب في اوصاله الملل — فلا امه عادت ، ولا الفئران بانت .

وفيما هو على هذه الحال التي يرثى لها من الملل سمع خشخشة فظن ان امه قد عادت وقفز الى الارض واذا به يرى جرذانا ضخمة تركض في اطراف الغرفة . واسرع الهرير يسد الفتحة . ولكن اية فتحة هذه ! انها واسعة الى درجة كاد معها ان يسقط فيها واحاطت الجرذان بالهرير تشده وتعضه من اذنيه ... ولا يذكر الهرير كيف نجا من بينها .

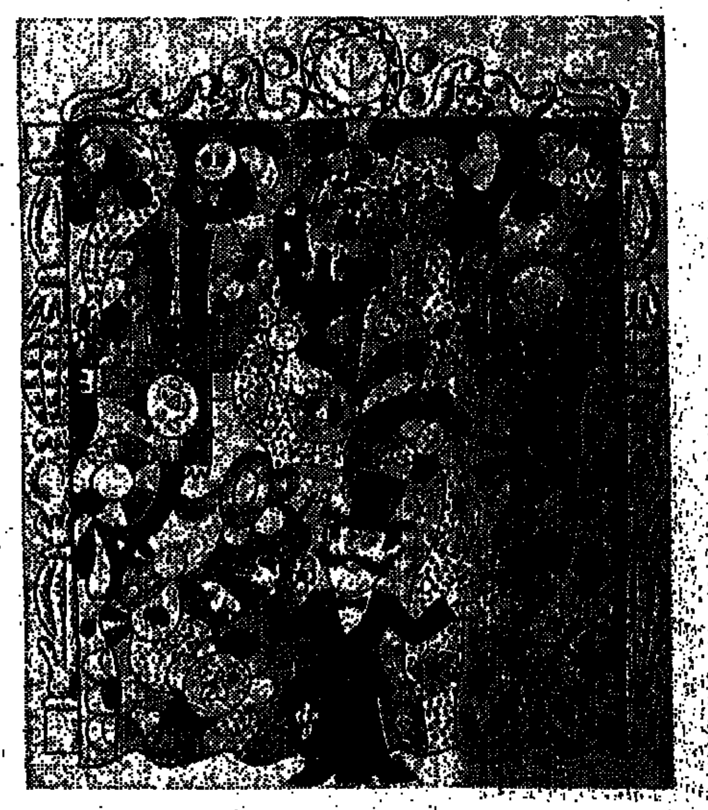
وما ان عادت الام — الهرة الدخناء — حتى قال لها الهرير شاكيا ، متوجعا :

— كادت الفئران الكبيرة ان تقضي علي .

فقالت الهرة الدخناء :

— يا بني الصغير ، المقدام انها ليست فئرانا بل جرذانا ان اعداءنا انواع وانواع ، وكل منها يهجم على طريقته ، وينبغي مكافحته بسبل مختلفة .

لقد كبر الهرير الآن ، وتعلم ان يميز بين اعدائه : فهذا يحتاج الى القوة ، وذاك الى الحيلة والشطارة واخرى الى المهارة .



اجد اين اخفى المشعوذ كلا من الفتاة ، المهرج ، الديك القطة ، الطير ، والفراشة ؟

يوم ميلاد الشاعر ـ عيد الشعر

يقام فى بلادنا للمرة الثالثة عشرة عيد الشعر البوشكينى الذى يصادف من حيث التوقيت يوم ميلاد الشاعر الروسى العظيم الكسندر بوشكين وهو فى هذه المرة مكرس للذكرى السنويــة الـ١٨٠ لميلاده . وتحتفى قصيدة بوشكين المدهشة «التمثال» بشهرة واسعة . ففيها يتحدث الشاعر عن نفسه وحياته فى حياة روسيا . ويقول فيها انه قد رفع لنفسه تمثالا «لن يعشب درب الشعب اليه» . وفى البلاد السوفيتية المتعددة القوميات يلتقى عدد كبير من الدروب عند تمثال الشاعر فملايين النـــاس من مختلف القوميــــات يعرفون بوشكين ، ويقراونه ، ويحبونــــه كانسان عزيز وغال . ولهذا اصبح يوم ميلاد الشاعر بالنسبة لنا جميعا عيدا عظيما . وبديهى انه عيد الشعر وقد بدا فى اواخر ايـــــار–مايو (ولد الكسندر بوشكين فى ٦ حزيران (يونيــو) بموسكـــــو) ويشترك فيه كتاب وشعـــــراء تقاطروا من كل الجمهوريات ، وعمــــال وفلاحون وطلاب وتلاميذ ومنهم شخصيات اجتماعية ورجال دولة . كما قدم الى الاتحــــاد السوفيتى عدد كبير من الضيوف الاجانب .

وبدا العيد فى العام الحالى باحتفالات مهيبـــة اقيمت فى لينينغراد التى يرتبط بها شطر كبير من حياة الشاعر ارتباطا وثيقا . فهنا فى شقته الاخيرة فى «مويكا» ١٢ ، اسلم الروح متاثرا بجراحه التخنية التى اصيب بها فى اثناء المبارزة واقيمت فى مسرح بوشكين امسية احتفالية . ومن لينينغراد توجه الضيوف الى قرية ميخايلوفسكويه التى كانت عقارا للشاعر فى زمن ما ، والتى اقام فيها فى اثناء النفى ، ثم زار المشتركون فى العيد ضريح الشاعر فى دير سفياتوغورسك . وفى هذه السنة اتسعت رقعة العيد الجغرافية اتساعا كبيــرا فشملت كل الاماكن التى اقام فيهــا الشاعر او التى ترتبط باسمه . واضيف الى مدن



الشاعر يفغينى يفتوشنكو يتلو اشعار بوشكين

موسكو ولينينغراد وكيشينيوف واوديسا وتبريز مقاطعتى بسكوف وكالينين كـــل من غورزوف وريالطا واورالسك وكالوغا وقرية زاخاروفـــو بضواحى موسكو حيث امضى الشاعر سنى شبابه فى عقار جدته التى كانت تكن مانيبال .

وجرى فى بولدينو عيد مثير (حاليا بواسوربه بولدينو بمقاطعة غوركى) . كانت هذه القريـة عقارا للشاعر وزارها ثلاث مرات فقط بما فيها فى خريف عام ١٨٣٠ . وقد غدا ذلك الخريف تاريخا مشهودا فى حيـــاة بوشكين ، واخصب مراحل ابداعه . وفى ايام الاحتفــالات بذكراه السنوية الـ١٨٠ جرى هنا تدشين تمثال صنعــه النحات المعروف اوليغ كوموف .

واحتفلت موسكو ، مسقط راس الشاعـــر احتفالا مهيبا بايام بوشكين . ففى هذه المدينة اماكن كثيرة ترتبط بحياة وابداع الشاعر . وعقد فى دار الادباء المركزية مؤتمر ابداعى موضوعه «بوشكين وموسكو» .

وفى السادس من حزيران (يونيو) يجتمع امام تمثال الكسندر بوشكين فى الساحة التى تحمل اسمه الادباء ومقدرو الشاعر . وفى ذلك اليوم تلقى قصائد بوشكين والاشعار المكرسة لـــه وتختتم الاحتفالات بذكراه فى مساء ذلك اليوم باحتفـــال فى قاعـــة الحفلات التى تحمل اسم تشايكوفسكى فى موسكو .

حول لنتائج ...

(بقية المنشور على ٣)

السوفيتى–المجرى اللاحق فى جميع المجالات الهامة ان العنصر الهام لهذا البرنامج هو المشاركـــة النشيطة للاتحـــاد السوفيتى وجمهورية المجـــر الشعبية فى العمل الجماعى للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى باتجاه تطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى .

ان الصداقة ووحدة الاراء والاعمال المشتركة بين الاتحاد السوفيتى والمجر الشعبية تعتبر عاملا فعالا فى تعزيز مواقع الاسرة الاشتراكية وتوطيد الامن الدولى فى اوروبا وفى جميع انحاء العالم .

لقد اصبحت زيارة الوفد الحزبى–الحكومـــى السوفيتى ، دليلا جديدا هامــا على عمق التزام الاتحاد السوفيتـــــى والمجر بسياسة الانفــراج والتعاون السلمى واستعدادهما على العمل سوية جنبا الى جنب مع البلدان الشقيقة الاخرى للتوصل الى كبح سباق التسلح والتحسين الجذرى للمناخ السياسى الدولى .

ومما يتسم باهمية بالغة ، ان الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية سيبذلان بعزم تام وفى المستقبل ايضا جهودهما من اجل توسيع تدابير الثقة وتحقيق الانفراج العسكرى فى القارة الاوروبية وعقد ، انطلاقا من هذا الهدف ، المؤتمر الاوروبى العام على المستوى السياسى بمشاركة الولايـــات المتحدة الاميركية وكندا. وان البلدان الاشتراكية الاعضاء فى "معاهدة وارشو تنتظر اصداء بناءة بصدد هذا الاقتراح من جميع البلدان المعنية .

ان المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتـــى ، ومجلس الوزراء السوفيتى قد ثمنوا عاليـــا الاسناد النشيط من قبل جمهورية المجر الشعبية ، كما هو الامر تماما بالنسبة للبلدان الاشتراكية الاخرى ، للقاء القمة السوفيتى–الاميركى المقبل الذى ينتظر ان يسفر عنه توقيــــع معاهدة (سالت–٢) حول تحديـــد الاسلحة الستراتيجية الهجومية .

واشير بارتياح الى ان المجر تشاطر الموقف المبدئى للاتحاد السوفيتى فى ما يتعلق بالمحادثات مع الصين ، ان حوارا سوفيتيا–صينيا ايجابيـــا من شانه ان يستجيب لمصالح تطور عمليـــة الانفراج ، وان يمنحها طابعا شموليا وان هذا كما هو واضح ، يتطلب موقفــــا بناء لاجراء المباحثات من قبل الجانب الصينى ايضا .

ان المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى قد اعطوا التعليمات للوزراء المعنيين والدوائر لاتخاذ الاجراءات العملية لتنفيذ اتفاقيات تطوير التعاون السوفيتى–المجرى فى مختلف المجالات .

وفد مجلس الشعب ...

(بقية المنشور على ٣)

العربية السورية بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتى استمرت من ٥ الى ١٢ حزيران (يونيو) .

وقد استقبل الوفد الذى ترأسه غازى خضره رئيس لجنة الميزانية والمالية ، شيتيكوف وروبين رئيســا مجلسى السوفيت الاعلى وغيرهمــــا من الشخصيات الرسمية . واشير اثناء الحديث الذى جرى فى مقر السوفيت الاعلى الى ان الاتصالات بين نواب برلمانى البلديـــــن جزء هام من العلاقات السوفيتية السورية ، وان هذه الزيارة ستساعد على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتى والسورى لمصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط وفى العالم كله .

شاهد نواب البرلمان السورى شقة لينين فى الكرملين ووضعوا اكليلا من الزهور على ضريح لينين ، كما وضعوا اكليلا آخر على قبر الجندى المجهول قرب الكرملين .

وقام الوفد برحلة الى لينينغراد وجمهوريـــة كازاخستان السوفيتية . وتكريمــا لذكرى ابطال لينينغراد والجنود السوفيت الذين استشهدوا فى اعوام الحرب العالمية الثانية وضع اعضاء الوفد السورى فى مقبرة بيسكاريوفو اكليلا عند قاعدة تمثال الام–الوطن ، ثم شاهد اعضاء الوفد التمثال الذى نصب تخليدا لذكرى الابطال المدافعين عن لينينغراد فى ميدان النصر ، وزاروا متحف لينين التذكارى فى سمولنى .

وفى مقر اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب فى لينينغراد اطلع نواب مجلس الشعب السورى على الخطة الشاملة لتنميـــة المدينة والمحافظة اقتصاديا واجتماعيا فى الخطة الخمسية العاشرة وعلى نشاطات المجلس ونوابه ، ثم شاهد الضيوف السوريـــــون الطراد «اورورا» ومتحف «ارميتاج» وقاموا برحلة الى بيتروددوريتس .

واثناء زيارة كازاخستان استقبل نواب مجلس الشعب السورى عبد الكريموف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لهذه الجمهورية . وتحدث للضيوف عن بنية ونشاطات السوفيت الاعلى ومجالس نواب الشعب ونجاحات كازاخستان فى البناء الاقتصادى والثقافى .

وزار الضيوف السوريون الجمعية الكازاخيـــة للصداقة والعلاقات الثقافيـــة مع البلدان الاخرى ومعمل النسيج فى الما–اتا وسوفخوز «فيلانت» والمجمع الرياضى «ميديو» وغيره من المنشآت . ثم شاهدوا معرض انجازات الاقتصـــاد الكازاخى واطلع الضيوف فى اكاديمية العلوم على الابحاث والدراسات العلمية فى المواضيع الملحة .



السيد غازى خضره فى الوسط والى يساره شيتيكوف ، والى يمينه روبين ، رئيســا مجلس السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتـــى

مورارجى ديساى ضيف ...

(بقية المنشور على ٣)

وتبادل قادة البلدين الآراء فى طائفة واسعة من مسائل العلاقات السوفيتية الهندية ، التى تتطور بنجاح وفقا لمعاهدة السلام والصداقـــة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والهند والموقعة عام ١٩٧١ ، وكذلك فى المشاكل الدولية الملحة بما فيها الوضع فى آسيا .

واعير لدى مناقشة المشاكل الدولية اهتمام خاص لمسائل مواصلة تعميق عمليــة الانفراج وتدعيم السلام والامـــــن الدولى ، وللاجراءات الملحة لتجميد سباق التسلـــــح ونزع السلاح واشير الى الاهمية الكبرى التى يتسم بها عقد المعاهدة المقبل بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية حول تقليد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ، لكبح سباق التسلح وتدعيـــم الانفراج .

وقد وقـــــع بريجنيف وديساى بعد اختتام المباحثات على بيان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والهند . ووقعت كذلك اتفاقية بين حكومتى البلدين بشان التعاون فى بناء مصنع ميتالورجى فى فيساكهاباتنام .

واقيمت فى القصر الكبير بالكرملين مادبة غداء تكريما لرئيس وزراء الهند . وقد القى بريجنيف وديساى كلمتين .

واعلن ديساى فى كلمته : «لقد بينـــت مناقشاتنا الاخيرة مجددا ان الاواصر بيننـــا متينة بالمطور الذى لا عودة فيه لوحدة المصالح والاهداف التى تتسع اكثر فاكثر . وانتــى استطيع ان اعاهدكم بان الاتحاد السوفيتـــى يملك فى شخص الهند صديقا حميما لاتقــوم سياسته على الرمال غير المستقرة للتصورات الطارئة او الامتيازات المؤقتـــة بل على اساس متين من المشاعر الدافئـــة والارادة الطيبـــة والاعتراف بالمصالح المتبادلة ، واننى لاشك فى ان زيارتى الحالية سوف تعزز اكثر مـــن السابق هذه المشاعر المليئة بمغزى عميق .

ثم اضاف ديساى قوله : ان الهند تتمسك كالسابق تمسكا ثابتا بمبـــــادى عدم الانحياز والتعايش السلمى ، اننا نسعى الى المحافظة على تلاحم ووحدة حركة عدم الانحياز بوجه القوارق والخلاف وجهات النظر التى تهـــدد ويا للاسف باضعاف فعالية الحركة .

وفقا لهدفنا الاول وهو اقامة علاقات متبادلة منسجمة مع جيراننا المباشرين بدىء حوار مع جمهورية الصين الشعبية على امل دراسة امكانات تعديل العلاقات . ومن المقترح ايضا ، على حد علمى ، بدء حوار بين الصين والاتحاد السوفيتى ولقد كنا نعتبر دائما ان اى جهد فى اتجـــاه الحل السلمى للنزاعات وتخفيف التوتر يجب ان يرحب به فى ضوء السلام العام والتعاون .

اننا نعيش كالسابق فى عصر قلــــق ، وان غياب النزاعات فى اوروبا فى غضون ثلاثة عقود من السنين يجب الا يعطينا المبرر للاطمئنان او الاستخفاف بالخطر الذى لايزال يهدد كوكبنـــا وقد تم فعلا بلوغ اشياء كثيرة منذ زمن الحرب الباردة فى خلق اسس مناخ التفاهم والتعـــاون واننا نقدر تقديرا عميقا قسط الرئيس بريجنيف الشخصى فى التوصل الى هذا . وان سيف الكارثة النووية يهدد العالم فى الوقت الراهن بدرجة اقل مما كان قبل بضــــع سنوات فقط . ويسرنا ان نعرف انه بفضل الجهود الشخصية ومبادرة الرئيس بريجنيف والرئيس كارتر ستوقع فى فيينا فى الايام القريبة معاهدة «سالت–٢» .

وفى طريقه الى موسكو توقف مورارجى ديساى فى طشقند عاصمة اوزبكستان السوفيتية وامضى فيها فترة قصيرة وقام برحلة للتعرف على سمرقند وقد التقى بقادة الجمهورية وتحدث معهم واطلع على حياة الشعب الاوزبكى . وصرح ديساى قبل اقلاع الطائرة من طشقند قائلا : لقد امضيت يوما فى اوزبكستان ، وان كل مارايته ترك عندى انطباعا عميقا فقد اصبحت المدنية الحديثة ملكا لهذه البلاد . ولاحظت ان بين الهند واوزبكستان اشياء مشتركة كثيرة ، واقتنعت بان مواطنى الاتحاد السوفيتى يتمتعون بالحرية الدينية .

وواصل ديساى حديثه قائلا ان الهند والاتحاد السوفيتى يوليان اهتماما كبيرا للعلاقات الودية بين بلدينا المناضلين سوية من اجل السلام فى العالم كله . ويلعب التعاون الاقتصادى دورا كبيرا فى ذلك ، وسوف نطور هذا التعاون .

اوراق من سجل الحرب

مأثــــرة البانفيلوفيــــين الاسطوريـــــة

يطلب القارىء الاسترالى شولداس ان نتحـــدث بالتفصيـــل عن البانفيلوفيين وكيف خلدت ذكرى بطولتهم .

فى سير المعركة التاريخية من اجل موسكـــو وفى احلك ايام الدفاع عن العاصمة ابدى مقاتلو الفرقة ٣١٦ التـــى كان يقودهـــا اللواء ايفان بانفيلوف بسالة وتضحية خارقتين . وكانت هذه التشكيلة قد تكونت فى كازاخستان ، فكان فى صفوف الفرقة محاربون من قوميات عديدة .

فى اواسط شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١ كانت الفرقة تخوض معركة دفاعيـــة على مشارف فولوكولامسك الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلومتر غربى موسكو ، وخلال ستة ايام دمر مقاتلوها ٨٠ دبابة وابـــادوا عدة مئات مـــن الهتلريين وصدت كل محاولات العدو للاستيلاء على هذه المدينـــة والانطلاق نحو موسكـــو باقصر اتجاه .

وتعرضت الفرقة لمحن جديدة فى فترة هجوم الجيوش الفاشية على موسكو فى شهر تشريـــن الثانى (نوفمبر) . ففى ١٦ تشرين الثانى صدت الفرقة وهى تغطى طريق فولوكولامسك ، عـــدة هجمات عنيفة للعدو . وفى ذلك اليوم قامـــت مجموعة من قناصة الدبابـــات تعدادهـــا ٢٨ بانفيلوفيا ، بمأثرتها الخالـــدة عند مفــرق دوبوسيكوفو .

... لم يبق امام حملة الرشاشات الهتلريـــين الا ان يجتازوا ١٥٠ مترا ليصلوا الى مواقـــع السوفيتيين لكن الرمى السديد من المدافـــع الرشاشة والبنادق والبنادق الرشاشة اجبـــر العدو مجددا على وقف الهجوم الذى كلفهم ٧٠ قتيلا .

وبعد عدة دقائق ظهرت فى الافق دبابـــات ترافقها مجموعة جديدة من حملة الرشاشات وقد عد فاسيلى كلوتشكوف الموجه السياسى فى السرية الدبابات فوجدها ٢٠ دبابة وقال بصوت عـــال متوجها الى المقاتلين «وماذا ايهـــا الاصدقـــاء ! عشرون دبابة ، اقل من دبابة لكل مقاتل ، فليس هذا بالعدد الكبير» وفعلا كانت القنابل اليدويـة المقذوفة باحكام والزجاجات المملوءة بمزيج حارق ونيران الاسلحة المضادة للدبابات تعطب دبابة بعد اخرى . ودمر البانفيلوفيون ١٤ دبابة منها وعادت الباقية على اعقابها .

لم يكد الابطال يضمدون جراحهم حتى تحركت نحو مواقعهم مجموعة جديدة من الدبابات عددهـــا ثلاثون هذه المرة ومنها دبابات ثقيلة . كان واضحا ان التفوق فى القـــوى الى جانب العدو وفى هذه اللحظة الحرجة وقف فاسيلى كلوتشكوف الذى كان يقود جماعة القناصة منتصب القامـــة وهتف : «روسيا شاسعة لكن لا يوجـــد مكان للانسحاب اليه فوراءنا موسكو !»

واستمر هذا الصراع غير المتكافىء اربـــع ساعات وصمد البانفيلوفيون حتى الموت وهـــم يصدون هجوما بعد آخر ، وفى احدى اللحظـــات العصيبة القى الموجه السياسى المصاب بجـــرح بليغ القى بنفسه مع حزمة من القنابل اليدويـــة تحت دبابة معادية وفجرها ومات ميتة الابطـــال ولقد العدو فى هذه المعركة كذلك ١٨ دبابـــة وعشرات الجنود دون ان يستطيع التغلب على دفاع البانفيلوفيين .



الموجه السياسى فاسيلى كلوتشكوف مع ابنته وتبرز على الصورة الكلمات التالية : «اننى امضى الى الحرب من اجل مستقبل ابنتى ايضا» .

وتوجد الان قطعة عسكرية تعتبر بطل الاتحاد السوفيتى فاسيلى كلوتشكوف احد افرادها الى الابد واقيم له تمثال فى مسقط راسه قريـــة سينودسكويه وعند مقبرة البانفيلوفيين الجماعية فى قرية نليدوفو فى مقاطعة موسكو .

«لا يوجد مكان للانسحاب اليه فوراءنا موسكو !» اصبحت هذه الكلمات شعار جميع المدافعين عن العاصمة وكان ادراك ان مصير موسكو يتوقف على كل فرد وادراك المسؤولية الشخصية عن نتائج المعركة تزيد قـوى المحاربيـــن عشرات الاضعاف ويحفزهم الى القيام باعاجيب الصمـــود والبسالة .

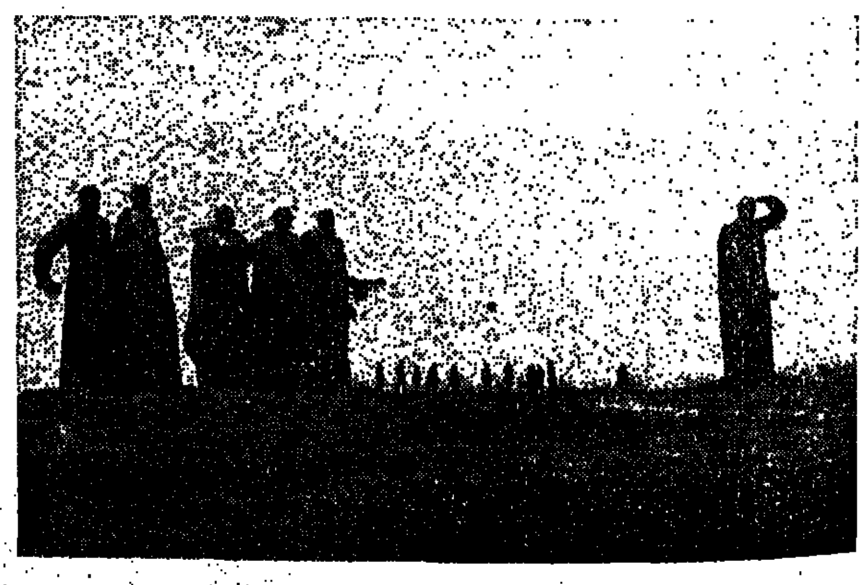
وفى ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٢ منح الابطال البانفيلوفيون الثمانية والعشرون بعد استشهادهم لقب بطل الاتحاد السوفيتى تقديرا لوطنيتهـــم الرفيعة وبسالتهم . وقد تبين فيما بعد ان اثنين منهم وهما ايلاريـــون فاسيليف وغريغـــورى شيمياكين قد سلما فى هذه المعركة رغم اصابتهم بجراح بليغة وعولجا لفترة طويلة فى المستشفيات وهما اللذان تحدثا عن هذه المعركة الاسطورية .

وفى ١٨ تشرين الثانى (نوفمبر) استشهد قائد الفرقة ايفان فاسيليفيتش بانفيلوف فى المعارك عند قرية غوسينيفو ، كان انسانا رائعا وقائدا موهوبا يتمتع بحب مقاتليه . وقد منح كذلـــك لقب بطل الاتحاد السوفيتى .

وتعيش تقاليد الابطال البانفيلوفيين وتتضاعف الان فى اعمال محاربى فرقة الحرس المجيدة هذه التى منحت وسام الراية الحمراء .

وفى السادس من ايار (مايو) عام ١٩٧٥ ازيح الستار عن مجموعـــة تذكاريـــة على طريق فولوكولامسك عند مفرق دوبوسيكوفو ويشكـــل النصب التذكارى على شرف الابطال البانفيلوفيـــن الثمانية والعشرين احد اقسام مجموعـــة سواقع المجيده بالقرب من موسكو .

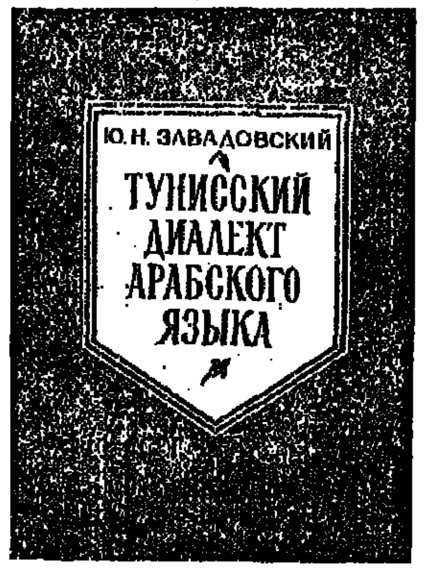
لوبانوف



فى الصورة : النصـــب التذكارى للابطال البانفيلوفيين فى دوبوسيكوفو

كتب جديدة

اللهجة العامية التونسية



هذا هو اسم الكتاب الذى صدر حديثا عن دار النشر «ناووكـــا» فى موسكو . ومؤلفه هـــو المستشرق المعروف ، الدكتور فى علوم اللغـــة وادابها يورى زافادوفسكى الذى يعرفه كثير من القراء السوفيت والاجانب من مؤلفاته ومنها «اللهجة العربية فى المغرب» و«اللغة البربرية» و«مشكلـــة اللغة فى بلـــدان المغرب» و«نماذج الفلكلـــور المسجلة فى تونس» و«حكم وامثال» وغيرها .

وقد صدر كتاب «اللهجة العامية التونسية» فى سلسلة «لغات شعوب اسيا وافريقيا» وتصـــدر هذه السلسلة فى الاتحاد السوفيتى منذ عـــام ١٩٥٩ . وهى مكرسة لاعطاء صورة اما عـــن اللغات المعاصرة لبلدان اسيا وافريقيا او لغـــات الماضى التى لعبت دورا ثقافيا وتاريخيا كبيـــرا فى حياة شعوب الشرق .

وتتضمن دراسة يورى زافادوفسكى الاخيرة مقارنة تحليلية بين ثلاثة مجموعات من اللهجات الفرعية فى اللهجة العامية التونسية وهى لهجة ابناء المدن واللهجة الريفية واللهجة البدوية . وقد بحثت اوجه الاختلاف والشبه بينها على المستويات الصوتيـــة والصرفية والنحوية .

ويتضمن الكتاب جداول لاشكال تصريف الفعل ونصوص من اللغة العامية التونسية ومعجم يشرح الالفاظ العويصة .

وقد وضع الكتاب بشكل يجعله نافعا لدائـــرة واسعة من القراء والمختصين المهتمين بعلم اللغة العام أو الذين يدرسون بعض اللغات الشرقية .

ليبيديف

واقع الحال فى الغرب

(بقية المنشور على ص ٥)

«انه عالم اخر ، ذلك الجنوب الاميركى الذى رايته . انه بلد ضعيف التطور ، نصيب الفقراء فيه مدى الحياة هـو الخضوع الذليل او الغيظ المكبوت باستمرار ، وكذلك الانتظار ... انتظار انتقامهم من قبل الرب الاله او انسان مـا او شىء ما فى نهاية الامر . ويصعب على المرء ان يصدق انه بعد السنوات العاصفة فى الستينات التى تميزت بحركة النضال من اجل الحقوق المدنية وبعد كل تقلبات «الحرب ضد الفقـر» ، لايزال ملايين الفقــراء ، من بيض وسود ، يعيشون كالسابق فى بلاد يمكن تسميتها دون اية مبالغة بـ«اميركا الشوهاء» ، يعيشون فى اكواخ خشبية متداعية ذات سقوف من التنك الصدىء . ولايزال الناس البسطاء والفقراء مقضيا عليهم ان يبقوا فى حضيض مجتمع الوفرة ، وان يتكدسوا فى بيوت ليس فيها ماء جار ولامرافق صحية (ليس فقط فى داخل البناء ، بل وخارجه) والكثيرون لا يملكون عملا ويجوعون ، واخرون يجوعون ايضا رغم انهم يشتغلون واولادهم القذرون فى ثيابهم الرثة ، يلعبون فى الشوارع او فى الطرقـــات الموحلة ، ولا اعتقد ان ثمة امراضا لم يمرضوا بها . واذا تحدثت اليهم يضنون اليك اى الم ووجع وملة عزلتها البشرية . ان حياتهم نكبات متتالية ، ويواصلون العيش باعجوبة»

تشيت فولز ، صحيفة
«غلوب اند ميل»
الكندية ، تورونتو

* * *

«فى شهر اذار (مارس) عــام ١٩٧٩ كان فى جمهورية المانيـــا الاتحادية حسب الاحصائيات الرسمية ، ٩٤٦٠٠٠ عاطل عن العمل ممن هم دون العشرين ، ويرى اتحاد النقابات الالمانية ان العدد الحقيقى للشبيبة العاطلة عن العمل «اكبر بمرتين» . وفى عام ١٩٧٩ سيتخـــرج من المدارس ٩٠٠ الف شاب وفتاة ، سيبداون النضال من اجـــل الحصول على وظيفة صبى متدرب فى المؤسسات . ان الدستور يعطيهم الحق فى التطوير الحـــر للشخصية ، وفى الاختيار الحر للمهنة وفى اختيار مكان العمل بحرية . لكن ما هى فائدة الحق فى الجلوس على مقعد جيد فى الصفوف الاولى من المسرح اذا كان المسرح نفسه يحترق ؟»

(مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية)

* * *

«فى الاحياء الفقيرة ، بالمدن الانكليزية الكبيرة يفتش اللصوص البيض المسلحون عن ضحاياهم بين الملونين . وتخشى النساء الملونات حتى فى النهار من الخروج للذهـــاب الى المخزن . ولا يستطيع الاطفال ان يذهبوا بمفردهم الى المدرسة ولا يتجرا المراهقون ان يتجمعوا مساء فى الشارع او ان ينزلوا الى المتنزه» .

(مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية)

* * *

«ان الجامعات فى الغرب بشكلها الحالى هى مؤسسات تعليمية اكثر انغلاقا ، ويجرى فيهـــا انتقاء طبقى اكثر صرامة ممـــا فى الجامعـــات «البرجوازية» القديمة» .

مجلة «اوروبيو» الايطالية